الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

الجمعة 18 غشت 2023 الموافق 1 صفر 1445 العدد 13.525

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي

قضية اللحوم الفاسدة بتطوان»
متابعة 23 متهما والمحكمة الابتدائية تؤجل النظر في القضية

02

حذره من أن تؤدي سياسته إلى تدهور العلاقات بين باريس والرباط
ساركوزي يدعو ماكرون إلى عدم «بناء صداقة مصطنعة» مع الجزائر

03

المغاربة دفعوا للخزينة 160 مليار درهم من الضرائب

03

- 50 مليار درهم من الضريبة على القيمة المضافة
- الضريبة على الدخل تدر على الخزينة 32 مليار درهم
- مداخيل رسوم السجائر فاقت 7 ملايير درهم

المهرجان الصيفي للثقافة و الفنون بوادي لو

10

فاطمة الزهراء بنعمر: برنامج متنوع بمادة إبداعية جديرة بالمواكبة و المتابعة

الوحدة بين الملكية والشعب هي القاعدة الصلبة لمقاومة مؤامرات الخصوم والأعداء

09

عبد السلام المساوي

ليس هناك من شك في أن عودة الملك الراحل محمد الخامس من منفاه القسري إلى أرض الوطن، لحظة مفصلية في تاريخ المغرب الحديث. فقد كانت إيذانا بتولي عهد الحجر الفرنسي على المغرب باسم حماية معلنة، لكنها استعمار حقيقي مورست فيه كل أشكال القمع والاستعباد في حق الشعب المغربي، وتم تتويج ذلك المسلسل بالقرصنة التي تعرض لها السلطان محمد بن يوسف وأسرته لرفضه الاستجابة لإملاءات المقيم العام الفرنسي وإعلانه الانخراط اللامشروط في معركة استقلال البلاد في تلاحم استثنائي بين الشعب المغربي والحركة الوطنية.

وبما أن نفي المغفور له محمد الخامس كان ذروة في ذرى المواجهة بين الملك وسلطات الحماية، الأمر الذي فجر ثورة الملك والشعب في وجه الاحتلال، فإن اضطرار هذا الأخير إلى التراجع عن مشروعه القاضي بتتويج شخص غير شرعي ملكا على البلاد وإعادة السلطان الشرعي إلى العرش كان هو أيضا ذروة متقدمة في نضال الشعب المغربي في سبيل استعادة سيادته الوطنية وإطلاق عملية بناء المغرب المستقل في مختلف المجالات.

وكيفما كان تقويم هذا أو ذاك لمرحلة الاستقلال السياسي بنضالاتها وصراعاتها، بإنجازاتها وإخفاقاتها، فلا أحد يمكن له أن ينفي أن عودة محمد الخامس ونيل الاستقلال السياسي كانت إنجازًا نوعيًا في مسيرة الشعب المغربي الحديثة.

لفهمه القاصر وخطه التحريري البئيس

الإعلام الجزائري يتهم المغرب بالتودد لفتح الحدود

09

محمد إنفي

بترويج الإعلام الجزائري للفكرة السخيفة المتمثلة في تودد المغرب للجزائر من أجل فتح الحدود، يكون هذا الإعلام قد قدم للعالم ولكل من لم يكن قد استوعب بعد طبيعة النظام الجزائري،صورة بئيسة وحقيرة عن نفسه وعن النظام الذي يمثله. فبفعل الغباء والسطحية وقصر النظر، وبسبب الحقد الأعمى ضد المغرب، الذي استحكم في دواليب الدولة لأسباب سيكولوجية وإيديولوجية وتاريخية، أصبح النظام الجزائري بنخبه وإعلامه وكل أبواقه، مادة دسمة للسخرية يتهافت عليها رواد التواصل الاجتماعي.. فالإعلام، سواء العام منه أو الرياضي، الرسمي أو غير الرسمي، يقدم عن نفسه صورة بئيسة تنطق غباء وتفاهة وحتى قذارة وحقارة.

ويكفي أن ننظر فقط إلى تعامله مع الإنجازات الرياضية المبهرة التي يحققها المغرب، لنتأكد من كل هذا. ولا شك أن المهتمين بالشأن الرياضي والإعلامي والثقافي والاقتصادي والسياسي والديبلوماسي وحتى العسكري...قد أصبحوا يدركون أن أسباب التردي والحضيض الذي وصلت إليه "الجزائر الجديدة"،"الجزائر العالمية"، "الجزائر القارة"،"القوة الضاربة"، "حظيرة الكبار"... تكمن في أبواقه الإعلامية البلهاء التي جعلت من الإعلام الرسمي وشبه الرسمي مطرحا للنفايات وقناة للصرف الصحي.

فكيف سيتودد المغرب لدولة مفلسة سياسيا وديبلوماسيا واقتصاديا واجتماعيا وأخلاقيا؟ فاليد المغربية الممدودة لا تتودد ولا تتوسل، وإنما تتطلع إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه في الجانب الأخلاقي والإنساني الذي يرتبط بالجوار والأواصر العائلية والروابط الدموية بين الشعبين المغربي والجزائري.

تقرؤون في الملحق الثقافي

المشهد النقدي المغربي بعيون الناقد نجيب العوفي:

06

سكوت النقد أو فتوره هو في أحيان كثيرة ضرب من النقد الصامت

لأول مرة في تاريخه

طواف المغرب للدراجات ينطلق من مدن الصحراء المغربية

14

بعد الزيادة الرابعة في أقل من شهر
أرباب محطات الوقود: لاعلاقة لنا بارتفاع الأسعار

محمد الطالبي

عقب الزيادات غير المتوقعة في أسعار المحروقات بجميع أنواعها، زادت تخوفات المواطنين من ضربة جديدة في أسعار باقي المواد والخدمات، وفي هذا السياق أكد جمال زريكم في تصريح باسم الجامعة أنه

«لابد من التأكيد، وكما سبق وصرحنا كجامعة وطنية لأرباب وتجار ومسيري محطات الوقود، خلف استمرار المنحى التصاعدي في أسعار المحروقات بالمغرب، خلال الأيام الماضية، موجة نقاش، وذلك بعد أن شهد ثمن الغازوال والبنزين، الأربعاء، زيادة جديدة هي الرابعة في شهر غشت الجاري.

وعرفت أسعار الوقود في مدة أسبوعين زيادات متتالية اقترب خلالها ثمن الغازوال من 14 درهما (حوالي 1.3 دولار) في عدد من المدن، وارتفع ثمن البنزين إلى حوالي 15 درهما.

إن الزيادات التي عرفتها أسعار مادتي الغازوال والبنزين الممتاز بالمحطات التابعة لبعض الألوان التجارية، خلال الأسبوعين الأخيرين، مرتبطة أساسا بشركات المحروقات نفسها، فمسألة تسعير الكازوال والبنزين خارج اختصاصاتنا كمهنيين، فأرباب المحطات يقتنون هذه المنتوجات من الشركات، التي تبيعها لهم بأثمان محددة وغير قابلة للنقاش».

وكشف أيضا أن «الجامعة وفي كل اجتماعاتها ووثائقها وخرجات مسؤوليها تشدد دائما على أن هذا الهامش الربحي المحدود جدا لا تأثير له على الإطلاق على الأثمان بالسوق المغربية... وأود أن أشير كذلك إلى أن أرباب ومسيري المحطات هم أكبر متضرر من الزيادات التي تشهدها الأسعار، ففي ظل كل زيادة نجد أنفسنا مضطرين لاقتناء نفس شحنة الوقود لكن بتكلفة أكبر بكثير دون أن ينعكس ذلك على الهامش الربحي الثابت. فنحن كجامعة للمهنيين وفي ظل تكرار مشكل ارتفاع أسعار الوقود نطلب من الحكومة ومن الوزارة الوصية على القطاع عقد جلسات للحوار والنقاش تضم كل المتدخلين في العملية بدءا من الشركات والناقلين الموزعين وكذا المحطاتيين إلى جانب كل المتدخلين المؤسساتيين، طبعا، من أجل اقتراح حلول فعلية تساهم ولو جزئيا في خفض الأسعار والتخفيف من معاناة كل المتضررين وعلى رأسهم المستهلك طبعا «.

www.alittihad.press.ma
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
jaridati1@gmail.com

قضية "10 أطنان من اللحوم البيضاء والأسماك الفاسدة بتطوان"

متابعة 23 متهما والمحكمة الابتدائية تؤجل النظر في القضية

مكتب تطوان : جواد منصور

أجلت، يوم الأربعاء المنصرم، هيئة الحكم بالمحكمة الابتدائية بتطوان المكلفة في النظر في قضية ما بات يعرف ب"10 أطنان من اللحوم والأسماك الفاسدة بتطوان"، البث في القضية ومناقشتها إلى غاية الأربعاء القادم، وذلك بعد طلب الدفاع مهلة للاطلاع وإعداد الدفاع.

ويتابع في قضية "10 أطنان من اللحوم الفاسدة بتطوان" 23 متهما من بينهم 6 أشخاص في حالة اعتقال بينما الباقون يتابعون في حالة سراح. وفي تفاصيل القضية، كانت السلطات المحلية بعمالة إقليم تطوان قد تمكنت في ظرف اقل من أسبوع من حجز كميات كبيرة من اللحوم الفاسدة، كانت في طريقها إلى بطون ساكنة مدينة تطوان وزوارها.

وجاء حجز سلطات العمالة أكثر من 10 أطنان من اللحوم البيضاء والأسماك الفاسدة، في عمليتين نوعيتين متفرقتين، الأولى صبيحة يوم الأحد سادس غشت، جرى خلالها حجز أكثر من 6 أطنان من اللحوم البيضاء والأسماك بأحد المستودعات بالسوق المركزي وسط مدينة تطوان، المعد لتخزين اللحوم البيضاء والأسماك، إثر معلومات دقيقة توصلت بها المصالح المختصة تفيد أن أحد الأشخاص يستغل مستودعا بالسوق المذكور تنعدم فيه شروط النظافة والصحة، لتخزين هكذا مواد استهلاكية، حيث تم اعتقال 17 مشتبها فيهم، من بينهم مالك المستودع، فيما العملية الثانية تم خلالها توقيف 6 أشخاص وحجز أكثر من 4 أطنان من اللحوم البيضاء والأسماك الفاسدة، صبيحة يوم السبت 12 غشت المنصرم، بأحد المخازن ضواحي مدينة تطوان "حي القلاليين".

وتفاجأت سلطات المدينة، عند تنفيذها لهذه العمليتين، من حجم كميات الدجاج المذبوح ولحومها، مجمعة بشكل غير صحي سواء بأحد المستودعات أسفل السوق المركزي، حيث تتواجد بأحد محلات تبريد وتخزين اللحوم، والتي تنعدم فيها المعايير اللازمة للتخزين، ولا تراعي الشروط الدنيا للصحة والسلامة، أو بالمحل الثاني ضواحي مدينة تطوان، الذي يوجد في ملكية نفس الشخص، كما تبين للجنة التي عهد لها تنفيذ عمليتي مداهمة المحلين أن اللحوم أغلبها فاسد، بالعين المجردة.

كما أفضت التحريات الأولية لسلطات المدينة، أن الشخص المعني يعتبر من كبار مزودي "السناكات" والمطاعم في تطوان ومرتيل والمضيق والفنيدق وواد لاو، وشفشاون وحتى طنجة وغيرها من مناطق الشمال التي تكتظ شواطئها بالمصطافين القادمين من مختلف مدن المغرب خلال هذا الصيف.

كما تفاجأت السلطات عند تنفيذها للعملية الثانية، تواجد شخصين اثنين من المستخدمين، الذين جرى توقيفهما خلال العملية الأولى، بعدما تم متابعتهما من طرف النيابة العامة في حالة سراح، بعد أدائهما كفالة 1000 درهم، ضمن الموقوفين في العملية الثانية، لتقرر النيابة العامة متابعتهما هذه المرة في حالة اعتقال، ضمن الموقوفين الستة في العملية الأخيرة.

وهكذا عملت السلطات على حجز المواد الفاسدة وإتلافها ونقلها إلى المطرح البلدي، كما تم أخذ عينات من اللحوم لأجل إخضاعها للتحاليل المخبرية لأجل الاستعانة بتقرير الخبرة، كلما استدعت الضرورة لذلك، فيما جرى فتح تحقيق إداري في الموضوع، في أفق ترتيب العقوبات وتحريك المسطر القضائية، في حق كل من ثبت تورطه في هذه النازلة.

ويتابع الرأي المحلي باهتمام كبير هذه القضية، خاصة وان مجموعة من المحلات المتخصصة في بيع المأكولات الجاهزة، بدأ يتداول اسمها في كونها من زبائن المزود الموقوف، وأن التحريات من شأنها فضح جشع البعض، خاصة وأن المعطيات الأولية لهذه الفضيحة، تؤكد أن هذه المحلات تشتري هذه اللحوم والأسماك بأثمنة زهيدة، مما تثير الشكوك في مصدرها وسلامتها، وهو ما دفع بإحدى الجمعيات المختصة في حماية المستهلك الدعوة إلى فتح تحقيق شامل في القضية وتشديد العقوبات في حق كل من ثبت تورطه في تهديد صحة وسلامة المواطنين.

تازة.. السيطرة بالكامل على حريق غابة مغراوة

أكد المدير الإقليمي للوكالة الوطنية للمياه والغابات، مراد الصفدي، أنه تمت السيطرة بالكامل على حريق غابة مغراوة (إقليم تازة)، يوم الأربعاء، بعد ستة أيام من الجهود المكثفة.

وقال الصفدي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن هذا الحريق الذي تم الإعلان عنه يوم الجمعة الماضي اجتاح 790 هكتارا من الغابات في مغراوة الواقعة في المنطقة المعروفة باسم جامع بوعلي وبولبيب.

وتمت السيطرة على هذا الحريق بالكامل بفضل جهود فرق الوكالة الوطنية للمياه والغابات والوقاية المدنية والدرك الملكي والسلطات المحلية والقوات المساعدة، بدعم من وحدات القوات المسلحة الملكية.

وبفضل التعبئة الشاملة لمختلف فرق التدخل، والتي كانت مدعومة بطائرات كنادير التابعة للقوات المسلحة الملكية، لم يتم تسجيل أي خسائر بشرية أو في ممتلكات السكان.

وقد عاد جميع السكان، الذين تم إجلاؤهم من مناطق الخطر وإيوائهم من قبل السلطات المحلية في مباني الاستقبال في وسط بلدية مغراوة خلال الأيام الأولى من الحريق، إلى منازلهم.

يذكر أنه تم إجلاء أكثر من مائة شخص من سكان الدواوير الثلاثة القريبة من محيط الحريق كإجراء احترازي.

إسبانيا.. انتخاب فرانشينا أرمينغول عن الحزب الاشتراكي رئيسة جديدة لمجلس النواب

انتخبت مرشحة الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني، فرانشينا أرمينغول، أمس الخميس، رئيسة جديدة لمجلس النواب الإسباني، الغرفة السفلى للبرلمان.

وحصلت الرئيسة السابقة لإقليم جزر البليار على 178 صوتا من بين 350. حيث حظيت المرشحة الاشتراكية بدعم النواب المنتمين لحزبها، و»سومار»، واليسار الجمهوري الكتالوني، و»معا من أجل كاتالونيا» (جونتس)، و»بيلدو»، وحزب الباسك الوطني، والتكتل الوطني لغاليسيا.

من جانبها، حصلت مرشحة الحزب الشعبي، كوكا غامارا، على 139 صوتا. بينما حصل إغناسيو جيل لازارو، مرشح حزب أقصى اليمين (فوكس) على 33 صوتا.

ويعتبر مجلس النواب الغرفة السفلى في البرلمان الإسباني المؤلف من غرفتين. ويمارس المجلس الذي يضم 350 نائبا يتم انتخابهم لولاية مدتها أربع سنوات عن طريق التصويت النسبي متعدد الأعضاء، سلطات التشريع والموازنة والرقابة الحكومية.

مراكش: إيقاف أربعة مشتبه بهم وحجز كمية من الكوكايين والحشيش

مراكش: عبد الصمد الكباص

ذكر مصدر أمني أن أفراد المصلحة الولائية للشرطة القضائية بمراكش تمكنوا، يوم الأربعاء 16 غشت الجاري، من إيقاف أربعة أشخاص يشتبه تورطهم في الاتجار في المخدرات الصلبة والحشيش.

وأضاف المصدر أن إيقاف المشتبه بهم الذين تتراوح أعمارهم مابين 20 و32 سنة، جاء إثر معلومات دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني.

وأفاد المصدر أن العملية أسفرت عن حجز كمية من المخدرات، تضمنت 798 غراما من مخدر الكوكايين، وكيلوغراما واحدا من الحشيش، إضافة إلى سيارتين يشتبه استعمالهما من قبل المشتبه بهم في نشاطهم الإجرامي.

واحتفظ بالموقوفين رهن الحراسة النظرية تحت إشراف النيابة العامة، لاستكمال أطوار البحث من أجل الوصول إلى شركاء محتملين لهم، في أفق عرضهم على العدالة.

أسعار العقار شبه مستقرة في الفصل الثاني من 2023

أكد بنك المغرب والوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية أن مؤشر أسعار الأصول العقارية سجل شبه استقرار، على أساس سنوي، برسم الفصل الثاني من سنة 2023.

وأبرزت المؤسستان، في مذكرة حول المنحى العام للسوق العقارية برسم الفصل الثاني من سنة 2023، أن شبه الركود المسجل يعزى إلى ارتفاع أسعار البقع الأرضية (0,9 في المائة)، والممتلكات المعدة للاستعمال المهني (2,1 في المائة)، وتراجع أسعار الممتلكات السكنية (0,5 في المائة).

وأوضح المصدر ذاته أن عدد المعاملات العقارية سجل، من جانبه، تراجعا بنسبة 4,9 في المائة، ليغطي ارتفاعات بنسب 4,7 في المائة بالنسبة للممتلكات السكنية، و6,9 في المائة بالنسبة للبقع الأرضية، و3,2 في المائة بالنسبة للممتلكات المعدة للاستعمال المهني.

وحسب فئات الأصول، فإن أسعار الممتلكات السكنية تراجعت بـ 0,5 في المائة، نتيجة لانخفاض أسعار الشقق بنسبة 0,4 في المائة، والفيلات بـ 5,7 في المائة، وارتفاع أسعار المنازل بـ 0,7 في المائة.

من جهتها، سجل عدد المعاملات تراجعا بنسبة 4,7 في المائة، ما يعكس انخفاضا بنسبة 4,8 في المائة بالنسبة للشقق، و5,9 في المائة بالنسبة للمنازل، وارتفاعا بنسبة 7,9 في المائة بالنسبة للفيلات.

وبخصوص أسعار العقارات، فقد تزايدت بنسبة 0,9 في المائة، فيما سجل عدد المعاملات تراجعا بـ 6,9 في المائة.

وفي ما يتعلق بالممتلكات المعدة للاستعمال المهني، فإن سعرها شهد ارتفاعا بنسبة 2,1 في المائة، مع ارتفاع بنسبة 2,4 في المائة بالنسبة للمحلات التجارية، وبـ 0,6 في المائة بالنسبة للمكاتب.

من جانبها، سجلت المعاملات تراجعا بنسبة 3,2 في المائة، ما يعكس انخفاضا بنسبة 7,5 في المائة في مبيعات المحلات التجارية، ونموا بنسبة 21 في المائة في مبيعات المكاتب.

وحسب المدن، سجلت المذكرة أن الأسعار شهدت ارتفاعا، على أساس فصلي، بمراكش بنسبة 0,7 في المائة، وركودا بالدار البيضاء، فيما سجلت بالرباط وطنجة انخفاضا بـ 3,7 و0,7 في المائة تواليا.

كما أفاد بنك المغرب بأن التمويل التشاركي المخصص للإسكان، وخاصة على شكل المرابحة العقارية، واصل ارتفاعه في متم يونيو، مسجلا زيادة بنسبة 16,7 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من السنة الماضية.

ووفق لوحة القيادة المتعلقة بـ"القروض والودائع البنكية" الصادرة عن بنك المغرب، فقد بلغ هذا التمويل 20,3 مليار درهم مقابل 17,4 مليار درهم المسجلة قبل سنة.

وأضاف البنك المركزي أن المبلغ الجاري للقروض البنكية بلغ 1.075,7 مليار درهم برسم الأشهر الستة الأولى من سنة 2023، أي زيادة سنوية بنسبة 4,7 في المائة.

وفي التفاصيل، أبرز أن هذا المبلغ الجاري للقروض يتوزع على الوكلاء غير الماليين بما يعادل 916,1 مليار درهم (زائد 1,1 في المائة)، والوكلاء الماليين بما يعادل 159,5 مليار درهم (زائد 11,9 في المائة).

وعلاوة على ذلك، أورد بنك المغرب أن القروض الممنوحة للأسر، عند نهاية شهر يونيو، أظهرت زيادة سنوية بنسبة 2,9 في المائة، تغطي بالأساس زيادة نسبتها 2,4 في المائة في قروض الإسكان، و1,7 في المائة في القروض الاستهلاكية.

توقيف رئيس نقابة المخابز في تونس بسبب أزمة نقص الخبز

أوقفت الشرطة التونسية رئيس «الغرفة الوطنية لأصحاب المخابز» بعدما طلب الرئيس قيس سعيد من السلطات المعنية «تطبيق القانون» على المتسببين في أزمة نقص الخبز في البلاد، على ما أفادت وسائل إعلام محلية أمس الخميس.

وتم توقيف محمد بوعنان «من أجل شبهات الاحتكار والمضاربة في السوق بمواد غذائية مدعمة وشبهات تبييض الأموال»، بحسب المصادر نفسها.

وتشهد تونس منذ أسابيع أزمة خبز تفاقمت إثر احتجاجات نفذها أصحاب المخابز بعد قرار سعيد منع تزويدهم بالدقيق المدعوم.

ويقف التونسيون في طوابير طويلة أمام المخابز للحصول على الرغيف.

والثلاثاء الماضي، دعا الرئيس التونسي إلى «ضرورة تطبيق القانون على هؤلاء الذين يختلقون الأزمات كل يوم بغاية تأجيج الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية».

وكان سعيد أقال قبل ذلك رئيس المؤسسة الحكومية المكلفة بإدارة عمليات جمع وشراء وتوزيع الحبوب في البلاد.

وأعلنت الرئاسة أن عمليات تفتيش نفذت أول أمس الأربعاء أسفرت عن حجز أكثر من 6500 طن من الحبوب ومشتقاتها مخزنة بشكل غير قانوني.

ويؤكد خبراء اقتصاديون أن تونس تواجه مشكلة في سداد قيمة المواد الاستهلاكية التي تستوردها من الخارج بسبب الأزمة المالية التي تعاني منها الموازنة العامة.

وأفادت صحيفة «الشعب نيوز» التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل أن 8 بواخر محملة بالحبوب تنتظر منذ نحو أسبوعين في ميناء محافظة صفاقس الحصول على ثمن الشحنات لتفريغها.

وتتفاوض تونس مع صندوق النقد الدولي من أجل الحصول على تمويل جديد لسد عجز الموازنة العامة.

وكان الصندوق أعطى ضوءا أخضر أول لتونس في تشرين أكتوبر الماضي، بإعلان موافقة مبدئية على منحها هذا القرض. لكن منذ ذلك الحين تعثرت المفاوضات حول هذا القرض البالغة قيمته 1,9 مليار دولار وتوقفت المشاورات بين الطرفين منذ نهاية العام 2022 ولم تتقدم قيد أنملة.

ويرفض سعيد ما يعتبره «إملاءات» الصندوق، خصوصا في ما يتعلق برفع الدعم عن بعض المواد الاستهلاكية الأساسية، ويرى فيها «تهديدا للسلم الاجتماعي» في البلاد.

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العظيم

والد جارنا ابن ماجة أمين في ذمة الله

ايمانا بقضاء الله وقدره لبى نداء ربه والد جارنا ابن ماجة امين وذلك يوم 15 غشت 2023.

وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم السانديك أصالة عن نفسه ونيابة عن سكان اقامة نديم بأحر تعازيهم القلبية وأصدق مواساتهم إلى السيد امين وكافة العائلة المكلومة سائلين المولى جلت قدرته أن يرحم روحه الطاهرة وأن يُبوِّئها مقام صدق عند مليك مقتدر في أعلى عليين، وأن يسكنه في جنانه مع الذين أنعم االله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً . وإنا الله وإنا إليه راجعون.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المغاربة دفعوا للخزينة أزيد من 160 مليار درهم في 7 أشهر

ضمنها 50 مليار درهم من TVA و32 مليار درهم من الضريبة على الدخل

عماد عادل

كشفت بيانات أصدرتها مديرية الخزينة العامة، أن العجز المالي بلغ عند متم شهر يوليوز الأخير حوالي 27.7 مليار درهم عوض 16.6 مليار درهم خلال نفس الفترة من 2022. وأفادت مديرية الخزينة أن مداخيلها العادية ارتفعت خلال يوليوز الماضي بنسبة 6 في المئة، حيث ناهزت 181.5 مليار درهم، عوض 171.2 مليار درهم المسجلة في نفس التاريخ من العام الماضي، بفارق 10.3 مليار درهم. وعزت المديرية هذا الارتفاع في مداخيلها العادية إلى ارتفاع المداخيل الضريبية التي عرفت تحسنا بمعدل 6.2 في المائة بعدما استقرت في حدود 160 مليار درهم بدل 155 مليار درهم المسجلة خلال نفس الفترة من العام الماضي، في المقابل عرفت المداخيل غير الضريبية عند متم يوليوز الأخير ارتفاعا حادا بمعدل 33.2 في المائة إذ فاقت 21.5 مليار درهم مقابل 16.1 مليار درهم قبل عام، أي زائد 5.4 مليار درهم.. من جهتها سجلت مداخيل الضرائب المباشرة، نموا بمعدل 5.2 في المائة، فيما تراجعت مداخيل الضرائب غير المباشرة بمعدل 0.6 في المائة، وبسبب انتعاش المبادلات الخارجية، تحسنت مداخيل الرسوم الجمركية بدورها لتسجل نموا بمعدل 4 في المائة. وتحسنت مداخيل الضريبة على الدخل خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري بمعدل 6.4 في المائة لتستقر في حدود 31.5 مليار درهم عوض 29.6 مليار درهم خلال نفس التاريخ من العام الماضي. أما مداخيل الضريبة على الشركات، فسجلت إلى حدود نهاية يوليوز 2023 نموا طفيفا ب 2.9 في المئة، حيث استقرت عند 38.4 مليار درهم، بدل 37.3 مليار درهم المسجلة خلال نفس التاريخ من العام الماضي.. وبلغ صافي الإيرادات الناتجة عن الرسوم الداخلية عن الاستهلاك في نهاية يوليوز 2023 ما يصل إلى 17.3 مليار درهم مقابل 17.8 مليار درهم المسجلة في نهاية أبريل 2022، بنسبة تراجع قدرها 2.7 في المائة ، وفي نفس السياق، سجلت مداخيل الرسم الداخلي على استهلاك منتجات الطاقة تراجعا طفيفا بمعدل 5.3 في المائة، وجنت منها الخزينة حوالي 9 مليار درهم بينما هبطت مداخيل الرسم الداخلي على استهلاك التبغ المصنع بمعدل 0.9 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، وبلغت مداخيله 6.8 مليار درهم. وجنت الخزينة من الضريبة على القيمة المضافة ما مقداره 49.9 مليار درهمن ضمنها 19.9 مليار درهم برسم الضريبة على القيمة المضافة الداخلية و 29.9 مليار درهم من الضريبة على القيمة المضافة المفروضة على الاستيراد.

وتفيد مديرية الخزينة أن نفقاتها شهدت خلال يوليوز الماضي ارتفاعا بحوالي 9.3 ملايير درهم، لتصل إلى 181 مليار درهم عوض 171.7 مليار درهم المسجلة خلال نفس الفترة من العام الماضي. وعزت مديرية الخزينة العامة هذا الارتفاع في نفقاتها العادية إلى زيادة ب 12.4 في المائة التي عرفتها نفقات الأجور وتسيير الإدارة، (138 عوض 128 مليار درهم). وبينما شهدت نفقات الأجور زيادة بحوالي 3 في المائة لتصل في متم يوليوز الأخير إلى قرابة 88.7 مليار درهم عوض 86.1 مليار درهم في نفس التاريخ من العام الماضي، سجلت نفقات عتاد وتجهيز الإدارة نموا بحوالي 7 مليار درهم، إذ بلغت في السبعة أشهر الأولى من العام الجاري 49.2 مليار درهم بدل 42.3 مليار درهم في العام الماضي، أي بارتفاع فاق معدله 16.3 في المائة.

من جهة أخرى استهلكت نفقات فوائد الدين العمومي للخزينة ما لايقل عن 23 مليار درهم بدل 20.3 مليار درهم المسجلة خلال نفس الفترة من العام الماضي بارتفاع معدله 12.4 في المائة.

وابتلعت فوائد الدين الداخلي حوالي 18.9 مليار درهم بدل 17.9 مليار درهم المسجلة خلال يويوز 2022، بنمو قدره 5.1 في المائة. أما فوائد الدين الخارجي فقد قفزت بمعدل 61.8 في المائة، منتقلة من 2.6 مليار درهم إلى 4.3 مليار درهم.

حذره من أن تؤدي سياسته إلى تدهور العلاقات بين باريس والرباط

ساركوزي يدعو ماكرون إلى عدم «بناء صداقة مصطنعة» مع الجزائر

الاتحاد الاشتراكي وكالات

دعا الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، الرئيس إيمانويل ماكرون إلى عدم محاولة «بناء صداقة مصطنعة» مع القادة الجزائريين، وحذره من أن تؤدي هذه المحاولة إلى تدهور العلاقات بين باريس والرباط، وفق ما جاء في مقابلة معه نشرتها صحيفة «لوفيغارو» أول أمس الأربعاء.

وقال ساركوزي في معرض تعليقه على صدور كتابه الجديد «زمن المعارك» عن دار فايار، «لقد دعمت الرئيس ماكرون في الانتخابات الرئاسية الأخيرة. هذا لا يعني أننا نتفق في كل شيء».

وأضاف «دعونا لا نحاول بناء صداقة مصطنعة مع قادة جزائريين يستخدمون فرنسا بشكل منهجي كبش فداء لتبرير إخفاقاتهم وافتقارهم للشرعية».

وتابع «سيرفضون على الدوام. إنهم بأمس الحاجة لتحويل الانتباه عن الفشل الذي أغرقوا فيه بلدهم من خلال تحميل فرنسا بانتظام كل الشرور».

ويسعى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى تحقيق تقارب مع الجزائر على شكل مصالحة تاريخية، كان من المقرر أن تتحقق في الربيع بزيارة دولة للرئيس الجزائري إلى باريس. لكن هذه الزيارة لم يحد د موعدها حتى الآن، ما يشير إلى استمرار الخلافات بين البلدين.

وفي مقابلته مع صحيفة «لوفيغارو»، أعرب ساركوزي عن قلقه أيضا من تأثير هذه الجهود تجاه الجزائر على العلاقة مع المغرب التي تمر أيضا بصعوبات.

وقال الرئيس الفرنسي الأسبق «هذا التوجه يبعدنا عن المغرب. نحن نجازف بخسارة كل شيء. لسنا نكسب ثقة الجزائر ونحن نفقد ثقة المغرب».

كما دعا نيكولا ساركوزي إلى مراجعة اتفاقيات 1968 التي تسهل حركة المواطنين الجزائريين في فرنسا وقال «لقد أصبح أمرا ضروريا. السلطات الجزائرية تمنع عودة العديد من رعاياها وتسمح في نفس الوقت لمن يريدون المغادرة. لم يعد هذا ممكنا » وتأتي تصريحات الرئيس الفرنسي الأسبق، لتنضاف إلى مواقف عدد من السياسيين الفرنسيين، من مختلف الأطياف، الداعية لتغيير النهج الذي يسير عليه الرئيس إيمانويل ماكرون، في علاقته مع المغرب. وآخر هذه المواقف، ما عبر عنه عدد كبير من النواب البرلمانيين، الذين طالبوا ماكرون بتقديم موقف صريح بخصوص قضية الصحراء المغربية.

وفي هذا الإطار، وجه 94 برلمانيا فرنسيا رسالة إلى الرئيس إيمانويل ماكرون، حول العلاقات المغربية الفرنسية المتأزمة، ينتقدون فيها السياسة الخارجية لهذا الأخير، والتي تسببت في تراجع التواجد الفرنسي في إفريقيا.

وعبر البرلمانيون الفرنسيون، عن عدم رضاهم عن برودة العلاقات المغربية الفرنسية، منتقدين الموقف الرسمي الفرنسي من قضية الصحراء المغربية.

وحسب الرسالة التي نشرها موقع لوفيغارو، فإن مماطلة فرنسا في تقديم موقف صريح بخصوص قضية الصحراء المغربية على غرار ألمانيا وإسبانيا، دفعت المغرب إلى البحث عن شركاء جدد في المجال الاقتصادي والعسكري بعيدا عن باريس.

اسبانيا تكافح حرائق غابات «خارجة عن السيطرة» في تينيريفي

أفاد مسؤولون ان نحو 250 رجل إطفاء يكافحون حرائق غابات «خارجة عن السيطرة» الأربعاء في جزيرة تينيريفي السياحية في اسبانيا تسببت بإغلاق طرق وإخلاء خمس قرى.

والحرائق التي اندلعت مساء الثلاثاء اجتاحت منطقة غابات تتميز تضاريسها بالوديان في الجزء الشمالي الغربي من الجزيرة التي تشكل جزءا من أرخبيل الكناري.

وقال رئيس الحكومة الإقليمية فرناندو كلافيو في مؤتمر صحافي في تينيريفي في ساعة متأخرة مساء الأربعاء «الحريق خرج عن السيطرة والسيناريو ليس إيجابيا». وأضاف «هدفنا هو منعه من الامتداد أكثر. لقد كان يوما بالغ الصعوبة».

ولفت كلافيو إلى أن نحو 250 رجل إطفاء تدعمهم 13 طائرة ومروحية، بينهم ثلاث أرسلت من البر الرئيسي لإسبانيا، يعملون على احتواء الحرائق في منطقة يصعب الوصول إليها. وأشار إلى أن النيران أتت حتى الآن على نحو 1800 هكتار.

وأخلت السلطات قرى أراتي وتشيفيسايا وميديا مونتانا وأيافونا ولاس لاغونيتاس صباح الأربعاء في إجراء احترازي بسبب الدخان الكثيف.

وقطعت السلطات المحلية الطرق المؤدية إلى الجبال في الجزء الشمالي الشرقي من الجزيرة.

وقال رئيس جهاز الحماية المدنية في الأرخبيل مونتسيرات رومان «نطلب من السكان التقي د بكل هذه الاجراءات».

وتأتي حرائق الغابات في تينيريفي بعد أن تعرضت جزر الكناري لموجة حر أدت إلى إصابة العديد من المناطق بالجفاف، ما زاد من خطر اندلاعها.

ويعتبر العلماء أن التغير المناخي وراء موجات الحر التي تضرب العالم.

ومع ارتفاع درجات الحرارة بشكل مستمر مع مرور الوقت، من المتوقع أن تصبح موجات الحر أكثر تواترا وشدة وانعكاساتها أوسع نطاقا.

تسليط الضوء بالبيرو على المقاربة الإنسانية للهجرة في المغرب

بمقر الكونغرس البيروفي بليما تم تسليط الضوء على سياسة الهجرة التي ينهجها المغرب والتي تقوم على «مقاربة إنسانية ومنسجمة وشاملة».

وجرى ذلك خلال منتدى نظم يوم الثلاثاء تحت شعار «تشخيص الهجرة: الأزمات والفرص» بمبادرة من غوستافو باتشيكو، عضو برلمان الأنديز ، وخورخي مونتويا ، عضو الكونغرس البيروفي.

واستعرض سفير المغرب في البيرو، أمين الشودري، تجربة المغرب في شؤون الهجرة، الذي أشار في البداية إلى أن المملكة قررت «بشكل سيادي تنفيذ سياسة هجرة جديدة ، تقوم على نهج إنساني، منسجم وشامل، يتضمن تدابير في مجالات رئيسية مثل التعليم والصحة والإسكان والمساعدة الاجتماعية «.

تشمل هذه السياسة الجديدة أيضا التكوين المهني والتشغيل، وإدارة تدفقات الهجرة ومكافحة الاتجار بالبشر، وفقا للأهداف المنصوص عليها في الاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، الموقع في مراكش في دجنبر 2018.

وبعد التذكير بالموقع الجغرافي المتميز للمغرب على مفترق طرق بين قارتين، شدد السفير على أن المغرب انتقل من بلد للهجرة والعبور إلى بلد استقبال للمهاجرين من مختلف مناطق العالم، وخاصة من الشرق الأوسط وآسيا وأوروبا ودول أخرى ولا سيما أفريقيا جنوب الصحراء.

وأضاف الدبلوماسي المغربي: «مطلع الألفية ، أجرى المغرب تفكير ا معمقا بشأن الهجرة، التي تفهم على أنها ظاهرة عابرة للحدود مع مسؤوليات على ثلاثة مستويات: وطنية وإقليمية ودولية»، مشير ا إلى أن دستور 2011 يتضمن خمسة بنود مخصصة للقضايا المتعلقة بتدبير إقامة الأجانب وعدم التمييز والمساواة في الحقوق.

وأبرز أنه وفق ا لتوجيهات جلالة الملك محمد السادس، أصبحت الهجرة «محركا للابتكار والازدهار» مما دفع المغرب، اعتبار ا من 2013، إلى تسوية أوضاع آلاف المهاجرين، وضمان حصولهم على الخدمات العمومية مثل التعليم والصحة والضمان الاجتماعي.

وأحدثت الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء إطارا مؤسساتيا مناسبا يتوافق مع احترام حقوق الإنسان، مع التركيز على أربعة أهداف استراتيجية: الإدماج المسؤول، والتنظيم، ومؤسسة تدفقات الهجرة، بحسب السفير المغربي الذي أكد أن هذه الرؤية تعتبر الهجرة فرصة لمواجهة التحديات في مجالات مثل الاندماج والسياسة الخارجية والحكامة والاقتصاد. بالإضافة إلى ذلك ، فهي تحدد 27 هدفا محددا يتمحور أساسا حول تعزيز الحقوق والتعاون الدولي وتحسين التنظيم والتنسيق في مجال الهجرة واللجوء.

وأيضا فإن الاستراتيجية المغربية «الرائدة» في مجال سياسة الهجرة كانت استباقية في الدفاع عن حقوق المهاجرين. وقام المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بتوجيهات من جلالة الملك، بتقييم سياسة الهجرة في المملكة، وتكييف قوانين الهجرة واللجوء مع المعايير الدولية ووضع سياسة تحمي حقوق المهاجرين واللاجئين.

كما يستضيف المغرب، الذي تم تعيين ملكه رائدا للاتحاد الأفريقي بشأن قضية الهجرة، مقر المرصد الأفريقي للهجرة، وهو ما يعكس ريادته ويمثل أيضا خطوة نحو تحقيق هدف تمكين أفريقيا من تولي زمام قضية الهجرة الأفريقية.

ويعتبر المرصد في هذا السياق مؤسسة رائدة في أفريقيا والداعم الرئيسي للأجندة الأفريقية للهجرة، التي قدمت في يناير 2007. كما أن المرصد مسؤول، على وجه الخصوص، عن تزويد القارة بمصدر مركزي وموحد لبيانات الهجرة وتحسين معرفة إفريقيا بالهجرة والتنقل. باختصار، «إن إنشاء هذا المركز يعني أن إفريقيا لديها مرصد الهجرة الخاص بها، والذي يفكك التصورات السلبية ويشيد نهجا إيجابيا جديدا للهجرة كميزة بشرية».

وأشار أمين الشودري إلى أن المغرب قد استضاف في عام 2021 الاجتماع الحكومي الدولي الأول للمراجعة الإقليمية للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، مما أتاح تقييم تنفيذ الميثاق في إفريقيا ووضع الأسس لمنتدى مراجعة الهجرة الدولية 2022.

وفي أمريكا اللاتينية، حيث تلعب الهجرة أيضا دورا رئيسيا ، يمكن لهذه المبادرات داخل المنطقة مثل المرصد الأفريقي للهجرة وميثاق مراكش، أن تلهم مقاربات جديدة لمواجهة تحديات مماثلة.

وخلص السفير المغربي إلى أن هذه المنطقة يمكن أن تستفيد من تبني مقاربات لا تعتبر الهجرة تحديا فحسب، بل كفرصة أيضا، مع التركيز على حقوق الإنسان والتكامل والتعاون الإقليمي والدولي.

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

جهود حل أزمة النيجر دبلوماسيا تلقي الضوء على العلاقات عبر الحدود

فتح القادة الدينيون والسياسيون في شمال نيجيريا قنوات اتصال بعيدا عن الأضواء لمنع أي تدخل عسكري في النيجر بعد الانقلاب.

أثارت الأزمة مخاوف حيال العلاقات الثقافية والاجتماعية والتجارية التاريخية التي تربط جنوب النيجر بسبع ولايات حدودية في شمال نيجيريا هي كاتسينا وسوكوتو وزامفارة وكبي وجيغاوا وبورنو ويوبي.

يشعر العديد من أهالي الشمال بالصدمة من تهديد الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا «إكواس» التي ترأسها نيجيريا بالتدخل عسكريا لإعادة رئيس النيجر المنتخب محمد بازوم إلى منصبه.

وأفاد وزير الخارجية النيجيري السابق والحاكم السابق لولاية جيغاوا سولي لاميدو في مقال ن شر الأحد «ما حافظنا عليه على مدى ألف عام خسرناه في غضون بعض أسابيع».

اعتقل عناصر من الحرس الرئاسي بازوم (63 عاما) يوم 26 تموز/يوليو، في خامس انقلاب تشهده النيجر منذ استقلالها عن فرنسا عام 1960.

قرعت طبول الحرب مجددا الخميس عندما وافقت إكواس على نشر «قوة احتياط لإعادة النظام الدستوري» في النيجر.

لكن زيارات قام بها مبعوثون من شمال نيجيريا ساعدت في ترجيح الكفة مجددا لصالح الدبلوماسية.

توج ه سنوسي لاميدو سنوسي، أمير ولاية كانو السابق الذي يتمتع بنفوذ واسع وسبق أن شغل منصب حاكم مصرف نيجيريا المركزي، إلى النيجر عشية قمة إكواس لعقد محادثات مع النظام.

وأعقبت زيارته أخرى أجراها وفد من رجال الدين نهاية الأسبوع.

تملك نيجيريا نفوذا واسعا باعتبارها القوة الاقتصادية والعسكرية الأكبر في غرب إفريقيا.

وتبنى رئيسها بولا تينوبو الذي وصل إلى السلطة في مايو بعد انتخابات متنازع عليها، موقفا متشددا لوضع حد لسلسلة انقلابات شهدتها أربعة بلدان في إكواس خلال ثلاث سنوات.

لكن القلق السائد في شمال نيجيريا حيال تدخل عسكري قد يكون كارثيا يفاقم الضغط عليه لممارسة ضبط النفس.

وخرج المئات من سكان حي ريجيار ليمو في كانو إلى الشوارع بعد صلاة الجمعة الأسبوع الماضي تعبيرا عن رفضهم لأي عملية عسكرية.

وهتف المتظاهرون الذين رفعوا العلمين النيجيري والنيجري شعارات مناهضة لفرنسا بينما جروا علما فرنسيا على طول الطريق متهمين القوة الاستعمارية السابقة للنيجر بالعمل على دفع نيجيريا للدخول في حرب مع جارتها.

وفي التاسع من الشهر ذاته، وج هت مجموعة من الأكاديميين وكبار الضباط العسكريين المتقاعدين والسياسيين المتحدرين جميعا من الشمال رسالة إلى تينوبو حذروه فيها من مخاطر التدخل في منطقة تعاني أساسا من عدم الاستقرار.

وحذ روا من أن التحديات الأمينة العديدة التي تواجهها نيجيريا انطلاقا من التمر د الجهادي ومرورا بالنزاع بين الفلاحين ومربي الماشية وصولا إلى عمليات السطو والخطف، ستتفاقم بفعل تدفق الأسلحة وانتشار التطرف والعنف وقطع الطرق.

يكل ف إغلاق نيجيريا حدودها البري ة مع النيجر الولايات الشمالية نحو 13 مليار نيرة (13,5 مليون دولار) كل أسبوع، بحسب «منتدى أريوا الاقتصادي» وهو مركز أبحاث اقتصادي في شمال نيجيريا.

عام 2022، بلغ حجم التجارة بين نيجيريا والنيجر 234 مليون دولار بينما بلغت التجارة غير الرسمية ومعظمها بسلع أساسية قابلة للتلف 683 مليون دولار، وفق مدير المنتدى إبراهيم شيهو دانداكاتا.

وقال دانداكاتا في مؤتمر صحافي في العاصمة النيجيرية أبوجا الأحد إن «النيجريين يعتمدون على نيجيريا في معظم السلع الأساسية التي يستهلكونها. تعتمد الأعمال التجارية النيجيرية أيضا على نقاط العبور للاستيراد من جمهورية النيجر».

واليوم، هناك أكثر من ألفي حاوية محم لة بالبضائع التابعة لتجار نيجيريين عالقة عند الحدود.

وقال تاجر الأقمشة في سوق كانتين كواري في كانو شمس بالا إن «زبائننا من النيجر وبنين وصولا إلى إفريقيا الوسطى توقفوا عن القدوم لشراء منتجاتنا نظرا لإغلاق الحدود والأمر ينعكس علينا».

وتابع «نرغب بأن يتم حل هذه المشكلة ودي ا. لن تقوم الحرب إلا بمفاقمة الوضع بالنسبة للجميع».

تعزيزات عسكرية أمريكية في الخليج على وقع تهديدات إيران

تعز ز الولايات المتحدة وجودها العسكري في مياه الخليج في مواجهة تهديدات إيران المتزايدة للسفن وناقلات النفط، وفق ما أعلنت مؤخرا، وفي خطوة لطالما طالبت بها دول الخليج العربية التي تتهم واشنطن بتقليص دورها في حماية المنطقة الاستراتيجية.

وعبر مؤخرا ثلاثة آلاف جندي أمريكي مياه البحر الأحمر باتجاه القواعد الأمريكية في الخليج، في وقت حذرت القوات الدولية المشتركة التي تقودها الولايات المتحدة، السفن التجارية والناقلات من الاقتراب من المياه الإيرانية.

وتأتي هذه التحركات في أعقاب سلسلة من عمليات احتجاز السفن عند مضيق هرمز، الممر الرئيسي الذي يعبر من خلاله يوميا نحو خمس إنتاج النفط العالمي.

وقال المتحدث باسم الأسطول الخامس تيم هوكينز لوكالة فرانس برس خلال جولة في مقر قيادة الأسطول الأمريكي في المنامة «هناك تهديد متزايد وخطر متزايد (على السفن) في المنطقة على وقع عمليات الاعتراض» الإيرانية قرب المضيق.

وقال هوكينز لوكالة فرانس برس في القاعدة البحرية «في الوقت الحالي، ينصب تركيزنا على تعزيز وجودنا في مضيق هرمز وفي محيطه لضمان الأمن والاستقرار في ممر مائي بالغ الأهمية».

وقعت الهجمات ضد السفن في وقت تشهد العلاقات بين واشنطن وحلفائها الخليجيين توترات، بعدما كانت هذه الدول الثرية تعتمد على حماية الولايات المتحدة لها وتعارض أي انسحاب عسكري أمريكي من المنطقة.

ويقول الجيش الأمريكي إن إيران احتجزت أو حاولت الاستيلاء على ما يقرب من 20 سفينة في المنطقة في العامين الماضيين.

وفي الآونة الأخيرة، قالت واشنطن إن قواتها منعت محاولتين إيرانيتين لاحتجاز ناقلات تجارية في المياه الدولية قبالة عمان في الخامس من يوليوز. وفي أبريل ومايو، احتجزت إيران ناقلتين في غضون أسبوع في المياه الإقليمية.

في نهاية الأسبوع الماضي، حذرت القوات البحرية التابعة لدول غربية والتي تقودها الولايات المتحدة في منطقة الخليج السفن التي تبحر في مضيق هرمز من الاقتراب من المياه الإيرانية لتجنب خطر التعرض للاحتجاز.

وكانت واشنطن أعلنت قبل ذلك بأيام وصول أكثر من ثلاثة آلاف بحار أمريكي إلى الشرق الأوسط على متن سفن حربية في إطار خطة لتعزيز الوجود العسكري في المنطقة أكدت أنها تهدف إلى ردع إيران عن احتجاز السفن وناقلات النفط.

وبحسب هوكينز، فإن الحشد العسكري يوفر لواشنطن «قوات أكثر قدرة على التحرك عند الحاجة»، علما أن العناصر الجدد انضموا إلى أكثر من 30 ألف جندي أمريكي يتمركزون في مناطق مختلفة من الشرق الأوسط.

رغم أن واشنطن أرسلت في السابق تعزيزات عسكرية إلى الخليج، بما في ذلك في 2019 كرد على التوترات مع إيران، فإن الولايات المتحدة تدرس الآن اتخاذ إجراءات غير مسبوقة.

وقال هوكينز «لدينا بحارة، لدينا مشاة بحرية مدربون هنا في المنطقة للقيام بأي مهمة».

ويتزامن الحشد العسكري مع صفقة تمت قبل أيام بين إدارة الرئيس جو بايدن والقيادة الإيرانية حول تبادل سجناء وتحرير أموال إيرانية كانت مجمدة في كوريا الجنوبية بموجب العقوبات الأمريكية المفروضة على الجمهورية الإسلامية.

وقال خبراء ودبلوماسيون إن الاتفاق قد يساعد على تعزيز الجهود لمعالجة مخاوف الطرفين، لكن التوترات قد تستمر.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «ارنا» عن المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني رمضان شريف قوله الأسبوع الماضي إن بلاده «يمكن أن ترد بالمثل» على أي خطوة عسكرية أمريكية.

ولطالما طالب حلفاء واشنطن الخليجيون الذين يعتمد غالبيتهم على مضيق هرمز لتصدير النفط إلى الأسواق العالمية، بالتزامات أمنية أمريكية أكثر وضوحا، خصوصا بعد ارتفاع وتيرة اعتراض إيران للسفن منذ 2019.

وفيما كانت إدارة بايدن تصب تركيزها على آسيا، عززت السعودية والإمارات روابطها مع خصمي واشنطن، الصين وإيران.

وبالنسبة للمحللة في شركة «كونترول ريسكس» الاستشارية دينا عرقجي، فإن الوجود الأميركي المتزايد هو بمثابة «تحو ل في الموقف»، مرج حة أن يكون هدف الخطوة «طمأنة دول الخليج العربية بأن واشنطن لا تزال ملتزمة بأمن المنطقة».

وأضافت أن «العداء الإيراني المتزايد، والتفاعل الصيني مع المنطقة، لفتا انتباه واشنطن» التي باتت «تسعى الآن إلى تعزيز تحالفاتها».

ورغم اتفاق تبادل السجناء، فقد انهارت فعلي ا محاولات منفصلة لإحياء الاتفاق النووي المبرم بين دول غربية كبرى وإيران.

ويقول الخبير في شركة «فيريسك ميبلكروفت» الاستشارية طوربورن سولتفيدت «مع عدم وجود مؤشر على اتفاق دبلوماسي بين الولايات المتحدة وإيران، البديل الوحيد هو ردع أكثر فاعلية». لكن «التصو ر بأن الولايات المتحدة لا تفعل ما يكفي لردع الهجمات الإيرانية ضد الشحن الدولي سيستمر» إذا استمر ت الحوادث.

دول الخليج تراهن على الهيدروجين الأخضر كـ « وقود للمستقبل »

بعد أن حققت أرباحا هائلة من الوقود الأحفوري على مدى عقود، تضع دول الخليج حاليا نصب عينيها الهيدروجين الأخضر في إطار رغبتها المعلنة في جعل اقتصاداتها صديقة للبيئة.

وتستثمر السعودية والإمارات وسلطنة عمان كثيرا في هذا الوقود في وقت تبحث عن مصادر عائدات بديلة عن النفط والغاز.

ويقول الخبير كريم الجندي من معهد "تشاتام هاوس" للدراسات الذي يتخذ من لندن مقرا، "دول الخليج تطمح إلى ريادة سوق الهيدروجين العالمية".

ويضيف لوكالة فرانس برس "تنظر إلى الهيدروجين الأخضر على أنه أساسي لأنه يسمح لها بالبقاء كقوى كبرى في مجال الطاقة، والاحتفاظ بنفوذها مع تراجع الطلب على الوقود الأحفوري".

وبخلاف الهيدروجين الذي يتم إنتاجه من الوقود الأحفوري الملو ث ولا يزال مستخدما على نطاق واسع، يتم إنتاج الهيدروجين الأخضر من المياه باستخدام الطاقات المتجددة على غرار الرياح والطاقة الشمسية والطاقة الكهرومائية.

إلا أن هذا الوقود النظيف الذي يمث ل حاليا أقل من 1% من مجمل إنتاج الهيدروجين، ليس قابلا للحياة بعد تجاريا ويحتاج إلى زيادة هائلة في مصادر الطاقة المتجددة، وهي عملية قد تستغرق سنوات.

وفي حين أن الوقود الأحفوري ينتج غازات الدفيئة، لا ينبعث من الهيدروجين الأخضر سوى بخار المياه. ويتم الترويج لاستخدامه في القطاعات الأكثر تلويث ا مثل النقل والشحن وصناعة الصلب.

وبفضل رأس مالها الاستثماري الهائل، تقوم السعودية، أكبر مصد ر للنفط في العالم، ببناء أكبر محطة لإنتاج للهيدروجين الأخضر في العالم في مدينة نيوم المستقبلية الضخمة في شمال غرب

المملكة التي ستبلغ كلفتها 500 مليار دولار.

وستضم المحطة التي بلغت كلفتها 8,4 مليار دولار، طاقة الرياح والطاقة الشمسية لإنتاج ما يصل إلى 600 طن من الهيدروجين الأخضر في اليوم بحلول أواخر عام 2026، بحسب السلطات.

وترى نائبة رئيس شركة "أدنوك" الإماراتية النفطية العملاقة حنان بالعلا أن "الهيدروجين سيكون وقود ا أساسي ا للانتقال إلى الطاقة" النظيفة، واصفة إي اه بأنه "امتداد طبيعي" للشركة.

وتقول لفرانس برس "الإمارات في وضع جي د للاستفادة منه".

غير أن سلطنة ع مان التي تحل في مرتبة متأخرة لجهة إنتاج الوقود الأحفوري مقارنة بجيرانها، تبدو مستعدة لقيادة سباق الهيدروجين النظيف في الخليج. إذ إنها ستصبح بحلول نهاية العقد الحالي سادس أكبر مصد ر للهيدروجين الأخضر في العالم والأو ل في الشرق الأوسط، بحسب ما جاء في تقرير لوكالة الطاقة الدولية ن شر في يونيو.

وتطمح السلطنة إلى إنتاج ما لا يقل عن مليون طن من الهيدروجين الأخضر سنويا بحلول عام 2030، وما يصل إلى 8,5 مليون طن بحلول 2050، "ما سيكون أكبر من مجمل الطلب الحالي على الهيدروجين في أوروبا"، وفق الوكالة.

وبحسب شركة "ديلويت" للتدقيق المالي العملاقة، فإن دول الشرق الأوسط وفي المقام الأول دول الخليج، ستقود تجارة الهيدروجين عالمي ا على المدى القصير، عبر تصدير نصف إنتاجها المحل ي بحلول 2030.

وبحلول 2050، يت وقع أن تصبح دول شمال إفريقيا وأستراليا الأكثر قدرة على الإنتاج، رغم أن دول الخليج ستبقى "رائدة في التصدير"، بحسب ما جاء في تقرير للشركة صدر في يونيو.

لم يحل الاستثمار في الهيدروجين الأخضر دون توسيع مشاريع النفط والغاز، إذ لدى كل من الإمارات والسعودية خطط لتطوير صناعاتهما الهيدروكربونية.

ويتوقع خبراء أن تحتاج دول الخليج الى سنوات لتتمكن من إنتاج الهيدروجين الأخضر بتكلفة منافسة للوقود الأحفوري.

وفي حين أن كلفة الطاقة المتجددة انخفضت بفضل التقد م التكنولوجي، إلا أنه لا يمكن بعد إنتاج الهيدروجين الأخضر منه بشكل مربح.

وتقول الباحثة المشاركة في معهد الشرق الأوسط بجامعة سنغافورة الوطنية عائشة السريحي "دول الخليج سترك ز على زيادة إلى أقصى حد مبيعات الهيدروكربونات لأطول فترة ممكنة".

وتضيف "سيستغرق الأمر سنوات من التجارب والأخطاء حتى يصبح الهيدروجين الأخضر سلعة يتم تداولها تجاريا "، مشيرة إلى أن ه "يمكن أن يكون الوقود الجديد للمستقبل" ما إن تنضج التكنولوجيا وتنخفض التكاليف.

ولا يزال الطلب على الهيدروجين أيضا غير واضح.

إل ا أن دول الخليج تزو د منذ زمن دولا آسيوية تعتمد على الاستيراد لتأمين حاجاتها من الطاقة مثل اليابان وكوريا الجنوبية التي تخطط لاستخدام الهيدروجين الأخضر في استراتيجياتها لإزالة الكربون.

ويحذ ر وزير التغير المناخي والبيئة الإماراتي عبد الله النعيمي من أن "البنية التحتية الحالية لنقل الهيدروجين ليست كافية وستتطلب استثمارات ضخمة لتعديلها".

ويقول لفرانس برس "الوقت اللازم لرفع التحديات التي يواجهها الهيدروجين (الأخضر) طويل جدا".

بايدن يركز على إنجازاته ويتجنب التعليق على مشكلات ترامب مع القضاء

مع تزايد التهم الجنائي ة الموج هة إلى دونالد ترامب، يبدي الرئيس الأميركي جو بايدن تصميمه على تجن ب التعليق على المشكلات القانوني ة التي يواجهها سلفه الجمهوري.

وغداة توجيه لائحة اتهام إلى ترامب للمر ة الرابعة، بتهمة الابتزاز والتدخ ل في الانتخابات بولاية جورجيا، ألقى بايدن خطابا في ويسكونسن، وهي بدورها ولاية متأرجحة رئيسي ة، رك ز فيه على ملف الطاقة من الرياح وتوفير فرص عمل.

وفي مصنع ينشغل بطلبي ات توربينات الرياح، تفاخر الرئيس الديموقراطي بالوظائف والاستثمارات الجديدة المرتبطة بحسب قوله بسياسات كبيرة تتعل ق بالطاقة والبنية التحتي ة أقر ها خلال فترة ولايته.

ورغم أن خطاب بايدن كان يهدف في شكل مباشر إلى الرد على تصريحات لترامب عن تراجع الولايات المتحدة، حرص الرئيس الأميركي على عدم ذكر اسم سلفه ولم يعل ق على لائحة الاتهام الصادرة في جورجيا.

وقال بايدن «يقولون لنا إن أميركا تنحدر. إنهم مخطئون... أميركا لا تنحدر. إنها تربح».

وردا على سؤال حول أحدث التطورات القانونية المتعلقة بترامب، قالت الناطقة باسم البيت الأبيض أوليفيا دالتون الثلاثاء على متن الطائرة الرئاسية إنها «بالتأكيد لن تعل ق».

ويبدي بايدن كثيرا من الحذر قبل منافسته المحتملة مع ترامب الذي لا يزال الأوفر حظا لنيل ترشيح الحزب الجمهوري لخوض السباق إلى البيت الأبيض في 2024.

والتزم بايدن (80 عاما) الصمت منذ وج هت إلى ترامب أول لائحة اتهام في نيويورك في وقت سابق من هذا العام، على خلفية دفع 130 ألف دولار لممثلة الأفلام الإباحية ستورمي دانيالز في مقابل شراء صمتها بشأن علاقة خارج الزواج تعود إلى العام 2006.

ويدرك الرئيس الديموقراطي أن أي تعليق منه على لوائح الات هام الصادرة بحق ترامب سي شك ل على الفور أداة في أيدي الجمهوري ين الذين يت همونه باستغلال القضاء ضد سلفه.

وتجن ب بايدن الذي لا يحبذ أصلا التحدث الى المراسلين، الصحافة وأسئلتها المستمرة حول ترامب منذ بداية الصيف.

وبدلا من ذلك، يتمس ك الرئيس الديموقراطي بالخطابات التي تدر ب عليها جيدا حول السياسات الاقتصادية الرئيسية خصوصا خطته للمناخ «قانون خفض التضخم» (IRA).

كان إطلاق اسم «قانون خفض التضخم» على الخطة منطقيا في حينه، رغم أنها هدفت بشكل أساسي عبر زهاء 350 مليار دولار من الاعانات الحكومية والاعفاءات الضريبية، الى تسريع الانتقال نحو مصادر الطاقة النظيفة وإيجاد فرص عمل.

ويقول بايدن إنه ول د بالفعل 110 مليارات دولار من استثمارات خاصة في هذا الإطار.

وأعلن البيت الأبيض الثلاثاء «في ولاية ويسكونسن وحدها، التزمت الشركات (ضخ) أكثر من ثلاثة مليارات دولار في التصنيع والاستثمارات الخاصة بالطاقة النظيفة منذ أدى الرئيس بايدن اليمين».

في حملته للانتخابات الرئاسية 2024، يدرك بايدن على الأرجح أنه لا يمكنه تجاهل مسألة لوائح الاتهام الموجهة إلى ترامب والمحاكمات المقبلة.

لكنه يراهن على أن قوة الاقتصاد الأميركي الذي تحدى توقعات بالركود، ستقنع الناخبين في نهاية المطاف بدعمه.

ولكي يتمي ز عن منافسه، لا يرى بايدن ضرورة لإبراز مشكلات ترامب القانونية.

من جهة أخرى، يلتزم بايدن الصمت أيضا حول المشكلات القانونية التي يواجهها ابنه هانتر المت هم بالتهرب الضريبي وبعقد صفقات مشبوهة في الخارج.

ورغم أن مشكلات ترامب القانونية هي التي تأخذ الحيز الأكبر في الصحافة، ما زال بايدن يواجه معركة صعبة.

وتظهر استطلاعات الرأي أن ثقة الناخبين فيه منخفضة وهم أصلا لا يفهمون تماما سياسته الاقتصادية، كما يترددون في انتخابه بسبب سن ه. ففي حال إعادة انتخابه، سيكون بايدن قد بلغ 86 عاما بنهاية ولايته الثانية.

ومع ذلك، في ذروة حياته السياسية التي استمرت خمسة عقود، يراهن بايدن على أن الوقت الذي أمضاه على الساحة السياسية سيعطيه الافضلية وأن الناخبين سيفضلون شخصيته على شخصية ترامب.

وقال بايدن الثلاثاء «ما زلنا دولة تؤمن بالصدق والأخلاق والنزاهة»، في إشارة مبط نة منه إلى الملياردير الجمهوري وأنصاره.

« أدونيس» لحسن الغُرفي.. في الإبداع والتظير الشعري

إبراهيم خليل

يختلف كثير من الناس لا سيما أولي الاهتمام بالشعر ونقده، والمعنيون بالثقافة والفكر، حول حقيقة أدونيس، ويعدونه شخصية إشكالية، ولا يخلو هذا الخلاف من مسوغ، فبين دعواته للثورة، والتجديد، والتحرر من النظرة القديمة للدين، وهي دعوات تصل درجة الإلحاد، نجده في بعض المواقف يتناقض مع هذه الأفكار تناقضا صارخا. فقد صنف مع خالدة سعيد كتابا صدر عن دار العلم للملايين في بيروت (1983) يثنيان فيه على رائد السلفية الوهابية الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ويعدانه بطلا من أبطال النهوض. ولا يجد أدونيس حرجًا في أن يقف ضد المطالبين بالحرية والديمقراطية في بلده التي غادرها منذ زمن طويل ليعيش ملاحقا في منفاه. ومع هذا فإن له في الشعر، وفي نظريته، من المآثر ما لم يتح لغيره، وفضلا لا يزاحمه فيه إلا القلة النادرة من ذوي البصر في الأدب، والبصيرة.

في كتابه «أدونيس في الإبداع والتنظير الشعري» يتصدى د. حسن الغُرفي لإعادة النظر، لا في شعره حسب، بل في كتبه الأخرى، التي هي أقرب إلى النثر منها إلى الشعر، وإلى النظرية منها إلى النقد. فالمعروف أن الشاعر الذي تخلى عن اسمه (علي أحمد سعيد أسبر) مطلقا على نفسه اسم أحد أبطال الأساطير، نشر الكثير من المجموعات الشعرية، والدواوين التي تنقل فيها من النظم التقليدي الذي يعتمد البحور والقوافي، إلى ما يعرف بقصيدة النثر، مرورا بجل المحاولات التجريبية التي طرأت على القصيدة العربية. فكان أحد رواد هذه التجارب، متأثرا، لا بالأوضاع الثقافية المستجدة في الأدب العربي وحدها، وإنما في الآداب الغربية، لا سيما الفرنسية منها. وعلى وجه الخصوص المدارس الرمزية، والسوريالية، وحتى الشعراء الميتافيزيقيين، ودعاة الصورة imagists والمعادل الموضوعي.

وفي كتابه هذا قسمان اثنان: الأول منهما يتناول دوره في الشعر إبداعا وتجديدًا. وفي الثاني منهما يتناول دوره في التنظير الشعري، وهذا التعبير « التنظير الشعري « تعبير إشكالي، فليس ثمة ما هو تنظير شعري، وأحسب أن المؤلف يعني بهذا التعبير ما نُشر لأدونيس من مقالات، وكتب، تعنى بنظرية الأدب وما يتصل منها بالشعر، لا بغيره. ولا يفوت المؤلف التذكير بما يراه أدونيس في نفسه، وهو أنه ليس ناقدا كغيره من الشعراء الذين برعوا في النقد براعتهم في الشعر كإليوت، وجبرا إبراهيم جبرا. لذا يقول في حوار أحالنا إليه الغُرفي «لا أعدّ نفسي ناقدا أبدا»(ص 99).

توظيف التراث

وفي القسم الأول ثلاثة فصول، أولها عن توظيف التراث في شعره، والثاني عن النزعة الدرامية لديه، والثالث عن بنية الإيقاع فيه. فأدونيس كغيره من شعراء الجيل الذي ينتسب له وينتمي(الرواد) تتوافر في شعره الاقتباسات من التراث الأدبي، والديني، والصوفي، والتاريخي. ولديه قصائد يركز فيها تركيزا شديدا على صقر قريش، ومهيار الديلمي (الدمشقي) وأبي العلاء المعري، وبشار، وأبي نواس، وغيره.. وغيره.. وما يختلف به عن الشعراء الآخرين إنما هو فارق كمي، لا أكثر ولا أقل.

ويبدو أن الدكتور الغُرفي لاحظ هذا فاكتفى بذكر أسماء الشخوص ممن اتخذهم الشاعر أقنعة يعبر عن ذاته من ورائها، أو أصواتا يخفي عبرها صوته الخاص. وتبعًا لذلك يذكر لنا عناوين القصائد التي تتجلى فيها مثل هاتيك الاقتباسات: كالبعث والرماد(1)، والرأس والنهر، و السماء الثامنة إلخ.. وهذه الصياغة فرضت على قصيدة أدونيس مفردات تميز فيها عن غيره. ومنها « الكشف، والنشوة، والغياب، والحضور، والقطب، والمواجد، والتجلي، والخفاء، والخلوة، والبرزخ، والرؤيا» (ص19).

البعد الدرامي

أما مصادره التي استقى منها تلك الأقنعة فمتعددة جدا، فعلاوة على التراث الشرقي العربي من بابلي وآشوري وسومري وفينيقي، ثمة تراث آخر غربي يوناني وروماني (أوروفيوس مثلا) والتراث الصوفي، إسلامي وغير إسلامي، والتاريخ العربي وغير العربي، فإيزيس ونفرتيتي وتموز وعشتار نماذج يجدها القارئ لدى الأديان، والتواريخ، بصفة تستعصي على التحديد.

واللافت أن المؤلف الغرفي يتنبه إلى شيء خاص في توظيف أدونيس للتراث، ونعنّي بهذا شيوع النزعة الدرامية في شعره. فالقصيدة، لاسيما الطويلة مثل «حزمة القصب « أو «تحولات الصقر» أو «تيمور ومهيار» أو « ملوك الطوائف» تسودها الحوارات، مما يضفي على القناع فيها بعدًا دراميًا يقرّبها من المسرحية. فتغدو مثالا لتداخل الأجناس الأدبية بعضها ببعض. فالشعر يتحول من الغنائي إلى القصصي، والدرامي، مع الاحتفاظ في الوقت نفسه بغنائية ينماز بها عن النثر، وعن أي جنس أدبي آخر. وهذا جلي وواضح في قصيدته «تحولات الصقر «التي ابتعث فيها الشاعر أدونيس أمير الأندلس عبد الرحمن الداخل في أربعة فصول، الأخير منها يبشر بانبعاث الصقر مجددا:

وقيل بعد القبر شق القبر، ألقى
موته، وطار
يبحث عن أمومة
في وطن الإنسانً

> لأدونيس رؤية خاصة في الحداثة، فهي حداثة لا علاقة لها بالزمن. الحداثة الأدونيسية سوريالية، رمزية، ثورية، تستوعب كلا من القومي، والجمالي، والرمزي، والحضاري

> في كتابه «أدونيس في الإبداع والتنظير الشعري»، يتصدى د. حسن الغُرفي لإعادة النظر، لا في شعره حسب، بل في كتبه الأخرى، التي هي أقرب إلى النثر منها إلى الشعر، وإلى النظرية منها إلى النقد

الوزن والإيقاع:

يستهل الغرفي الفصل الثالث من هذا القسم بشهادة اقتبسها من أدونيس يتحدث فيها عن علاقته بالشعر. ومن هذه الشهادة يستنتجُ القارئ أن أدونيس لم يتقحَّم الشعر تقحمًا كالكثير من الأدعياء والمتطفلين. فقد نشأ قارئا للشعر العربي منذ الصغر، وكان في طفولته، وبتشجيع من والده، يتلو أشعار أبي تمام والشريف الرضي على مسامع زواره، مما وضعه على قدم المساواة مع رواة الشعر، وإلى هذا يعزو رسوخ اللغة الشعرية في ذهنه بما في ذلك أسرارُ الإعراب، وما فيها من تعقيد، وهو في الثانية عشرة من عمره.

وفي هذا المبحث يوقفنا الغُرفي إزاء البنية الإيقاعية في أشعار أدونيس، وما هي المرتكزات التي تقوم عليها، مذكرًا بدراسات له سابقة عن التشكيل الإيقاعي في شعر محمود درويش، والبنية الإيقاعية في شعر حميد سعيد، وحركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر. والمؤلف ينطلق - ها هنا - من قاعدة أساسيَّة لا نختلف فيها معه، وهي ضلوع الشاعر في النظم التقليدي (الكلاسيكي) أيْ: ما يسمى خطأً العمودي، يضمن له شعرًا رائع الجرس، متقن الموسيقى، حتى وإن خرج على أوزان الخليل وبحوره. أو تجاوز القافية الموحّدة المتكرّرة. وهو يضمن ذلك لو تخلى عن القافية، وعن الوزن، وكتب ما يعرف بجامع البحور أو الشعر خارج النظم، فحتى هذه التجاربُ تُغلِّب على هذا الصوت الشعري سمة الإتقان الصوتي وعذوبة الأداء. وتبعا لذلك، فإن البحث في أوزان استخدمها أدونيس كالمتدارك والرجز والمتقارب والرمل والكامل وغيرها، لا يقدم ولا يؤخر. فالشعراء جلهم يستخدمون هذه الأوزان تامة أو مجزوءة. ونحن نرى أن هذا الجزء، وإن كان ضروريا، إلا أنه لا يُسفر إلا عن القليل من السمات الإيقاعية التي تشهد لأدونيس بما في شعره من بصمة يعرف شعره، ويختلفُ، بها عن غيره.

ولكن المؤلف سرعان ما تنبه لشيء آخر لدى أدونيس، وهو التنوُّع الإيقاعي. فالشاعرُ، يعمد في بعض قصائده، للمقطوعات بحيث تتألف القصيدة من ائتلاف عدد قليل، أو كثير منها. ولكلِّ مقطوعة وزن خاص. وقد يتكرر هذا الوزن أو ذاك في مقطوعتين، أو أكثر. ويلتزم في أشعاره بالقوافي مرسلة أو متقاطعة، أو متكرّرة. ويعمد للتدوير كما هي الحال في قصيدته المشهورة «هذا هو اسمي» .

ومما يسترعي الانتباه، ويلفت النظر، ما يذكره المؤلف من أدوات يعتمدها أدونيس بكثرة لتوفير ما تحتاج إليه القصيدة من تنوُّع إيقاعي، فأوّل هذه الأدوات، وأحراها بالذكر، التكرار. وهو تكرار لا يفتأ يؤدي وظائف كالتأكيد، والإيحاء، والإقناع، والإلحاح، والتحريض. ومنه ما يكون في بداية القصيدة، ومنه ما يقع في آخرها، أو في بداية كلّ وحدة، إذا بنيت على نسق مقطوعي. فهذا وأمثاله يتكرر في جناس الاستهلال بالتتابع:

مهيارُ وجهٌ خانه عاشقوه
مهيارُ أجراسٌ بلا رَنين
مهيار مكتوبٌ على الوجوه

ومن التكرار ما يكون خطيًا، فيجاور الجزءُ المتكرر جزءا آخر متكررًا ، فتنتظم التكرارات في شريط متسق الإيقاعات:

هل أبدل الجدار بالجدار
وحيرتي حيرةُ من يضيء
حيرةُ منْ يعرفُ كلَّ شيء

والتكرار لدى أدونيس يقع في اللفظ، والتركيب، والجملة، وفي اللازمة. وأيا ما يكُن الأمرُ ، فإن استقصاء مثل هذه الأدوات في شعر أدونيس، أو غيره، مما لا سبيل إليه، لكثرة توافره في الشعر الحديث.

من الجدير بالذكر أنَّ المؤلف – في ما يبدو- اختصر الحديث عن التنوع الإيقاعي، وأدواته، ذلك لأن التكرار ليس وحده مما عمد إليه الشاعر، ولا بد أنّ الأمْرَ محتاج لفصل، أو فصول يتناول فيها الغرفي، أو غيره، خيارات أخرى للزخرفة الإيقاعية، والتأنق الصوتي، والوقوف بأناة إزاء الظواهر التطريزية الشائعة في شعره. وهذا شيءٌ يقدرُ عليه الغرفي، وتجاربه السابقة تشهد له بهذا، لا سيما ما كتبه عن شعر محمود درويش، وحميد سعيد، وحركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر.

الشاعرُ ناقدًا:

أما ظاهرة الشاعر ناقدًا، والناقد شاعرًا، فتستحقّ الإثارة، ذلك لأن المؤلف اختار أن يكون الإبداع أولا، والتنظير « الشعري « تاليًا. ومع أنَّ أدونيس ينفي أن يكون ناقدًا، إلا أن ما جادت به قريحته المتوثبة من مؤلفات؛ كزمن الشعر، والشعرية العربية، ومقدمة للشعر العربي، وسياسة الشعر، وصدمة الحداثة، يؤكد أنه - وإن لم يكن ناقدًا محترفا - فإن لديه أنظارًا نقدية يتجاوز بها، ويتخطى، النقاد الذين مارسوا النقد كتابةً، ونشرًا، لزمن غير قصير. فأدونيس يرى في مفهوم الشعر عند المتقدمين مفهومًا عفا عليه الزمن، وتجاوزهُ الموقف الشعري، والنقدي. فتعريف القدماء للشعر بأنه « الكلام الموزون المقفي الدال على معنى» تعريف سطحي، وساذج، ما أحرانا بتجاوزه.

بَيْدَ أنّ أدونيس برفضه هذا التعريف، وسخريته اللاذعة منه، يتجاهل السياق، وأثره في هذا التعريف، فقد أرادوا به التفريق بين الشعر والنثر، لا تحديد طبيعة الشعر من حيث هو تعبير. ولو أنهم اطلعوا على ما يقوله أدونيس، وغيره في هذا التعريف، لاستضحكوا من وهمه هذا، وقالوا: إنما أردنا بهذا التفريق بين ما هو نظم، وما هو نثر، أما إذا شئتم تعريفًا يلقي الضوءَ على طبيعة الشعر، وجوهره، وما فيه من التخييل، والتصوير، وفنون الأداء والتعبير، فإليكم الكثير مما هو متوافرٌ في كتب البلاغة، والبيان.

وقد أصلح المؤلف من موقف أدونيس هذا بذكره عددًا من المصطلحات التي دأب على استعمالها؛ كالرؤيا، والتنبؤ، والكشف، والتخطي، والرمز، والصورة، والحُلُم، والحساسية. والشاعر عنده هو الرائي تارةً، والحالمُ، المتمرد، تارةً أخرى. وثمة جانبٌ آخر من مفهومه للشعر، وهو توكيده على قوة التخييل، وذلك شيءٌ لم يهمل الحديث عنه الفلاسفة المسلمون في تناولهم للأقاويل الشعرية. ولدى حازم القرطاجني (684هـ)، صاحب «منهاج البلغاء وسراج الأدباء» المزيد مما له علاقة وثيقة بقوة التخييل الشعري.

وهمُ الحداثة:

لأدونيس رؤية خاصة في الحداثة، فهي حداثة لا علاقة لها بالزمن. فقد يكون الشاعر القديم حداثيًا والمعاصر ليس حداثيًا. وهي قد تكون لدى الآقدمين كبشار، وأبي نواس، وأبي تمام، والمتنبي. والقدماء استخدموا كلمة « المحدَث» وكانوا يعنون بها الجديد زمنيًا، وأرادوا أيضا باللفظ نفسه ما خالف التقاليد القديمة منهجًا، ورؤيةً. أما أدونيس، فيرى الحَداثة في «الرؤيا « التي يتجلى أثرها في اللغة، والصورة، والرمز، وآليات التعبير. فأبو نواس، على سبيل المثال، حملَ لواء الدعوة للتجديد والحداثة في شعره:

صفة الطلول بلاغة الفَــدْم
فاجعلْ صفاتك لابنة الكرْم
وإذا وصفتَ الشيءَ متَّبــعًا
لم تخلُ من غلط ومن وَهْم

غير أن هذه ليْست حداثة، بل شبه حداثة، لأنّ الشاعر صاحب هذين البيتين استبدل وصف الخمرة (ابنة الكرْم) بوصف الطلول. أي أنّ الحيز الخاص بالطلل بقي على ما كان عليه، إلا أن المادة التي تملؤه هي صفة الخمر، لا الأطلال. فمقدمة القصيدة ينبغي لها أن تكون لأحد هذين الموضوعين، وهو في جلّ الأحوال موضوع منفصل، ومستقل، عن موضوع القصيدة. فالحداثة لدى أدونيس تقوم على أركان عدة اجتماعية، وثقافية، وفكرية، وإيديولوجية، علاوة على الإفادة من مختلف المصادر، ولا سيما الغربية منها. فجوهر الحداثة الأدونيسية سوريالية، رمزية، ثورية، تستوعب كلا من القومي، والجمالي، والرمزي، والحضاري.

ويحاول أدونيس أن يكتب في غير موضع ما يمكن أنْ يعدّ تنظيرًا لقصيدة النثر. وأشار الماغوط، وأنسي الحاج، وغيرهما.. لفضله على الأصوات الجديدة في هذا اللون من ألوان الشعر. بيد أن الشكوك تساور بعض الباحثين في أصالة آرائه هذه. ويزعم غير واحدٍ منهم أنّ لآرائه في قصيدة النثر علاقة هي أكثر وأبعد شبهةً من توارد الخواطر، ووقوع الحافر على الحافر، بما كتبته سوزان برنار في كتابها «قصيدةُ النثر من بودلير إلى زماننا هذا(2) «. وممن يؤيد هذه النظرية كاظم جهاد صاحبُ كتاب « أدونيس منتحلا «(3).

هوامش:

-1 انظر دراستنا لهذه القصيدة - الرؤية الملحمية في الشعر العربي؛ في الصوت المنفرد، ط1، عمان: أمواج للطباعة والنشر، 2011 ص ص 97 - 11

-2 لهذا الكتاب ترجمتان، إحداهما صدرت في مصر لراوية صادق، ومراجعة رفعت سلام، وترجمة أخرى صدرت في بغداد لزهير مغامس.

-3 كاظم جهاد: أدونيس منتحلا،ط1، بيروت، 1978. ط2، مكتبة مدبولي ،

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info/

المشهد النقدى المغربى بعيون الناقد نجيب العوفى:

أومن بالبراكسيس النقدي والمتابعة النصية بدون شوفينية وطنية

سكوت النقد أو فتوره هو في أحيان كثيرة ضرب من النقد الصامت

شكلت فترة الستينيات والسبعينيات من القرن الفارط، فترة انطلاق الحراك النقدي الأدبي الحديث في المغرب، بالدلالة المزدوجة لصفة(الحديث) هنا: الدلالة الزمنية التاريخية، والدلالة الثقافية المفهومية، حيث كان النقد الأدبي المغربي في هذه الفترة الحساسة، على موعد مع تيار الحداثة يعمّ الأوساط الثقافية والأدبية، ويحرك السواكن والثوابت في الفكر والإبداع.

وقد كانت مرحلة السبعينيات والثمانينيات مرحلة ذهبية للنقد المغربي الحديث وورشا حافلا وهائلا لاجتهاداته وتجلياته النظرية والمنهجية والنقدية، حيث تفاعلت وتناسلت المناهج الحديثة على اختلاف مشاربها ووُضع النتاج الأدبي المغربي، بشعره وقصته وروايته، على المحكّ، بجرأة نقدية مشهودة، لا تهادن ولا تحابي ونذكر هنا أعمال عبد الفتاح كيليطو والراحل محمد مفتاح ، نجيب العوفي، عبد الحميد العقار، سعيد يقطين، أحمد بوحسن، إلا أن تراجع هذه الفورة النقدية اليوم أو اتجاهها نحو المشرق يدعونا الى التوقف عند أسباب هذا الخفوت ورصد التحولات التي عرفها هذا النقد منذ السبعينيات إلى الآن، والحاجة الى تجاوز هذا الوضع من خلال عودة هذا النقد ، بعد طوافه الطويل في ماراطون النظريات والمناهج النقدية الغربية، لمساءلة هويته والأنفتاح مجدّدا عبر النقد المزدوج ، على مرجعيته التراثية البعيدة والقريبة.

في هذا الحوار يضيء الناقد الرائد نجيب العوفي، بتجربته الطويلة والثرية ومساهماته الفارقة في تمتين الأساس النقدي للنص الأدبي المغربي، هو المعروف بتعدد مراجعه الفكرية بين التاريخ وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد وعلم النفس وعلم اللغة، يضيء بعض عتمات هذا المشهد النقدي المغربي والعربي، التي لا تنفصل عن هنات المشهد الإبداعي ككل، خاصة أمام ديمقراطية وسائل التواصل الاجتماعي التي فتحت الباب على مصراعيه أمام الكتاب والشعراء.

حاورته :
حفيظة الفارسي

❒ النقد إضاءة لطرائق الكتابة ومغاليقها أمام القارئ وصولا به إلى» لذة النص»، هل مازال ممكنا تحقيق هذه المهمة مع الأشكال التجريبية في الكتابة اليوم؟

■ طالما أن هناك أدبا يُنتج ، وبأية طرائق يُنتج هذا الأدب ولو كانت موغلة في التجريب والابتكار، فإن هناك نقدا في الاستقبال والتلقّي. هناك غرفة انتظار نقدية مفتوحة. والأشكال الأدبية والنصّية اليوم أكثر حاجة إلى النقد، إن لم أقل إلى المُراقبة النقدية بما يعنيه مصطلح نقد من حمولة دلالية كلاسيكية – تقييمية ، خاصة بعد أن تجدّدت وتنوعت أشكال الكتابة والتعبيرالأدبي، ودخل الأنترنيت مدجّجا بشبكات التواصل الاجتماعي على خط الأدب . وأضحى هناك حضور وسلطة للأدب الرقمي .

وهذا ما يقتضي في نظري انخراطَ النقد في هذا الغمار الجديد وانتحاءه منحى رقميا استجابة لهذا المتغيّر الحضاري الذي لا مندوحة عنه دون أن يفقد بالضرورة هويته وسويته كنقد أدبي .

فالنقد الرقمي فرع من النقد الأدبي وتجلّ من تجلياته، وليس ناسخا أو متجاوزا له .

وبدهي أن هذا النقد الرقمي يقتضي جهازا نظريا ومنهجيا ومفاهيميا ومصطلحيا ملائما لمتحوّله ومتغيره. يقتضي بعبارة جيل دولوز (صندوق أدوات) على مقاس المقام .

ولحد ّالآن، لا يزال هذا النقد في طور المخاض والولادة ولم تستبن معالمه وسيماه كفاية . لكن في مُكنة النقد الأدبي بمفهومه السائد الموروث أن يمارس مُراقبة أدبية ولغوية ونحوية وفكرية على رُكام وعُرام النصوص التي تُنشر على شبكات التواصل الاجتماعي، لكبح « السيبة « الأدبية التي تجتاح اللغة العربية عبر الأنترنت. وهذه مهمة تاريخية في غاية الأهمية .

ولذة النص التي أومأت إليها في السؤال حسب بارت ، تتعلق بلذة القراءة حين يكون النص ببساطة « لذيذا « سائغا في اللسان والأذن والعين والفكر، أي متوفرا على رصيده الخاص من الجمالية والشعرية. وهذا لا يتأتّى إلا للمبدعين القابضين على ناصية الإبداع والكتابة، أي القادرين على كتابة (النصوص) وتحقيق (النصّية) للنص .

ولذة النص / القراءة تستدعي عطفا لذة النص / الكتابة، أي الكتابة عن القراءة . وهو ما يستدعي ويبرّرحضور النقد . وما النقد في أبجديته الأولية سوى التعبير عن الارتياح أو عدم الارتياح تجاه النص المقروء.

والنص الذي لم يُقرأ ولم تفتضّ شفراته من طرف القارئ / الناقد، يبقى نصا مخبوءا في صَدفته، مبنيا لمجهوله .

وكما أن القارئ عادة لا يقتني إلا الكتاب الذي يهواه، فإن الناقد أيضا لا يكتب إلا عن الكتب والنصوص التي تستميله وتثير لديه

> الحلقة المفقودة في كثير من القراءات النقدية هي النص، حيث لا تزال الأقنعة المستعارة حاضرة، ولا تزال النصوص تربة خصبة للاستعراضية المنهجية والنظرية والثقافية

أسئلة .

وأيضا، فإن من حقّ الناقد أن يعبُر وينتقل من لذة القراءة إلى لذة الكتابة عن القراءة ، ليمارس هو الآخر حقه في « الأدبية « . فالأدب هنا هو الهاجس والقاسم المشترك بين المُبدع والناقد .

❒ كيف تفسرون هذه الثانية المتناقضة: مشهد إبداعي متنام مقابل مشهد نقدي يتضاءل يوما بعد يوم لصالح النقد الإخواني؟

■ هذا السؤال يشتمل على عبارات ثلاث أساسية تحتاج إلى تفكيك : مشهد إبداعي متنام – مشهد نقدي يتضاءل – نقد إخواني .

لا مراء في حضور إبداع مغربي متنام مع الأيام، سواء على صعيد الشعر أو السرد بجنسيه القصة القصيرة والرواية .

على المستوى الكمّي – التراكمي لا خلاف واختلاف على الحراك الإبداعي المشهود والمرصود في السنوات الأخيرة على يد أجيال جديدة تكاثرت عَددا ومَددا . لكن على المستوى الكيفي والأدبي، أي على مستوى إبداعية هذا الإبداع ، يثور الخلاف وتكرّ سُبحة المساءلة .

فليس كل ما يُنشر على الناس من شعر ونثر وسرد وتجارب كتابية تجريبية ، ممْهورا بطابع الجودة والإبداعية ويستوفي شرائط النشر، بما يحيلنا من جديد إلى قول المتنبي :

أعيذها نظرات منك صادقة / أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

وقول شوقي (إذا كثر الشعراء قلّ الشعر)

.

ومع ذلك، فقد حظي الإبداع المغربي في سنيّه الأخيرة وبقضّه وقضيضه كما قيل، بقراءات ومقاربات نقدية متفاوتة المستوى والعدد .

ولا يعزُبُ عن الذهن هنا، أن سكوت النقد أو فتوره ، حسب تعبيرك، هو في أحيان كثيرة ضرب من النقد الصامت .

والصمت ليس دائما علامة الرضا، بل قد يكون أيضا علامة على عدم الرضا .

من هنا يضع كثير من المبدعين أوزار الإبداع وأعطابه على كاهل النقد والنقاد، ويتهمونهما بالقصور والفتور وما شابه، وأحيانا بالإخوانية علما بأن للنقد حرية التجوّل بين النصوص، كما للإبداع حرية ابتكار النصوص.

ومعظم المبدعين الذين يجأرون بالشكوى من النقد الإخواني، لا إخوان لهم .

❒ تميزت تجربتكم النقدية بالاشتغال على الحلقة المفقودة التي بدون دهشتها لا يَصِلُ النص إلى ذروة الإمتاع، ألا يمكن اعتبار الأمر محاولة للخروج من عباءة النظرية الصارمة والبحث في روح النص؟

■ حسب فهمي لفحوى السؤال، فإن الحلقة المفقودة في كثير من القراءات النقدية هي النص. وأفكر هنا بخاصة في القراءات الشكلية والمنهاجوية النظرية التي تغلّب أسئلة المنهج واستراتيجية القراءة على حساب أسئلة النص العضوية والأدبية. وهذه ظاهرة رصدنا بوادرها منذ سبعينيات القرن الفارط، وما تنفك تتناسل بهذه الصيغة أو تلك في أفق ما وُصف ب «ما بعد الحداثة « حيث لا تزال الأقنعة المستعارة حاضرة، ولا تزال النصوص تربة خصبة للاستعراضية المنهجية والنظرية والثقافية .

❒ ولأجل الاقتراب من النص والإنصات إليه واجتناب التعالم عليه، تحركتُ منذ زمني النقدي الأول في محيط ومجرّة من النصوص الأدبية مختلفة أشكالها وألوانها وطُعومها وأجناسها ، جاعلا النصوص همّي الأول وشغلي الشاغل .

فأنا إذن وبلا استعراضية، أومن بالبراكسيس النقدي، أي المتابعة النصية – الميدانية للنتاج الأدبي المغربي الحديث

> الحراك النقدي العربي بعد طوافه الطويل في ماراطون النظريات والمناهج النقدية الغربية، مُطالب بالعودة لمساءلة هويته والأنفتاح مجدّدا عبر النقد المزدوج ، على مرجعيته التراثية البعيدة والقريبة

بخاصة وبدون شوفينية وطنية، منذ طلائع الستينيات من القرن الفارط إلى الآن ، لأجل جعل الأدب والنقد جزءا لا يتجزأ من النسيج الثقافي للمجتمع ، وليسا محصورين فقط في مدرجات الجامعة ومنتديات النخبة .

كأنّي حالم هنا ب «الناقد العضوي « قياسا على عبارة غرامشي، أو « المثقف النقدي « قياسا على عبارة ادوارد سعيد .

يلاحظ أن الحركة النقدية المواكبة للإبداع الشعري، وخاصة قصيدة النثر بالمغرب، تتسم بالفتور. هل السبب يرجع الى طبيعةقصيدة النثر المتحررة من شروط الشكل، وهل الوقت قد حان كما صرحتم في وقت سابق لإعلان حالة طوارئ نقدية على الشعر؟

■ ربما أذهبُ عكس هذا الرأي . فأغلب القراءات والمقالات التي تُكتب عن الشعر في طلائع الألفية الثالثة ، تدور في فلك قصيدة النثر . وذلك لسبب بسيط ، وهو أن قصيدة النثر هي التي ملأت المشهد الشعري وشغلت الأجيال الجديدة التي تحرّرت في أغلبها من شرط التفعيلة والوزن .. ولا أقول « قيدهما « كما هو رائج في الاستعمال .

فالتفعيلة والوزن الإيقاعي حِلية للشعر ومكوّن أساس للشعرية ، حتى لَدى منظري الحداثة الشعرية الغربية كجان كوهن وهنري ميشونيك، فما أدراك بالشعرية العربية المجبولة بموسيقى اللغة العربية التي خلبت أذن العالم .

وقصائد النثر التي تملأ المشهد الآن ليست على مستوى مشرف من الجودة والشعرية. بل إن أغلبها لا يختلف عن الكلام العادي الذي يجري على الأقلام والألسن ويفتقد الإحساس باللغة معجمها ومجازها، وهو شرط أساس للنص الشعري موزونا كان أم نثريا . وهذا ما حدا بي في مناسبة سابقة إلى ضرورة إعلان حالة طوارئ شعرية التي أشرت إليها .

والحق أن قرّاء الشعر أنفسهم يخامرهم الإحساس ذاته تجاه ما يقرأون ويعلنون عنه جهارا نهارا .

❒ ألا ترون أن الحركة النقدية العربية، وضمنها المغربية، بحاجة الى تجديد أدواتها ومقارباتها بما يناسب مدونتنا العربية وشروط إنتاج نصوصها؟

■ الحركة النقدية العربية بعامة، والمغربية بخاصة ، كانت سبّاقة إلى إلى الأخذ بأسباب وأهداب الحداثة النقدية – التنظيرية منذ طلائع السبعينيات من القرن الفارط .

والمرحلة هذه كانت تعيش ازدهارا حداثيا نقديا عالميا بدأت مقدماته وأراهيصه قبلئذ مع الشكلانيين الروس والواقعية الماركسية والبنيوية الفرنسية واللسانيات والسيميائيات الحديثة والتفكيكية .. الخ .

ويبدو الآن كأن ثورة النظريات والمناهج والمفاهيم الأدبية والنظرية والنقدية، قد سكَن وطيسها بعد الثورة الإعلامية والتقنية الحديثة .

ومع ذلك فالحراك النقدي العربي والمغربي قائم ومستمر . وهناك محافل عربية مشكورة تعيد الاعتبار للشأن الثقافي العربي المهمش والمقصي، في الغمار الداكن للهجمة الجديدة للسياسي على الثقافي .

وأظن أن الحراك النقدي العربي بعد طوافه الطويل في ماراطون النظريات والمناهج النقدية الغربية، مُطالب بالعودة لمساءلة هويته والأنفتاح مجدّدا عبر النقد المزدوج ، على مرجعيته التراثية البعيدة والقريبة ، لتأسيس أو إعادة تأسيس نظرية نقدية أدبية عربية ، لا غربية ولا شرقية .

نظرية عربية الوجه واليد واللسان، كما قال المتنبّي ذات يوم .

www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في سوسيولوجيا الاتصال الثقافي

التغيير أساسا للتنظيم الاجتماعي

مصطفى غلمان:

1 ـ اَلْوَعْيُ بِالذَّاكِرَةِ الثَّقَافِيَّةِ وَتَدَاوُلِيَاتِهَا

(إن الثقافة إذ هي تؤول العالم، فإنها تغيره) ـ بول ريكور ـ

(مصفوفة حقائبي على رفوف الذاكرة والسفر الطويل يبدأ دون أن تسير القاطرة!) ـ أمل دنقل ـ

يستطيع الإنسان الكوني اليوم أن ينوجد في صلب المفهوم الجديد للذاكرة الثقافية، بما هي موضوع للتساؤل النظري الواعي بأولوية تأصيل التجربة الاجتماعية وموقعها في التاريخ والثقافة. يقترح علماء الاجتماع في صلب هذه المقاربة الحديثة، الاتصال بالثقافة، كما هو الحال بالنسبة لجورج سيميل الذي يعتبرها مشروعا بديلا لتهذيب الأفراد من خلال فعالية النماذج الخارجية التي أصبحت عامة وموضوعية عبر التاريخ. وهي مواضعة يؤسس عليها جورج سيميل نظريته باعتبار أن أساس تدهور الثقافات يأتي بالدرجة الأولى من التسلسل الهرمي واحترام التقاليد، عكس بيير بورديو الذي يدمج الفئات الاجتماعية والاقتصادية ضمن هذه الرؤية، باعتبارها فئات مرتبطة ببعضها، ولا يمكن أن تختزل الثقافة داخلها. القصد من إيراد هذه التقعيدة، هو الانفعال مع الأشكال المستحدثة لمجموع الثقافات الجماهيرية وتكورها على نطاق واسع، وما صاحب ذلك من تسوية للاختلافات والاختلالات الاجتماعية والثقافية، وكذا تفكيك الفئات الاجتماعية في المجتمعات الكونية، التي طالما ضمنت «نقل القيم التي يتم تذكرها بشكل جماعي والحفاظ عليها» علامة على الأفول والانهدام تحت سلطة أفول الذاكرة الحضارية، وانصرام دهرها ونكوصها تحت نظر ما أصبح يطلق عليه اليوم ب «الوعي النظري والتاريخي». إن ثنائية «الذاكرة والثقافة» تثير هذه الأسئلة، الموتورة والمتوثرة، من «شعور بالأزمة والتحول» ، وأعراض ذلك على قيم الاتصال والمثاقفة الحضارية بين الشعوب، وانعكاسها على واقع «الذاكرة الفردية والجماعية»، التي تتجادل في سياقات متقاطعة ومتناقضة وسط فوضى السوشيال ميديا ووسائط التواصل الاجتماعي المتعددة، وهو ما يسهم بشكل أفقي في صناعة نقاشات فارغة ومجتزأة من سياسات مخدومة لإحياء ثقافات مهيمنة ومقنعة. إن التفكير في حالة الذاكرة وعلاقة الذاكرة بالتاريخ والثقافة، يؤشر على ضياع بوصلة الفكر الجماعي، وانحصار ذلك في الابتداع الفج والهامشي للمجتمعات المقسمة والمتناحرة، محدودة الرؤية والحدود الجغرافية والسياسية، ومتباعدة في علاقاتها الإنسانية، وغير قادرة على التسامح والحوار وقيم الاختلاف، حيث تصبح هذه العلاقات المتضاربة والمتجادلة، ليس فقط بين الذاكرة والتاريخ، ولكن أيضًا بين الذكريات المتناقضة في كثير من الأحيان للمجموعات العرقية والمجتمعات الدينية المختلفة.

وفي هذا المستوى يمكن طرح قضايا الانحسار الثقافي وتداولياته، في بنية تماس المنظومة الغربية وربيباتها، حيث تستقيم جدارات التأثير الأيديولوجي، وآثاره في محيط المستعمرات القديمة، ومستتبعات ذلك في المآلات الكبرى للتنمية، كالتعليم والخدمات الاجتماعية الموازية، والرهان على مجتمع المعرفة وتطوير البحث العلمي والأكاديمي الجامعي ..إلخ.

وقد أفاضت المؤرخة الفرنسية نادين بيكودو في تأطير وتفكيك هذه القطيعة، في كتاباتها حول الفعل الاجتماعي الثقافي داخل المجتمع العربي المتدين، وخصوصيات الذاكرة الجماعية في تحصينه من مخاطر الأيديولوجيات والتيارات الفلسفية المتداعية. ولهذا لا يمكن الحديث هاهنا بمعزل عن نظرية المفكرة الفرنسية نفسها، من كون « الإيديولوجيا هي بمثابة «رؤية للعالم»، كما الإسلام، يقدم لمعتنقيه رؤية للعالم»، وهو الأمر الذي يتعزز بآليات امتداد الأيديولوجيا في السلوك الإنساني الجماعي المحدود، والذي يعني من ضمن ما يعنيه اقتياد البوصلة ك»جماع أفكار، أو تصورات ومعايير وقيم، ومثل»، يتم اعتناقها والإيمان بها تحت مسميات إنسانية عديدة، تتجافى، وتتقاطع، وتتلون، ولا تراوح حيزا في الزمان والمكان، دون أن يشكل ذلك وحدة مبيانية في التأثير والامتداد ..

وإلى ذلك، يمكن أن نطعم هذا المنهج برؤية جديرة بالتأمل، ساقها الكاتب الفرنسي فرانسوا برون في إحدى دراساته حول (الأيديولوجية لحكم أفضل .. موت وقيامة الأيديولوجيات)، يذهب فيها إلى أن «أيديولوجية المجتمع أو الطبقة الاجتماعية تنخدع في معظم الأحيان بالطبيعة التعسفية لرؤيتها للأشياء. تمزج ما تؤمن به، بما تراه قمينا بالمتابعة والتمحيص، وسرعان ما تحتفظ فقط مما «تراه» بما يؤكد ما تؤمن به، ثم تأخذ نظامها في التفسير لواقع العالم. إنها تبني أساليب الحياة الموروثة من التاريخ ، والمتعلقة بالثقافة .. «. وهو ما يؤكده رولان بارت أيضا في كتاب أسطوريات أو «البرجوازية الصغيرة»، حيث «الطبيعي الذي تُلبسه الصحف والفن والحسّ المشترك باستمرار لباساً مضحكاً من الواقع..، عن الطبيعة والتاريخ وقد احتدما في سردية واحدة، عن الخداع «الذي يُحوّل ثقافة البرجوازية الصغيرة إلى طبيعة كلّية»، عن "اللازمانية" التي تسم بشكل عام أية أسطورية؛ رغبة الخطاب الأسطوري الدّائمة في احتواء الماضي والحاضر والمستقبل ضمن القول الواحد.

بمعنى آخر، لأجل قياس مدى رغبتنا في الامتداد عبر الذاكرة، وتأسيس مرمى ثقافي بإزاء ما ننظر إليه بأدمغتنا، هناك ما يشدنا إلى التدافع الاختلافي، وتجنيب مبدأ الحياد الفكري، حتى نتمكن من تصويب علاقتنا بقضايا العصر وروحه المتقدة، وهو الصرح الذي لطالما ننشده، بالقليل من الاقتبال والجهوزية التاريخية والثقافية، لأن الذي يربطنا بالماضي أكثر مما نحاول استعادته بالمنظور المستقبلي. وما نبتدعه عند استعادتنا للمبادرة وتوجيهنا إياه بما يضمن سيرورة أعمالنا وأثرها في المجتمع، يجافي غالبا قلب الهدف الذي نطمح إليه.

هل هي الرغبة في التغيير التي لا تنثني عن مظاهر الفعل الحقيقي والواجب، أم أن أوهاما تحيط بنا من كل جانب، تأبى إلا أن تجحد الطبائع وتأسر العقول، متنكرة، وجائرة في صحراء لا ممتدة؟.

2 ـ الاستشراق كقوَة اَيديولوجيةٍ في بنية الوعي الأوروبي

(هناك استشراق في أكثر الرواد قلقًا، وأبعد الغرب هو أقصى الشرق) ـ هنري ديفيد ثورو ـ

عادت الرواية الاستشراقية إلى الظهور بقوة من جديد، بعد حادثة مقتل الشاب المهاجر ذي الأصول الجزائرية «نائل»، وما خلفته من تداعيات خطيرة على المجتمع الفرنسي والأوروبي.

الأفكار التي صيغت من قبل وسائل الإعلام الفرنسية بخاصة، والأوروبية عامة، بطريقة تعمم المفاهيم والاتجاهات والتقييمات التي بناها التفكير الاستشراقي، على منظورات وتأويلات، تأسيسا على التشويه الثقافي والتاريخي، أو على شكل «العرقية» الناتجة عن سوء استخدام متعمد أو غير مقصود للغة، على خطى «كل العمليات اللغوية هي تشوهات» لرولان بارت، هي ذاتها تلك التي سرت في ركبان أبحاث ودراسات المستشرقين المقاربين على نحو مغالط وفضفاض لصور النمطية السلبية عن الآخر، وبالغاية الدقيقة، عن العربي والمسلم؟

لاتزال مفاهيم «الرواية الاستشراقية» التي وظفها المفكر إدوارد سعيد في كتابه الأمثولة «الاستشراق: المفاهيم الغربية للشرق»، حاضرة بقوة، باعتبارها منشأ سوسيولوجيا واجتماعيا وتاريخيا يؤثث أوجه تخلصها من الهويات المعقدة في قطعة واحدة بسيطة، غير بعيد عن جدليات القضايا الكبرى المتعلقة بالإسلام والهجرة الإسلامية والجاليات المسلمة في أوروبا، وما تحمله من قطائع ونحوت في التقييمات المعاصرة لتلكم الزواحف الاستشراقية، وارتباطاتها بسرديات وسائل الإعلام والحركات الشعبوية والرأي العام، وخاصة الاتجاهات اليمينية المتطرفة، وما تستنتجه من مجمل التأطيرات والنقاشات الغارقة في الإسفاف والمهاترة.

ويبدو أن هذه السرديات لاتزال تدعم التوجهات السالفة الذكر لعالم الاستشراق وتصنيفاته، والدليل ما أثبتته الأحداث الفرنسية الأخيرة، وانفلات بعض الأحزاب السياسية السائدة والرأي العام والحركات الاجتماعية في مجمل بلدان الغرب، والتئام كل ذلك مع التقاءات التفكير الاستشراقي وتشكيلاته الجديدة. ولهذا كنت أتوافق مع إدوارد سعيد في اعتبار «الاستشراق قوة أيديولوجية مثل أي قوة أخرى»، بل «إنه مجرد اتجاه مألوف يحاول تبسيط المجموعات الاجتماعية من أجل النفعية السياسية أو العلمية، أو حتى السيطرة». مع أن ذلك يتفوق نظريا على قاعدة أن «الاستشراق يمثّل مبالغة في الاختلاف، وفرضية تنطوي على تفوّق الغرب، وتطبيق نماذج التحليل النمطية عن العالم الشرقي».

وهو المنظور الذي ينسجم مع أنساقية الاستشراق «كمصدر للتصوير الثقافي غير الدقيق، أي أصول الأفكار والتصورات الغربية عن الشرق». بينما الأخطر في البعيدين الهائمين على أعقاب رؤية الاستشراق الأيديولوجية ومنفذها السياسي والثقافي للقوة والتحضر والاستلهام، هو تكريسها لهذا التجوهر الذاتي المغرور، والكامن في التسلط والانتهازية وتشويه الآخر؟

الاستشراق أيضا، يحتمي خلف منظومة ابتداعية غربية جديدة، تذكي نيران التجويف المخدوم لأهم القضايا المعاصرة للإسلاموفوبيا، التي يتم استخدامها إجرائيا وتضليليا للكشف عن بساطة الحجج المعادية للإسلام، والتي تتغاضى عن التعقيد وتكشف قضايا الخطاب اليميني التبسيطي، المجاهر بالكراهية والحقد وتشويه الخصوم دون أن يعني ذلك شيئا بالنسبة لمنظومة القيم المتداعية التي ترمز بالصنم الديمقراطي وتتحوط به وتجعله إلها أو ضميرا للعالمين.حتى أضحى رهاب الإسلام المعاصر، وجها من أوجه الاستشراق الحداثي لدى غرب يجرف بدائل «كيفية صياغة الإسلام كمفهوم»، في اتجاه تحويل الأنظار من مجرد تأويل ثنائية «شرق غرب» كحضارة متنقلة ومتفاعلة، «غالب ومغلوب» إلى افتعال تصوُّر متهارش للإسلام، من خلال النقاشات المعدمة التي تصوغ المواقف الاجتماعية والتصورات الثقافية والأيديولوجية السياسية، وتجعلها «بؤرة» و»اقتساما للغنيمة» و»تطويرا لآليات الاستعمار»، بما فيها «الثقافية» و»اللغوية» والاجتماعية وغيرها.

من أعمال روز بي سمبسون

هل حان الآن وقت التفكير في تفكيك مقولات الاستشراق وتبعاته؟ ما الذي يجعل مركزية التجاوز الاستشراقي المعاصر للنظريات الثقافية المستحدثة، متباعدة ومتواطئة في الصلب العميق لرؤيتنا للتفكير المستقل والعقلاني، المناهض للاستبعاد والاقصاء والعدمية؟

ما الذي يجعل الاستشراق كتوجه فكري وثقافي أممي، منكمشا ومتواريا، ومستبعدا من باراديجمات الممارسات الثقافية الجديدة، بأبعادها الحضارية المشعة واشتباكاتها مع العوامل التكنولوجية والرقمية الحديثة؟

وكيف يمكن الخروج من كل تلك المآزق والحتوف، التي أوغلت في فضح المذاهب الاستعمارية المشغولة بتكريس «الصراع الحضاري» و»الحروب النووية» و»تفشي الفاشيات» ..إلخ؟ ..

ربما نحتاج لإعادة قراءة الاستشراق، ككفر إنساني ووجداني مصلح، يرمز للتسامح والوعي بالمعرفة، والتسلح بالحقيقة وتطوير الحياة، ما يؤكد على فكرة بناء الوعي النقدي، وتحويل الذاكرة إلى مشتل لتأصيل الثقافة وتقديمها ضمن حدود ومقومات ثابتة ومتحولة وذات صيرورة متدفقة وجسورة.

3 ـ الفرنكوفونية: من مشروع «كومنولث» إلى أرخبيل أيديولوجي معزول

«الفرنكوفونية هي تلك النزعة الإنسانية الكاملة التي تنسج نفسها حول العالم: ذلك التكافل بين «طاقات نائمة» لجميع القارات، لجميع الأعراق، التي تنهض بفضل حرارتها المُكَمِّلة...اللغة الفرنسية هي الشمس الساطعة خارج فرنسا القاريّة. ـ ليوبولد سيدار سينغور ـ

*لطالما دقت الفرنكوفونية وأذيالها نواقيس الخطر، منافحة على توجهاتها الكلاسيكية، عن طريق تقديم سياستها الأخطبوطية بديلاً للعولمة الجامحة التي تهدد هويات كل الشعوب الحرة، بالإضافة إلى طرح نظرياتها الهشة، القائلة بكونها تولد توحيدًا ثقافيًا متماسكا من خلال تشميل السلوكيات وأنماط الحياة، مع مدافعتها المتواصلة عن التنوع الثقافي وأشكاله التعبيرية الأخرى. ويبدو أن هذه الهواجس القاتلة، صارت مجالا للبوليميك الاتصالي اليومي، الذي يسيطر على الأشكال الجديدة للثقافات المعولمة، وبنيات الاتصال السيبراني المهيمن، كما هو الحال بالنسبة لما يسمى راهنا بتشكل التيار الكوني الجديد للثقافة « الأنجلو-أمريكية» ، التي يدعي خدام الفرانكوفونية الجدد أنها تهاجم تيارهم من الداخل، ساعية بالمفهوم الغامض «للأدب العالمي» ، والذي تم تجاهله من قبل وسائل الإعلام والرأي العام الفرنسي، إلى إعادة تنشيط حوافزه وآثاره العميقة في منظومة التلقي للنخب والهيئات المؤثرة، متسائلة:

هل يجب اعتبار ذلك تحريكا ثقافيا مسيسا أم مجرد انتقال مرحلي، إلى عولمة مقنعة وغير متطابقة؟. الجميع يعلم، أن فكرة الفرنكوفونية هي في الأصل مشروع سياسي، كانت مدبرة بأياد استخباراتية فرنسية، وبتوجيه لازم أحد أقطابها ليوبولد سيدار سنغور (أول رئيس للسينغال العام 1960)، بمعية التونسي الحبيب بورقيبة وحماني ديوري من النيجر، جاءت بهدف الترويج لفكرة «المجتمع العضوي» الناطق بالفرنسية. ثم احتدم الإطار المرجعي للفكرة، فصارت تفصيلا مواكبا لتوجيه سياسة المنظمة المدعومة من قبل دولة استعمارية سابقة، حيث تم تحويلها إلى مشروع لبناء «كومنولث» على الطريقة الفرنسية، بين الدول التي تستخدم الفرنسية كلغة وطنية أو لغة رسمية أو لغة ثقافية . وهو ما يرسخ مبدئية التبعية وتقويض أساسات المطالبة بالتوطين الهوياتي للغة والثقافة، ومن ثمة للسياسة والاقتصاد .. وهلم جرا. وكان الشاعر السينغالي سنغور يذهب عبر جنوحاته المتناقضة، إلى القول بأن بناء «الكومنولث» على الطريقة الفرنسية ، يجب أن يجعل من الممكن تجنب التجزئة التي هددت أفريقيا المستقلة حديثًا والناطقة بالفرنسية، مع الحفاظ على روابط مميزة مع القوة الاستعمارية السابقة. مقتنعا بما يناسب مشروعه الغامض الذي أطلق عليه مفهوم «الجالية الفرنكوفونية» ، وهو نفس المعطى الذي ساقه في قمة تاناناريف في يونيو 1966. ومع تراكمات أخطاء قطعان ساسة فرنسا ووكلائها في أفريقيا على وجه الخصوص، وبعد أربعين عامًا من الخواء الأيديولوجي والسياسي المخالف لتطلعات الشعوب واستيقاظها متأخرا في ظل العتمات الحضارية ونذوبها الزائغة ، ظلت الفرانكوفونية هشة للغاية ، ممزقة بين رغبة البعض في تحويلها إلى أداة سياسية ، ورغبة الآخرين في حصرها في دور تعليمي أو اجتماعي أو ثقافي بحت. ونمت صروف ومنافذ ثاوية جديدة، تجافي نظرات المتحفزين للتفوق الحضاري الفرنكوفوني ، ما عزز انخرام قطائع التواصل والاندماج الثقافي إلى ما يشبه التنجيم الضاغط على «التدافع الحضاري» و»الرؤية المستقلة» و»الاحتواء الهوياتي « و»الوجودي» للمنخرطين في منظمة تزعم انحيازها لمفهومية «الحوار بين الثقافات» كقوة دافعة للتطور الإيجابي وانكسار ذلك كله، تحت وقع «طريقة معارضة الفرضية المؤلمة المتناغمة مع نظريات «الصدام بين الحضارات» «أو حرب الأديان» ، وهي فرضيات تشبه بشكل غريب، تذويب خاصيات وهويات بلدان الجنوب وتباعدها الشاسع مع بلدان الشمال، في التوظيفات والمؤشرات التنموية والمجالية القاسية ، حيث تبدو الفرنكوفونية التي تحترم اختلافات وخصوصيات كل منها ، بمثابة ثقل مواز للعولمة، المعتمدة على لغة واحدة لفرض فكر واحد . أصبح من الأكيد، أن العقلاء الراشدين من أتباع الحلقة الفرانكوفونية ، متقنعون بعد كل هذه الدورة الزمنية الطويلة، أنه لا يمكن فصل السياسة الفرنكوفونية، عن التعليم والثقافة والاقتصاد والتنمية ، وأن أي نهج في هذه المجالات يخضع بالضرورة لفلسفة سياسية وإدارية شديدة التعقيد، تتبعها اجتزاءات وتجذرات دقيقة في باراديجم السياسات الدولية وفواعلها الأساسية، مع العلم أن كل القرارات المتخذة في هذا الإطار تقع أوتوماتيكيا تحت مسؤولية قادة الدول الأعضاء في المنظمة الدولية للفرنكوفونية، الذين يجتمعون بانتظام منذ عام 1986 في إطار قمة الفرنكوفونية أو من خلال المؤتمرات الوزارية. وما يؤكد هذا التوجه، ما تضمنته كلمة نادرة للرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي خلال كلمة له بالمناسبة، يوم 20 (مارس) 2010 في الإليزيه أن «المنظمة الدولية للفرانكفونية هي دول من الشمال والجنوب ، دول من الشرق والغرب .. ما فائدة وجود قيم مشتركة إذا لم نحول هذا التمسك بالقيم المشتركة إلى مواقف سياسية؟ ... لا تتعلق الفرنكوفونية بالمثقفين وعشاق الأدب واللغة فحسب، بل يجب أن يترجم هذا أيضًا إلى معركة سياسية؟». إنه منطق الاعتراف البدهي، عندما تصير القوة المهيمنة نمطا مرجعيا للهوية الثقافية واللغوية، وإطارا سياسيا وأيديولوجيا مكرسا للسلطة القاطعة والمجسدة ل»لجماعة الدولية الحامية و»المخنوع إليها» و»السابح تحت عالمها»؟. يرى قطاع كبير من المهتمين بحقل الفرنكوفونية، أنه منذ إعلان باماكو في 14 يناير 2017 ، الذي يعتبر ـ حسب رأيهم ـ أنه أول نص معياري للفرانكوفونية، يتعلق بممارسات الديمقراطية والحقوق والحريات ، تمت الإغارة أفقيا على تضمين روح البيان للغات القومية المنفتحة على محيطها المحلي والتاريخي، بما يجسد حمولة طاقية عظيمة، لما يدعى بمفهوم «اللغة ابنة تاريخها»، كما يزعم خدام الفرنكوفونية، أو ما يطلق عليه « الفرنسية أساس الإنسانية»، حيث «تحمل القيم الجمهورية للحرية والمساواة والأخوة»، مثلما هو الادعاء القائم على أن الفرنكوفونية «تساهم في تحسين الحياة اليومية للسكان المحليين»، و»تكافح العنصرية» ، و»تبدد التوترات وسوء التفاهم مع دول الشمال»، وهو ما يشرعن اعتبارية «احترام قيم راعية الاستعمار السابقة لا غير»؟، مع ما يبرر للمتواطئين والمغالين في هذا الاتجاه، إبقاء الحال كما هو عليه، وتكريس لغة التفوق والاستقطاع من فكر وتاريخ «الاستقلال» و»التحرر» ، ومحاربة كل ما يرتبط ب»الذات الثورية» والمستجيرة بأمجادها وأنوارها البائدة؟. إنه على الرغم من استعادة جذوة الحريات الثقافية والهوياتية، ضمن منظومة ارتدادات جيواستراتيجية وسياسية شهدها العالم، فإن حدودا قصوى لتلك التقاطعات والعوامل المتعددة، الواقعة تحت نفوذ الهيمنات الاقتصادية والمالية والعسكرية المتفاوتة، مازالت تكرس نوعا من الانسداد والتعتيم، حيث تتحول الوضعيات إلى مجرد أرقام وحسابات في خرائط تقسيم العالم وتكسيره تحت صيرورة الحسم في الأشكال الجديدة «للحكم والسلطة الدولية»، كما يراد لها أن تكون.

«منطق المعنى» في القصة القصيرة جدا عند الأديب مصطفى كليتي

إدريس كثير

في كتابه «منطق المعنى» يشير جيل دولوز إلى أن المفارقة هي التي تحدد وضع المعنى واللامعنى وتموضع مكانهما، والمقصود بالمفارقة هو قصد معنيان في آن واحد.مثلا الجون وهو الأبيض و الأسود في نفس الوقت.الجون كلمة أو لفظة مفارقة أي من الكلمات الأضداد. والمنشود من المفارقة من الناحية التشقيقية فكرة أو قضية مفاجئة مقلقة قد تذهب في عكس اتجاه الحس المشترك وتثير الدهشة والذهول عند إدراكها.وتعتبر السخرية من ملامحها البارزة من خلال صياغتها كنكتة.

القصة القصيرة جدا لا تهتم بتصوير المكان والزمان ولا بوصف الأشخاص، إنما تولي اهتمامها للحدث أو الموقف أو الوضع في نفس قصير جدا لا يتجاوز السطر الواحد إلا قليلا.

«فقط» ليست فقط مجموعة قصصية قصيرة جدا، بل هي قصيصات زائد أضمومات مضيئة لها من طرف بعض رواد القصة في الوطن العربي .فقط كلمة مركبة من فاء وقط بمعنى لا غير، فحسب، ليس غير،وتقرن بالعدد لئلا يزاد عليه.

وزع الأديب مصطفى كليتي مجموعته هاته «فقط» ـ قصيصات. الصادرة عن سليكي أخوين.طنجة.2017.إلى أربعة أركان:

1 ـ مسامع القلب.2 ـ «سين»شاهد عيان.3 ـ «زوم»على تلك الشجون.4 ـ أخبار عن الحاكم بأمره.إضافة إلى إحدى عشرة إضاءة تومض وضّاءة بأسماء أصحابها من أدباء ونقاد يسلّطون فيها الضوء على المجموعة القصصية «فقط».

من المميزات والخصائص التي تميّز هذه المجموعة والتي تمنحها منطقها ومعناها وتؤكد أصلها و فصلها: الاقتصار والاقتصاد والتكثيف والمفارقة ،والإضمار والنكتة والعجاب والتلميح والإيعاز والإيجاز والاختصار والابتسار.

أما الاقتصار فهو الاكتفاء بالقول وعدم تجاوزه إلى غيره.. والاقتصاد هو الكتابة بحساب ودقة والتكثيف من كثّف قوله أي ركزه والإضمار من أضمر القول أي أخفاه والنكتة هي الفكرة اللطيفة المؤثرة في النفس والعجاب ما يثير الإعجاب فيكون مستظرفا مدهشا، والتلميح إلماع وإشارة وومضة خاطفة، والإيعاز من أوعز وأوحى والوعز هو التقدمة في الكلام والتقدم فيه وأوعز إليه في كذا بمعنى أمره أن يتصرف فيه..وأوجز في الكلام أسرع فيه ولم يطل قلّه واختصره..وكان بليغا والاختصار هو الاقتضاب والاقتضاب هو الانتقال مما انفتح به الكلام إلى المقصود من غير مناسبة، والابتسار هو الإعجال قبل الآوان..

كل هذه الخصائص و أخرى تجري مجراها ومثواها، تمنح للقصة القصيرة جدا صفة «قصيصات».من حيث الكم أقصر قصة في «فقط»لا تتعدى سطرا واحدا نعثر عليها في «ص104» تحت عنوان «استحالة»: «عبر خرم إبرة، مرت قوافل، وتعثر عند ثقبها خيط». وأكثر من سطر قليلا هناك:شراب(ص12)، ومسامع القلب (ص 13) ورجفة (ص16) وذوبان (ص 17)وقلب رطب (ص 38) وطلقة (ص 39)....كل هذا التكثيف فيه تركيز شديد وإضمار للمعنى :عبر خرم الإبرة أي من زاوية ضيقة للنظر يمكن رؤية جحافل من الإبل المارّة كما يمرّ القطار عبر فم المتكلم حين يلفظ لفظة قطار ورغم ذلك نجد صعوبة جمة في تمرير الخيط من سم الإبرة .المفارقة هنا هي أساس المعنى حتى وإن إنبنت على اللامعنى. لنأخذ أي أقصوصة من المجموعة سنجد تلك هي خاصيتها. ففي «ذوبان»(ص17)تجلت المفارقة في تزاوج القسوة والليونة بينهما كانت لجحها من ملوحته.وفي «رجفة»(ص16) تناغم نبضهما واشتبكت أيديهما فلم يعد يدري أين يده من يدها.وفي «طلقة»(ص39) مناجاة عصفورين في أعلى غصن شجرة .دوي بندقية نفثت ريش أحلام. فلهث الكلب الصياد راكدا. ومقايضة الدم بالأكل تفرز الغثيان»تجشؤ»(ص47). وفي «هباء»كل الوقت مقهى. والقهوة باردة كذكريات حزينة. وفي الجريدة أخبار جريمة. بات «سين»جثة باردة في مرمدة ضحية سجارته.(ص49). وفي»العطور..»وضع»سين» أسراره في قارورة عطر، لمّا تعطر فضحته»(ص65) وهلمجرا..

المفارقة في كل هذه القصيصات تنبني على معنيين واحد مباشر والآخر غير مباشر: الخيط و الإبرة / الإبل وزاوية النظر.القسوة والليونة / ملوحة المسام.انسجام جسدي / تلاحم أبدي. كما تتآلف في معنى مقصود وآخر غير مقصود:عصفوران . دوي بندقية. تطاير الريش. كلب يجري (معنى غير مقصود).خليلان.عاطفة قوية.أحلام.لهاث وزفير(المعنى المقصود).(ص 39).

فهنا القصة القصيرة جدا تجري جريان حدث بصورة عفوية على حساب حدث آخر هو المقصود في النهاية.كقول الأديب مصطفى كليتي في أقصوصة «قناعة»(ص124):»هرم أسد الغابة، فانزوى، هدّه الجوع ،فاقتات من خشاش الأرض»، وهي مهداة إلى «أسد» القصة القصيرة زكريا تامر.أو في بلاغ رقم واحد (ص 121)إذا تذكرنا بلاغات المشير محمد حسنين طنطاوي (مصر) أدركنا القصد. هكذا فالقصة القصيرة جدا هي فن قول قول من دون قوله حقا وحقيقة، كأن يريد الكاتب الحديث عن مومس وصفها بالحرباء (ص58)تخاتل «سين»المحب المتيم وتوسع فخديها لمخاط مدينة في آن واحد.

عند الانتهاء من قراءة أقصوصة ما، غالبا ما يحصل للقارئ عكس ما كان يتوقعه. وهذا ما يسمى في نظرية التلقي بكسر أفق الانتظار. ينتظر القارئ ويتوقع بناء على العنوان وعلى المعطيات الأولية السريعة للحدث نهاية ما أو حلا معينا وإذا به يفاجأ بغير ما كان منتظرا، والقصد من هذه المعاكسة الإثارة والتشويق.لنأخذ مثلا أقصوصة «الغولة» (ص34): دادة عجوز شمطاء.كانت الأمهات يخفن بها المشاكسين من أطفالهن. وكان هؤلاء يعاكسونها .مرة باغتت «سين». و عكس ما كان متوقعا ـ ملأت جيوبه بالحلوى وقبلته، وتركت لديه وقعا طيبا. وهذا هو العجاب :قص مستظرف مدهش .أما النكتة والتي تحمل في طياتها التهكم والسخرية فنلمسها في الأقصوصة التالية: «تلفان»(ص52):»سين»أحبطه المرض، فنصحه الطبيب بالتردد على مهرج المدينة، كل المرضى تحسنت أحوالهم بفعل البسط والانبساط.تنهد «سين»بحرقة وقال: أنا هو المهرج،دكتور.

والإيجاز في الكتابة الذي لا يتخلله طول ولا حشو ويكون بليغا نعثر عليه في»ذبابة الحان»(ص83)»عباد باخوس، يتساقون الكؤوس، ودبيب النشوة يطرب النفوس، فكانت في ردهات الحان تنوس ، مانحة القبل ناشلة الفلوس» والذبابة هنا هي من فراشات الحانات.

في أقصوصة»روما لم تحترق»(ص111)، ندرك جليا الاقتضاب والإضمار.هذا الأخير يبدو في كون كل الطرق ما زالت تؤدي إلى روما وإذن روما لم تحترق.أما أوتار نيران غضب التنين فالتهمت أصابع نيرون ألما لا ضحكا.

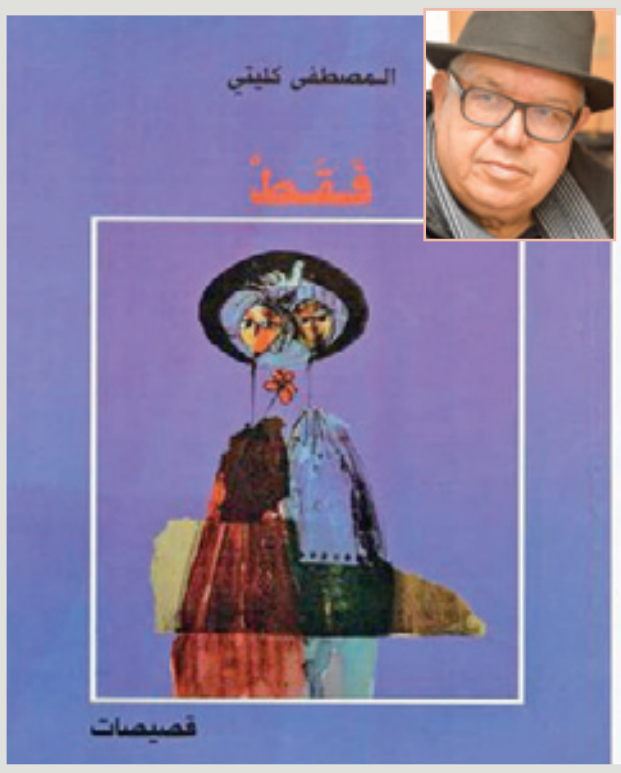

إذا كان الإيعاز هو التقدم في الكلام والأمر بالتصرف، فإن الاستهلال القرآني الذي تصدر المجموعة والذي جاء فيه: « فاقصص القصص لعلهم يتفكرون»، يعتبر اقتضابا لكل ما ورد في المجموعة «فقط».فهي كلها آيات وعلامات للتفكر والتأمل والتصرف، سواء في تلك التي جمعها فؤاد القلب أو تلك التي شهد عليها شاهد عيان أو الأخرى ذات الطابع السياسي التاريخي للحاكم بأمره.

والقصة القصيرة جدا هي في الأخير من الابتسار، وهذا الأخير هو إعجال و تعجل يتم في ما بين قبل الآوان وفوات الآوان حين يلتقط الحدث في آنه بالضبط ويقع تصريفه قبل الفوات مثلما حدث قبل الآن. نلمس الأمر في قصة «فوات»(ص117). الحدث فيها قبل الآن فتح الأندلس بعد فوان الآوان إعادة فتح الأندلس.فيما قبل حرّاق السفن، فيما بعد سرّاق الزودياك. فيما قبل إصدار رايات حمر فيما بعد رفع رايات بيض.بين طارق بن زياد وعوليس هناك مغارة هيرقل.

سر متعة هذه المجموعة هي هذه الخصائص الإثنتي عشرة.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

عُثمان

محمد بوجبيري

ها أَنْتَ نَزيلُ غيّابٍ في ضيافَةِ
الْأَبَد،
غيّابٌ لا إيّاب منْه،
وَسَفَرٌ بِتَذْكِرَةِ الْوَداع.
كُنْتَ،
برَغْم شَراسَة الدَّاء،
تُمَنّي النَّفْسَ بِالْحَياة،
تُمَنّي النَّفْسَ،
كَما الرِّئات،
بِما يَكْفي منْ هَواء.
تُمَنّي الْمَال،
كَما الْغامرَ فيكَ بَهْجَةً،
بالصّاخب منَ الْأَنْخاب،
تُمَنّي الْأَحْضانَ بالْعناق،
كَما تُمَنّي الْخَطْوَ بِالْقادِمِ منَ
الْأَيّام.
مَنْ خانَ إذَنْ يا عُثْمان؟
الطَّريقُ أَم الْخُطى؟
الْبَشُّ في النَّوايَا أَم الْهَشُّ في
الْيَقين؟
قادَكَ مَسْحُ الطّاوِلَةِ إلى نَباهَةٍ
أَنارتِ الْمَجْهولَ في الْفَهْم،
كَما في الطَّريق.
أَشَرْتَ بِالسَّبّابَةِ إلى الَّذي يَنْبَغي
أَنْ يَكون،
وَتَرَكْتَ وَراءَكَ أَوْهامَ الْآخَرين.
تَرَكْتَ التَّشابُهَ للتِّكْرار،
كَما تَرَكْتَ الْيَوْميَّ لِلاجْتِرار..
انْتَزَعْتَ منَ الْعابرِ ما يَليقُ إقامَةً
في الْوُجود،
فَكُنْتَ ما تُريدُ لا ما يُريدُ الْمَجّانُ
في الأعْراف.
آمَنْتَ بأَنَّ الْحَياةَ،
وَإنْ طالَتْ،
وَمْضَة،
فَكانَ الْحِرْصُ عَلى اللَّحْظَة.
كُنْتَ كَمَنْ خُيِّرَ بَيْنَ شَقْوَةِ النَّمْلَةِ،
وَغِبْطَةِ الصَّرّار،
اِخْتارَ شِرْعَةَ الصَّرّارَ،
فَعاشَ،
حَتّى قَضى،
مَباهِجَ الْحَياة
أَيا هذا الْمُسافِرُ إلى وِجْهَةٍ منْ
غَيْرِ عُنْوان،
مِثْلُكَ لَيْسَ كَمَنْ مَضى وَانْتَهى.
أَنْتَ،
وَإنْ غادَرْتَ،
الْقادِمُ،
كَما الْعَوْدُ الْأَبَديُّ،
منَ الَّذي كانَ،
وَما سَيَكون.
الْمَشّاءُ لا يَتْعَبُ منَ السَّيْر،
وَإنْ شارَفَ الْمَسيرُ عَلى الانْتِهاء.
عَلى سَجّادِ الْمَعْنى يَتَرَجَّلُ،
وَالدَّليلُ صَهيلُ الْفُصول.
يَطْوي،
تِلْوَ الْأُخْرى،
الْمَسافَة،
وَحينَ يَوَدُّ راحَةً تَسْنِدُ ظَهْرَهُ
التِّلال.
يَتْعَبُ من امْتِداده الطَّريقُ،
وَلا يَتْعَبُ منْ خَطْوِه الْمَشّاء.
جِئْتَ منْ صَمْتِ الصَّحْراء،
وَمنْ واحاتِ السَّكينَة.
منَ التّيه جِئْتَ،
وَمنِ امْتِدادِ الْمَدى.
منْ زَوابِعِ الرَّمْل،
وَزَحْفِ التِّلال،
لِتَنْسِفَ كُلَّ اسْتِرْخاءٍ في
الْمُعْتاد.
أَقَمْتَ في الْعابر،
فَأَحَبَّتْكَ الْحياةَ.

ولي كلمَات .. من أزهارِ الصَّمت

مليكة فهيم

العالم رُقعة ... رُقْعَة شطرنج صاخبة ... وأنا هادئة، هادئة حَدَّ الضجر، أتَصَيَّدُ الكلمات، تلك المرتبكة المُترنِّحة الراجفة... أمشي فوق ظَهْر الغَيم، أُزيلُ الغشاوةَ من عُمق المعنى، ليصبح حزني مرئيّا ..
أمشي في البياض القاتم
أسْكُبُ خَطواتي النَّاصعة السواد
قطرة ..
قطرة ..
وأَلْعَقُ ما فاضَ عَن الحاجة،
عَناكِبَ تُخْرِسُ صَخَبَ المَدّ.
أُعَلِّقُ الكَوْنَ
ولا أنتظر أحدا.
وهذا الرَّقْصُ لي .. أرقص والكلمات الثملة، حمل ثقيل يحتسي أمنيات ضئيلة، ونُدوبا تمتطي عُرْيَ غيمة مُنتشِية، أرتشف أنين جدرانها،
أغرق في شقوقها الملتاعة، أحرك اللغة بعيدا، والفزع الذي حَشَوْتُه في جمجمتي يتكاثر، وغبار الأرصفة يموء ..
وأنا امرأةُ سريعة العطب
يُرْهِقُني التَّطابُق
كلما نما جُرْحٌ
على خاصِرَةِ الوَقت ..
تَنَهَّدْت.
وعشتار اللغة
تُفاوضُ الفَناءَ
عَلَّ قمحَ الليل يَخْضَر ..
وأنا أَسْفِكُ دمي كلمات .. أُعَتِّقُها كخمر العيد، لأضيء الفكرة، أَمْنَحُها لونا قرمزيا، أَمْكُثُ في الرُّكْن القَصيِّ من نبضي، حيث بابُ السَّماءِ واسِعٌ، أصعد الدُّرْجَ الأملس، وأتساءل، من أي الطرق أرتوي؟ وأَمُدُّ أسرابا من هواجسي، عَلَّ الفراغ الممتد في ذاتي يتسع.
كيف أنجو؟
كيف أغفو تحت شجرة الصفصاف، أحلم بكلمات قَبْلَ القَبْلِ وبَعْدَ البَعْد؟
أتلو لحنا غريبا يشبهني؟
تعويذة معلقة على جدار الريح؟
كيف أجعل العبارة ..
سالكة يا الله؟
أَضُمُّ نفسي إلَيَّ زهرةً تلثم بعض رحيقٍ، أغرس أظافري عميقا، لألينَ مثل رغوة تفيضُ .. وتفيض ..
وهَديرُ الارْتِياب مُسْرِع الخُطى،
يتقاطر من جَوْفِ الغيب ..
و قَوْسُ قزح ..
أُرْجوحَةٌ ..
تَحْمِلُ مَخاوفي المُلَوَّنَة
المخاوف التي،
تتقافز على ملامحي
ملامحي الهاربة
من أنْياب الوَقْت،
الوَقْتُ القَابِعُ هناك
جنديا يَحْرُسُ الخطوات ..
الخُطواتُ المُتَدَحْرِجَة
تحت عتبة البابِ،
البابُ وهو يَسْتعيرُ دَقَّاته
دقاته تلك ..
نوتات العابرين.
وأنا امرأةٌ مُنْتَحِبَة، بخطوتين من أَسى أطَرِّزُ حكايَةً وَجْدٍ قديم، أبني جسورا من وَهْم، أبكي الكلمات بفصاحة، وترعبني تلك التي لم أقُلْها .. وحين تهمس الوردة بأصوات خفيضة، أرتق دقات القلوب العمياء
بقفزتين من حنين. تتدلى وساوسي كعُنْقودِ غَيْم، تمة أجراس يابسة، والأرض أغنية تحتسي نَحيبَ الجوعى والمقهورين.
يا الله ..
أيُها المُتَربِّع في سماواتك ..
هَلْ ترانا .. ؟
وبالرغم من أن الأزمنَة رديئة يا بريخت، ورغم سُؤالِكَ المُسْتَفِز، سَأشْنُقُ الكلمات على مقْصَلة عشب أزهار الصمت ..
لكن؛ كيف أجعل الغيم يَتَشَقَّق بِحُنُو ..
ليَخْطُبُ وُدَّ الغَيْب ويَفْقُسَ بيضَتَه؟
خَشَبُ المَجاديف
يَصْطَكُّ يا موسى،
والألواح تَشْحَذُ ظِلَّها
تحكي كل ليلة،
بِحَذَرٍ شديد
حَكايةً غرقى
حَلُّوا ضيوفا،
على بَيْتِ السَّمَكَة.

قصة قصيرة

رسالة إليهم

أحمد بنميمون

يختارون الوقت ليحاصروك دون أن تكون هنالك إشارة ما أو تشويش يثير انتباه أحد، فها هم أولاء وقد حضروا في كامل أناقتهم، بوجوه ضاحكة كما لم تكن يومًا، بل وبأجمل صورة تحتفظ بها ذاكرتك عنهم، لكن هذا الصمت الذي يُجَمِّل كل لقاء بهم، يكاد يخيفك هذه المرة، فكأن الأمر يتعلق بتواطؤ، فلا واحد منهم يتجرأ على أن ينبس ببنت شفة ، فهم يعرفون عن أنفسهم أنهم سبق لهم أن رحلوا، وأن حضورهم لا يدل على عودة ، أو أنه لا يتجاوز الزيارة أو الحلم، فلو تكلم أي منهم فسيخبرني ولا شك بوقت ذهابي معهم قريبًا أو بعد حين ، الذي يبدو أنهم يعرفونه، ومع ذلك فهم لا يشبهون مثلًا ، فريقًا من زوار الفجر الذي يطوق في العادة منزلا، لينتهي الأمر بأخذهم لعزيز ما، أسيرا أو معتقلا، لكن هؤلاء أحبائي، وهم يطوقونني كما ترون، من فرحتهم بي، حتى لأبدو أمامهم ، متأثرًا بحفاوتهم والتفافهم الحار حولي مثل عريس تحيط به عصبة من رفاقه في مشهد مألوف في أعراس مدينتي، يريدون أن يسحبوني إلى حفل خاص أودع فيه مرحلة من حياتي انتهت، ولأستقبل أخرى، لكنني قد امتلأت روعًا مما يحيط بي، فأنا قد سبق لي الزواج في وقت سابق، ثم إنني ـ كما أعترف الآن ـ أبلغ من العمر ما لا يسمح بأي زواج جديد، وإن بين هؤلاء أشخاص رغم بشاشتهم، من تفيض عيونهم بما لا يريدون أن يصرحوا به.

فيا قلبي إنني وجل مما يدعونني إليه، رغم أن بعضهم خاصة أصدقائي ، ومنهم أقارب وأهل وأحباب أهل، لكن لماذا يبدو الأمر وكأنه لا يعني غيري، كلهم يقاربونني في السن، بل إن منهم من اختار الذهاب منذ ما يقارب الخمسين حولًا، فقد كانوا شبابًا ، فكان ذهابهم عنا مؤلمًا، ومنهم الشيخ الوقور الذي لم يختر الذهاب إلا بعد أن أشرف على المائة.

أما أنا فإنني في أوقات كثيرة كم اخترتُ أن أجلس لأتذكركم، وأحزن أشد الحزن لانسحابكم عن دنياي بدون استئذان،وإن منكم من اختار أن يذهب عن سبق إصرار، لرفضه أن يظل بيننا أسيرَ فراشِ مرَض، فكان أن حَظِيَ بالغطاء الذهبي الذي كان سترًا على ما كان يعاني من عجز وعيوب شيخوخة وهرم.

ورغم أنكم تعرفون أننا لا ننسى إلا اضطرارًا، فإننا نعرف أن آلام النهاية في بعض الحالات تكون فوق طاقتنا ، حين لا نستطيع حماية من نحب من قوى غيب تختطفهم ، وحين لا نقدر على توفير أي نوع من أنواع الدفاع عنهم ، فنقف موقف من لا ستطيع شيئًا مثل وقفتنا أمام من تتخطفهم منا أيادي بشر معروفين، فلا نقدر على استنقاذهم. فيمضون بهم، ولا يبقى لنا إلا حساب أيام تغييبهم القسري حتى يعودون.

فإذا لم يعودوا غطتهم أستارِ النسيان كما ستوارينا جميعًا سدول الموت الخؤون.

فسامحونا يا أحبابنا ، فإنا آتون إليكم حيث أنتم عن قريب أو بعد زمان قد لا يطول.

ظل يهذي وصور من ازدحموا أمام فراشه من أصدقاء أمس، ممن دفنهم على فترات وعقود، كانت تتكاثر ليضيق بها فضاء حجرة نومه التي لم تكن تزيد على ثلاثة أمتار مربعة، وقد خشي أن يصل به الأمر الى أن يعلو صوته ،إذا اشتد هذيانه أو ارتفعت درجة ما يعانيه من الحمى. بينا كانت زوجته تسارع لإعداد منشفة تبردها وتضعها على جبهته التي اهتدت الى ادراك ما أصابه وهو في أعماق حلمه يحاول التخلص ممن اعتقد أنهم أصدقاؤه الذين كانوا قد حضروا ليلة زفت إليه هذه التي مازال على حبها الى اليوم ، وكذلك يرجو أن يظل الى يوم يبعثون.

2023 / 08 / 14

jaridati1@gmail.com
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.alittihad.press.ma

مواقف

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

الوحدة بين الملكية والشعب هي القاعدة الصلبة لمقاومة مؤامرات الخصوم والأعداء

عبد السلام المساوي

ليس هناك من شك في أن عودة الملك الراحل محمد الخامس من منفاه القسري إلى أرض الوطن، لحظة مفصلية في تاريخ المغرب الحديث. فقد كانت إيذانا بتولي عهد الحجر الفرنسي على المغرب باسم حماية معلنة، لكنها استعمار حقيقي مورست فيه كل أشكال القمع والاستعباد في حق الشعب المغربي، وتم تتويج ذلك المسلسل بالقرصنة التي تعرض لها السلطان محمد بن يوسف وأسرته لرفضه الاستجابة لإملاءات المقيم العام الفرنسي وإعلانه الانخراط اللامشروط في معركة استقلال البلاد في تلاحم استثنائي بين الشعب المغربي والحركة الوطنية.

وبما أن نفي المغفور له محمد الخامس كان ذروة في ذرى المواجهة بين الملك وسلطات الحماية، الأمر الذي فجر ثورة الملك والشعب في وجه الاحتلال، فإن اضطرار هذا الأخير إلى التراجع عن مشروعه القاضي بتتويج شخص غير شرعي ملكا على البلاد وإعادة السلطان الشرعي إلى العرش كان هو أيضا ذروة متقدمة في نضال الشعب المغربي في سبيل استعادة سيادته الوطنية وإطلاق عملية بناء المغرب المستقل في مختلف المجالات.

وكيفما كان تقويم هذا أو ذاك لمرحلة الاستقلال السياسي بنضالاتها وصراعاتها، بإنجازاتها وإخفاقاتها، فلا أحد يمكن له أن ينفي أن عودة محمد الخامس ونيل الاستقلال السياسي كانت إنجازًا نوعيًا في مسيرة الشعب المغربي الحديثة.

فهل يكفي الاحتفاء بالذكرى عبر تمجيدها وتدبيج مطالعات سياسية في إبراز محددات سياقاتها وأبعادها بالنسبة لجيل الاستقلال، أم المطلوب هو استخلاص عبرها ودروسها لتحقيق نقلة نوعية في ممارساتنا السياسية ذات البعد الوطني الإستراتيجي؟

يبدو لي أن ما هو مطلوب، فعلا، هو وضع اليد على نقاط قوة تلك الذكرى، وهي كثيرة بالمعنى التاريخي والسياسي، غير أن أهمها على الإطلاق:

أولا، الوحدة بين الملكية والحركة الوطنية والشعب، وهي العامل الجوهري الذي كلما توفر، في مسعى من المساعي، كلما كان القاعدة الصلبة لمقاومة مناورات ومؤامرات الخصوم والأعداء. وقد كان لتوفره الدور الأساسي في مختلف المراحل التي عرفها نضال الشعب المغربي من أجل الإستقلال واستكمال وحدته الترابية وحمايتها من أطماع قوى الهيمنة والتوسع في مختلف تعبيراتها وآخرها نزعة الانفصال في أقاليمنا الجنوبية التي تغذيها تلك القوى بكل الوسائل.

ثانيا، التحرك على أرضية توافقية واضحة المعالم والأهداف والوسائل خاصة خلال المراحل المحورية من عملنا الوطني والديمقراطي، حيث تشكل هذه الأرضية خلفية ممارسة مختلف القوى الفاعلة على الساحة الوطنية، بغض النظر عن الخلافات الممكنة بين تلك القوى، على مستوى فكرها النظري أو تقديرها السياسي الخاص لمصالحها الفئوية والحزبية. وهو ما يتم ترجمته على مستوى التصور السياسي بضرورة مراعاة المصالح العليا للبلاد، على اعتبار أن تحقيق تلك المصالح هو الضمانة الحقيقية لتحقيق المصالح الخاصة لكل تلك القوى وليس العكس.

ثالثًا، تجزئة المشاكل وترتيب التناقضات للتمييز فيها بين ما هو ثانوي وما هو أساسي. وهذا مبدأ حيوي في كل تصور عصري للممارسة السياسية، لأن الخلط عندما يسود خريطة المشاكل والتناقضات يؤدي، حتما، إلى ارتباك في الممارسة يمنع تحقيق أي هدف حقيقي مهما كان بسيطًا. وهذا ما تمت معاينته في مختلف مراحل الحياة السياسية والوطنية حيث ساعد وضوح الرؤية إلى مشكلات المرحلة وتناقضاتها على ربح رهاناتها، انطلاقا من تركيز الجهود على معالجة التناقضات الرئيسية وعدم الانزلاق إلى قلب الأولويات. وإذا كانت معركة الاستقلال قد قدمت نموذجًا لهذا الوضوح، من خلال إعطاء الأولوية لحسم التناقض الرئيسي مع المستعمر، فإن معركة الوحدة الترابية في قضية الصحراء المغربية كانت استئنافا مبدعا لذلك الوضوح، خاصة أن قوى التوسع والهيمنة الإقليمية كانت قد تدخلت من أجل تعتيم الرؤية وتحويل الأنظار عن طبيعة قضية الوحدة الوطنية والترابية للشعب المغربي من خلال التلويح بأطروحة الانفصال التي ليست غير أطروحة المستعمر الإسباني لإنشاء كيان قزمي في المنطقة على حساب الشعب المغربي ونضالاته التي لم تتوقف يوما وبأشكال مختلفة من أجل استعادة استقلاله ووحدته الترابية والوطنية.

رابعًا، استحضار مجمل معطيات الواقع الملموس الذي تجري فيه الممارسة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

وليس هناك من شك أن هذا الاستحضار هو الذي مكن مختلف مكونات الحركة الوطنية المغربية من توجيه بوصلة النضال الوطني نحو تحقيق الاستقلال منذ مطلع أربعينيات القرن الماضي، حيث تمت الاستفادة من التغيرات المرافقة للحرب العالمية الثانية وبداية مراحل التحرر الوطني من ربقة الاستعمار المباشر في مختلف قارات العالم.

وقد تحكم هذا التصور كذلك في توقيت رفع وتيرة العمل الوطني من أجل استكمال الوحدة الترابية حيث تم اعتبار مرحلة نهاية حكم فرانكو في إسبانيا المرحلة الملائمة لرفع وتيرة نضالنا الوطني وتنظيم المسيرة الخضراء لاستعادة الأقاليم الجنوبية بعد صدور الرأي الاستشاري لمحكمة لاهاي حول طبيعة العلاقات التي كانت تربط بين تلك الأقاليم وبين سلاطين المغرب، قبل وإبان احتلال إسبانيا لتلك المناطق.

وليس يغير من هذا الواقع استمرار افتعال نزاع إقليمي حول أقاليمنا الجنوبية من قبل قيادات الجزائر التي تبنت أطروحة الانفصال وغذتها بكل الوسائل في مختلف المراحل، ذلك أن تطورات هذا الملف، على المستوى الإقليمي والدولي، قد أكدت، بما لا يدع مجالا للشك، أن مآل الانفصال هو الاندحار النهائي خاصة بعد تبني مجلس الأمن الدولي لفكرة الحل السياسي المتفاوض عليه وتقديم المغرب لمبادرة الحكم الذاتي في إطار السيادة الوطنية وتنامي عدد الدول والأنظمة التي طلقت أطروحة الانفصال لفائدة مبادرة الحكم الذاتي أو للتأكيد الصريح والواضح على وحدة التراب الوطني المغربي.

خامسا، طول النفس النضالي وقوة الإرادة السياسية في مواجهة تقلبات المواقف ورفع التحديات.

وبطبيعة الحال، فإن طول نفس هذا النضال، الذي يعود الفضل فيه إلى مختلف العوامل السابقة، هو الذي أمن قدرة المغرب على تكييف سياساته في مواجهة الاستعمار المزدوج الذي خضعت له أراضيه في الشمال والجنوب علاوة على الوضع الدولي لطنجة والوصول إلى إعلان استقلاله السياسي على مراحل، بفعل تعقيدات تلك المواجهة. وهو الذي مكن البلاد أيضا من مواجهة شروط توقيع اتفاقية مدريد بين إسبانيا والمغرب وموريتانيا في خضم المسيرة الخضراء، من جهة، ومواجهة تطورات الموقف في موريتانيا بشكل حاسم باسترجاع إقليم وادي الذهب بعد ذلك من جهة أخرى.

ويبدو أن اعتماد تلك الدروس في معارك بناء مجتمع الحداثة والديمقراطية ودولة الحق والعدالة الاجتماعية هو السبيل الكفيل بتحقيق أهداف المرحلة الراهنة بما يخدم مصالح مغرب المستقبل الديمقراطي المتقدم .

لفهمه القاصر وخطه التحريري البئيس، الإعلام الجزائري يتهم المغرب بالتودد لفتح الحدود

محمد إنفي

بترويج الإعلام الجزائري للفكرة السخيفة المتمثلة في تودد المغرب للجزائر من أجل فتح الحدود، يكون هذا الإعلام قد قدم للعالم ولكل من لم يكن قد استوعب بعد طبيعة النظام الجزائري،صورة بئيسة وحقيرة عن نفسه وعن النظام الذي يمثله. فبفعل الغباء والسطحية وقصر النظر، وبسبب الحقد الأعمى ضد المغرب، الذي استحكم في دواليب الدولة لأسباب سيكولوجية وإيديولوجية وتاريخية، أصبح النظام الجزائري بنخبه وإعلامه وكل أبواقه، مادة دسمة للسخرية يتهافت عليها رواد التواصل الاجتماعي.. فالإعلام، سواء العام منه أو الرياضي، الرسمي أو غير الرسمي، يقدم عن نفسه صورة بئيسة تنطق غباء وتفاهة وحتى قذارة وحقارة.

ويكفي أن ننظر فقط إلى تعامله مع الإنجازات الرياضية المبهرة التي يحققها المغرب، لنتأكد من كل هذا. ولا شك أن المهتمين بالشأن الرياضي والإعلامي والثقافي والاقتصادي والسياسي والديبلوماسي وحتى العسكري...قد أصبحوا يدركون أن أسباب التردي والحضيض الذي وصلت إليه «الجزائر الجديدة»،»الجزائر العالمية»، «الجزائر القارة»،»القوة الضاربة»، «حظيرة الكبار»... تكمن في أبواقه الإعلامية البلهاء التي جعلت من الإعلام الرسمي وشبه الرسمي مطرحا للنفايات وقناة للصرف الصحي.

فكيف سيتودد المغرب لدولة مفلسة سياسيا وديبلوماسيا واقتصاديا واجتماعيا وأخلاقيا؟ فاليد المغربية الممدودة لا تتودد ولا تتوسل، وإنما تتطلع إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه في الجانب الأخلاقي والإنساني الذي يرتبط بالجوار والأواصر العائلية والروابط الدموية بين الشعبين المغربي والجزائري.

ورغم أن المغرب، دولة وشعبا، مقتنع بأن في جواره قوما لا يقيمون أي اعتبار لا للجورة ولا للمصاهرة ولا للروابط الدموية والقرابة العائلية ولا للتضحيات الرسمية والشعبية التي قدمها المغرب حين جعل من أراضيه، خاصة وجدة والمناطق المجاورة لها، قاعدة خلفية للمقاومة الجزائرية مع إمدادها بالمال والسلاح؛ وذلك، باعتراف الجزائريين الذين كانوا شهودا على المرحلة، فإنه لا يؤمن بالقطيعة والخصومة الدائمة، وإن كان يعلم أن اليد الممدودة قد تتعرض للعض والنهش من قبل الهائمين في فلاة السياسة والديبلوماسية والإعلام.

فلو كان في النظام الجزائري وفي إعلامه عقلاء وحكماء لشدوا على اليد الممدودة، ولعضوا على الفرصة بالنواجد حتى تكون العلاقة عادية بين البلدين الجارين. لكنهم راحوا يهرفون بما لا يعرفون، وقابلوا الحلِم والتواضع بالاستخفاف والتعالي وسوء الأخلاق. فشتان بين أخلاق الملوك وأخلاق من هم دون ذلك. وأنى لمثلهم أن يدرك البعد الأخلاقي والإنساني لليد الملكية الممدودة!!!

ولنا في التاريخ المشترك ما يكفي من أمثلة على غدر النظام الجزائري. ألم يرد الجميل بالهجوم على مركز حدودي للمغرب، بمجرد ما استقلت الجزائر، فكانت حرب الرمال المفتعلة؟ وإن كانت الجزائر قد تلقت الرد المناسب على جحودها وتهورها وغدرها، لخصه «الوحش الغدار» في صيحته المشهورة: «حكرونا، حكرونا المراركة»، فإن النظام العسكري يحاول دائما، ضدا على الحقائق التاريخية، أن يلبس التهمة للمغرب. ولن ينس المغاربة ولا التاريخ مأساة «المسيرة الكحلة» في صبيحة يوم عيد الأضحى في شهر دجنبر من سنة 1975، التي ذهبت ضحيتها خمس وأربعون عائلة مغربية جزائرية، اختلطت دماؤها بفعل رابطة الزواج والمصاهرة، تم تشتيتهم والسطو على ممتلكاتهم بدون شفقة ولا رحمة. وسيبقى هذا الفعل الشنيع وصمة عار في جبين النظام الجزائري.

فالنظام العسكري الجزائري لا يفهم إلا لغة القوة والجفاء، ولا يسعى إلا للخصومة واستعراض العضلات حتى وإن كانت مترهلة ومتهالكة بفعل الشيخوخة أو التقادم. لقد حول هذا النظام البئيس الجزائر إلى سجن كبير، وأصبح «نزلاء» هذا السجن يفتقرون إلى أبسط شروط الحياة الكريمة، بينما أزلام النظام وأبواقه (حراس السجن الكبير) يتبجحون على حساب الشعب بالفتات الذي يفضل عن الطغمة العسكرية المبذرة والمبددة والناهبة لخيرات البلاد. وبعد أن أصبحت البلاد على ما هي عليه من تأخر وتراجع في كل المجالات، فقد أضحى المواطن الجزائري يقضي ساعات طوال في طوابير لا متناهية؛ وقد يضطر إلى التعارك واستعمال القوة وإحداث الفوضى من أجل الحصول على شكارة حليب أو قنينة زيت أو غاز أو كيلو عدس أو لوبيا أو بطاطا أو غيرها من المواد الاستهلاكية البسيطة؛ أما اللحوم والأسماك والفواكه، فيبدو أنها قد أصبحت من الكماليات، ولا يقترب منها إلا المقربون من النظام.

ومع ذلك، يطلع علينا،من حين لآخر، إعلام التفاهة والسخافة بأخبار عن الطوابير في المغرب على المواد الغذائية؛ ويُروِّج هذه السخافات والأكاذيب، بدون خجل ولا وجل. وهدف هذه الوقاحة والخسة واضح، ويتمثل في تغليط المواطن الجزائري البسيط؛ وذلك بإيهامه أن ما يعانيه مع ندرة المواد الغذائية الأساسية، لا يقتصر على الجزائر؛ بل ينطبق على كل شعوب المنطقة، بما فيها المغرب.

وهذا ما يجعلنا متيقنين من أن النظام الجزائري يخشى من فتح الحدود مع جاره الغربي؛ ونحن أيضا نخشى هذا الفتح؛ لكن لأسباب غير أسباب النظام العسكري. فهذا الأخير يرى أن فتح الحدود سوف يُعرِّيه ويكشف عورته أمام الجزائريين؛إذ هؤلاء سوف يكتشفون أن المغرب، الذي ليس له لا بترول ولا غاز، قد هرب عن بلادهم الغنية بالثروات الطبيعية، سنين ضوئية في كل المجالات. وهذا ما يخيف النظام الجزائري؛ لذلك يختلق الأسباب الواهية لترك الحدود مغلقة. وللتذكير، فقرار غلق الحدود قرار أحادي؛ فالمغرب لم يعلن يوما عن إغلاق حدوده لا البرية ولا البحرية ولا الجوية مع الجزائر.

ويجب أن يعلم إخواننا الجزائريون أن الكثير من المغاربة ليسوا متحمسين لفتح الحدود ليقينهم بأن هذه الخطوة لن تعود بأي نفع على المغرب؛ وبالأخص، المناطق الحدودية؛ بل قد تكون وبالا على هذه المناطق في ظل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها الجزائر بسبب ندرة المواد الاستهلاكية الأساسية. وآخر صيحة في هذا الباب، تتمثل في «مؤامرة العدس واللوبيا»، التي خص لها رئيس الجمهورية حيزا هاما في خرجته الإعلامية الأخيرة. لذلك، لن نستغرب إن عمت الطوابير مدنا مثل وجدة وفيكيك وغيرهما إن فتحت الحدود؛ وهذا ما عنيته بعبارة «ونحن أيضا نخشى هذا الفتح»، الواردة في الفقرة أعلاه. فباستثناء البعد الأخلاقي والإنساني المتمثل في حسن الجوار، وفي جعل التزاور العائلي بين الأقرباء من الشعبين أمرا مُيسرا وتسهيل السفر على الجزائريين الموجودين في المغرب والمغاربة الموجودين في الجزائر، فلا شيء آخر يمكن أن يبرر فتح الحدود. ففي الوضع الحالي للجزائر، لن تأتينا منها إلا المشاكل والموبقات.

والعاهل المغربي لا تغيب عنه هذه الحقائق؛ لكنه يراعي للجورة، رغم ما أتانا ويأتينا منها من مشاكل. فالظلم والاعتداء المتعمَّد الذي يمارسه النظام العسكري عن قصد وسبق إصرار، تتأذى منه مناطقنا الحدودية؛ ومع ذلك، فملك المغرب يراعي أيضا الأخوة الإسلامية والعربية والأمازيغية والإنسانية، بالإضافة إلى التضامن الإفريقي.

خلاصة القول، يمكن أن نؤكد بكل ثقة بأن العالم، في مجمله، قد علم، بفعل رعونة النظام الجزائري وبفضل السياسة الحكيمة لبلادنا وديبلوماسيتها الرصينة، مع من حشرنا الله في الجوار. فالخبث فبسبب صفاته المقيتة فقد النظام الجزائري، من جهة، مؤهلات التعايش والتساكن مع جيرانه؛ ومن جهة أخرى، فشل ديبلوماسيا. وللتغطية على هذه الحقيقة التي أصبحت ساطعة وبادية للعيان، يتغنى بنجاحات ديبلوماسية وهمية وبطولات كاذبة. لقد تخلت عن مشروعه الانفصالي الكثير من الدول، ومنها من فتحت قنصليات في مدينتي العيون والداخلة. وحتى تلك الدول القليلة التي لا تزال تعترف بجمهورية تندوف الوهمية، فهي تفعل ذلك إما بفعل ديبلوماسية الشيكات والهبات، وإما بسبب الحقد الإيديولوجي الموروث عن مرحلة الحرب الباردة.

من يحمي أطفالنا من هؤلاء المرضى؟!

اسماعيل الحلوتي

على إثر انتشار شريط فيديو صادم يوثق لحادث اعتداء جنسي صارخ في واضحة النهار من قبل شخص يداعب بشكل مستفز طفلا دون سن العاشرة من عمره في أحد الشواطئ بضواحي مدينة الجديدة، تعالت أصوات الاستنكار والتنديد بهذا السلوك الإجرامي المقيت، حيث تبدو المشاهد المصورة جد مقززة للمشتبه به وهو يتحرش بطفل بريء أمام بقية أصدقائه.

وهو الحادث الذي اهتز له الرأي العام الوطني والمحلي بمدينة الجديدة، وسارعت مصالح الأمن الوطني فور توصلها بشكاية أسرة الطفل البالغ من العمر تسع سنوات، الذي تم استدراجه رفقة مجموعة من الأطفال في «رحلة» عابرة لشاطئ البحر، إلى فتح بحث قضائي تحت إشراف النيابة العامة زوال يوم السبت 12 غشت 2023 من أجل تحديد الأفعال الإجرامية المنسوبة لشخص يبلغ من العمر 57 سنة، يشتبه في كونه متورطا في هتك عرض طفل قاصر، والذي ليس في الواقع سوى مسير جمعية رياضية خاصة...

فكان من البديهي جدا أن تدخل على الخط عديد الفعاليات المدنية والمنظمات الحقوقية للمطالبة بإنصاف الضحية واتخاذ اللازم من العقوبات التي ينبغي أن ترقى إلى مستوى بشاعة الجريمة النكراء، فيما اعتبر المكتب الجهوي للجامعة الوطنية للتخييم بجهة الدار البيضاء-سطات، أن إقدام مسير جمعية رياضية خاصة على هتك عرض طفل دون سن العاشرة، جريمة شنعاء لا صلة لها على الإطلاق بالمخيمات الصيفية التي ينظمها القانون، ملتمسا من القضاء تطبيق أقصى العقوبات.

والمثير للحنق والتساؤل هو كيف تم السماح لذلك الشاذ جنسيا باصطحاب حوالي عشرين طفلا بريئا إلى شاطئ الواليدية وإيوائهم في شقة واحدة تحت غطاء التخييم دون ترخيص مسبق بذلك، في الوقت الذي تحرم فيه جمعيات أخرى معروفة وخاضعة للرقابة وتتوفر على مؤطرات ومؤطرين، بدون مبرر قانوني؟ ثم هل من المقبول حرمان عدد من أبناء الفقراء من التخييم في شروط تربوية وصحية وأمنية تحفظ لهم كرامتهم، وترك الحبل على الغارب للمهووسين جنسيا في نهش لحم الأطفال الصغار؟ فأين نحن من عيون السلطة التي لا تنام وخاصة منها تلك التي يفترض فيها حماية الطفولة؟ كثيرة هي الأسئلة الحارقة حول المخيمات وغيرها، التي تظل للأسف معلقة دون إيجاد الأجوبة الشافية والكافية لها...

فالمقلق والمثير للمخاوف لدى الكثير من الأسر المغربية، هو استمرار واستفحال ظاهرة الاعتداء الجنسي على الأطفال، التي أضحت تشكل نقطة سوداء تسائلنا جميعا وبإلحاح في المجتمع المغربي، إلى الحد الذي أمسى فيه الرأي العام الوطني لا يكاد يستفيق من صدمة حادثة اغتصاب هنا، حتى يتلقى ضربة أخرى موجعة من هناك على إثر مأساة جديدة، حيث أصبحت وتيرة اغتصاب القاصرين خلال السنوات الأخيرة في تصاعد متواصل، دون أن تتمكن من الحد من سرعتها التعديلات التي أدخلتها قبل شهور وزارة العدل والحريات على الفصول المرتبطة بحماية الأطفال ضحايا الاغتصاب في القانون الجنائي، إذ ارتفعت هذه الوتيرة بحوالي 50 في المائة، 70 في المائة من المغتصبين تعرضوا للاعتداء جنسيا من طرف أقاربهم...

وفي هذا الصدد كشفت إحدى الدراسات الحديثة عن معطيات لافتة، تتمثل في كون جرائم الاغتصاب بالمغرب تعرف منحى تصاعديا مقلقا ومخيفا، مما يطرح عدة تساؤلات حول أسباب تفشي هذه الظاهرة المرعبة وتداعياتها المختلفة على المجتمع وسبل التصدي لها بصرامة وحزم. ذلك أنه من النادر أن تخلو مدينة من مدننا المغربية من ضحايا جرائم الاغتصاب النكراء، فالكثير من أطفالنا تعرضوا ويتعرضون لنفس السلوك الإجرامي، في ظل وجود معيقات أساسية تحول دون الحد من هذه الظاهرة الدنيئة والمشينة، والتي يمكن حصرها بشكل خاص في عدم تناسب الأحكام المخففة بناء على النصوص القانونية، وفظاعة الجرائم المرتكبة والأضرار النفسية العميقة التي تصيب الأطفال الضحايا وعائلاتهم.

إننا وأمام هذا المسلسل الرهيب من الجرائم الشنيعة في حق أطفالنا، بات من الضرورة بمكان أن يقوم القضاء المغربي في ظل التباين القائم بين المحاكم المغربية في إصدار الأحكام، بتوحيد توجهه حيال معالجة قضايا الاعتداء الجنسي على الأطفال، وأن يتحلى القضاة بالجرأة الكافية في مواجهة المجرمين المتورطين في جرائم اغتصاب الأطفال (البيدوفيليا).إذ أن جريمة اغتصاب طفل ما تعد من بين أخطر وأفدح أشكال العنف وأكثرها بشاعة وضررا وتأثيرا على سلامته الجسدية والنفسية، وتكاد آثارها لا تختلف كثيرا عن جريمة القتل في شيء سوى أن الاغتصاب يشكل موتا بطيئا، بينما القتل هو موت سريع...

وعليه بات لزاما على المشرع ببلادنا الانكباب الجاد والمسؤول على مراجعة القوانين المعتمدة، الحرص الشديد على ملاءمتها مع دستور البلاد ومع الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان المصادق عليها من قبل المغرب، بما يساهم بفعالية في ردع المجرمين الذين يعتدون بلا رحمة على أطفالنا، حتى يكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه الاعتداء على حرمة جسد الآخر سواء كان طفلا أو امرأة وغيرهما، دون إغفال المواكبة النفسية والعلاج النفسي للأطفال ضحايا الاغتصاب، وتسهر الدولة على توفيرالحماية الواجبة لهم.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المهرجان الصيفي للثقافة و الفنون بوادي لو

فاطمة الزهراء بنعمر: المهرجان يتضمن برنامجا متنوعا و يقدم مادة إبداعية جديرة بالمواكبة و المتابعة

مكتب تطوان
عبد المالك الحطري

تنظم جماعة واد لو بشراكة مع جمعية الدعم النسائي للتنمية و التضامن الإجتماعي و الثقافي بحوض واد لو المهرجان الصيفي للثقافة و الفنون بواد لو خلال الفترة الممتدة من 18 غشت الجاري إلى غاية 21منه، و يعتبر هذا المهرجان امتدادا للعديد من التظاهرات الثقافية و الفنية التي نظمتها جماعة وادي لو سيما مهرجان اللمة الذي أبدعه المرحوم محمد الملاحي .إلا أن هذا المهرجان يقم بمواصفات جديدة وبخصوصية و أبعاد أخرى، الهدف منه هو إغناء ما تم إنجازه بالمدينة سواء من الناحية الإقتصادية أو الإجتماعية أو الثقافية و بخصوص الهدف من تنظيم المهرجان تقول فاطمة الزهراء بنعمر رئيسة جمعية الدعم النسائي للتنمية و التضامن الإجتماعي و الثقافي أن هذه التظاهرة الثقافية التي تصادف ذكرى ثورة الملك و الشعب و عيد ميلاد جلالة الملك محمد السادس ،هو فرصة لمواكبة الراهن الثقافي و الفكري الذي راكمته مدينة واد لو،كما يعتبر ملتقى للمتقفين و محبي الفنون لخلق جسور من التضامن و الإبداع .من خلال إبراز المؤهلات التي تزخر بها المدينة و التي تحبل بالعديد من الخصوصيات الثقافية و الحضارية .كما أن الشعار الذي تم اختياره لهذا المهرجان «الجدية لانبثاق العمل الفني و الثفافي بواد لو «.له أكثر من دلالة بحيث جعلناه القيمة المثلى لتحقيق الأهداف المتوخاة من هذا الحدث المتميز .و سنكون حريصين تضيف بنعمر على تقديم أنشطة ثقافية فنية متنوعة من حيث المضمون و الضيوف المشاركة ،لتطال اهتمامات المواطنين في مجال الرياضة و التشكيل و الموسيقى وغيرها .

و بخصوص فقرات المهرجان و برنامجه أوضحت فاطمة الزهراء بنعمر أن واد لو أصبحت تستقطب أكثر من 400 ألف زائر و سائح خلال موسم الإصطياف ،و هي فرصة للمهرجان لإبداع برامج تستجيب لمختلف الأذواق من خلال تنوع فقرات المهرجان ,هذا وسيعرف المهرجان، مشاركة العديد من الفنانين المغاربة، من بينهم على الخصوص فنان الراب مسلم و الفنانة دنيا باطما والفنان أنور الفقير ومجموعة المشاهب و الفنان العربي السرغيني ،وولد عيشة ، إضافة آلى عروض فكاهية من تأطير حسن و محسن و الجبلي و البلدي ،كما سيتميز المهرجان بتنظيم ورشات في الفن التشكيلي لفائدة الأطفال ودوري في كرة القدم لفائدة الصغار والكبار.كما ستنظم عروض ملحمة العنصرة تتضمن مسابقات متعددة من ذلك القدور الطينية المعلقة ،الجري أو العدو بالأكياس التوبية ،القوارب التقليدية ،السباحة الحرة .

كما يتضمن برنامج المهرجان تنظيم ندوة فكرية حول معطيات تاريخية لوادي لو من تأطير الدكتور مصطفى الغاشي عميد كلية الأداب و العلوم الإنسانية بتطوان ،و الدكتور أنس اليملاحي أستاذ الإعلام و التاريخ المعاصر بكلية الأداب بتطوان ،و الدكتور عبد المحسن الشداد أستاذ التاريخ القديم بذات الكلية. و سيقوم بتسييرها د/ رشيد المصطفى باحث في تراث الغرب الإسلامي .و على العموم تؤكد الأستاذة بنعمر أن المهرجان يتضمن برنامجا متنوعا و يقدم مادة إبداعية جديرة بالمواكبة و المتابعة ،

و فيما يتعلق برهانات المنتظرة من هذا المهرجان أشارت رئيسة جمعية الدعم النسائي للتنمية و التضامن أن هناك استعداد كبير لجماعة وادي لو لجعل هذا المهرجان، أحد أهم المواعيد الثقافية و الفنية بشمال المغرب،و سنحاول على تطويره لضمان ديمومته و إغناء محتواه و فقراته حتى يكون في مستوى طموحات الجميع لكونه يندرج في إطار الحق في الثقافة والفنون، ومن أجل دعم الوجهة السياحية لمدينة وادي لاو الشاطئية، قصد تحقيق التنمية الشاملة التي تسهر عليها جماعة وادي برئاسة مصطفى مهدي .

كما لم تفت للأستاذة بنعمر أن تشيد بكل الشركاء و المدعمين لهذا المهرجان سيما وزارة الشباب و الثقافة و التواصل قطاع الثقافة .و جهة طنجة تطوان الحسيمة .و عمالة تطوان .و المجلس الإقليمي لتطوان و جماعة وادي لو .

تأجيل مهرجان الحضرة النسائية وموسيقى الحال

هاجر كريم العلوي

أعلنت جمعية «الحضارات الصويريات»، في بيان صحفي لها، عن تأجيل نسخة 2023 من مهرجان «الحضرة النسائية وموسيقى الحال» والذي كان مقررا عقده في الفترة الممتدة بين 10 و 12 من شهر غشت بمدينة الصويرة الى موعد لاحق.

وحسب البلاغ الصادر عن الجمعية، الذي توصلت الاتحاد الاشتراكي بنسخة منه، فقد اضطرت الجمعية تأجيل النسخة الثامنة من المهرجان الى تاريخ لاحق «وذلك لأسباب بعضها لوجيستيكي والبعض الآخر مرتبط بضيق الوقت خاصة وان آخر دورة كان قد تم تنظيمها في أواخر شهر ديسمبر الماضي».

ويضيف البيان «في انتظار تحديد موعد في اقرب الآجال تعد الجمعية جمهور المهرجان الواسع ببرنامج مميز بجميع المواصفات ،المقاييس من اجل الحفاظ على الاشعاع والتألق الذي عرفته الدورات السابقة.

ويشكل المهرجان، المنظم من طرف جمعية الحضارات النسائية وبدعم من مجلس العمالة والمجالس المنتخبة والمديرية الإقليمية للثقافة وبعض الشركاء، احد ابرز التظاهرات الثقافية المساهمة في الحفاظ على الحضرة النسائية ونقل هذا الفن الشباب بخصوصية محلية وبشكل جديد لمواصلة تحقيق التواصل الروحاني في مدينة الصويرة، مدينة التعايش والتسامح وتلاقي الحضارات.

منتشر في البوادي أكثر من المدن

«التروبادور» بموسم مولاي عبد الله يدور

نورس البريجة
خالد الخضري

أصل لفظة "التروبادور" أندلسي عربي، فهو مشتق من كلمتيْ: "طرب" و "دور". والمعنى واضح إذ هو: "الطرب يدور" حيث كان الموسيقيون يعزفون الموسيقى ويأدون الأغاني كما الأشعار الملحنة متنقلين بين القصور، أي كانوا يدورون من قصر إلى آخر مادحين الملوك والأمراء وذويهم قبل أن يخرجوا للشارع عند عامة الشعب.

ثم ما لبث أن انتقل هذا النوع من الطرب إلى أوربا فظهر عدد من الموسيقيين المتجولين الذين يجولون الطرقات، وهم يعرضون أغانيهم ورقصاتهم الشعبية، مرددين فيها ملاحم البطولة وما نقلوه عن عرب الأندلس من قصص ألف ليلة وليلة، والسندباد، وحكايا ت الغول وغيرها.

وفي مستهل القرن 11 شرعت جماعات التروبادور تظهر في جنوب فرنسا ثم في ألمانيا، وكلها تتغنى بأوزان جديدة من الشعر استمدوها من ألوان الموشحات والأزج ال الأندلسية. ومع تطور الزمن بدأ الأوربيون يتخلصون من أشعار وأغاني الأندلسيين فشرعوا يؤدون أغانيهم وأشعارهم البعيدة عن مديح الأمراء والملوك، ليقدموا أغاني شعبية رائجة ذات مضامين مختلفة لأشهر مطربيهم. ففي فرنسا مثلا وغير بعيد حتى أواخر القرن العشرين حيث عاينت ذلك شخصيا بباريس سنة 1996، حينما كنت أصادف بين الحين والآخر ببعض الأزقة لا سيما العتيقة، عازف قيثارة أو ساكسفون أو أكورديون، يطل عليه رجل أو امرأة من نافذة أو شرفة منزل علوي لترمي له بورقة أو قطعة نقدية تلفها داخل ورقة مدوِّن فيها عنوان القطعة التي تريد سماعها، وقد تكون لإديث بياف مثلا أو شارل أزنافور أو ييف مونتان، فينفذ الموسيقي ذلك سواء كان فردا أو ثنائيا أو جماعيا.

فهذا التروبادور أو "الطرب الذي يدور" لا زال منتشرا ببلدنا وبوفرة في المدن والقرى خصوصا في الأسواق والمواسم الشعبية، لاسيما الطبالة والغيّاطة من أشهرهم أصحاب ناقة مولاي ابراهيم التي يلفون حول عنقها منديلا أخضر ويجعلونها ترقص على نغمات الغيطة والطبل. ومن أشهر المواسم التي يتوافد عليها تروبادورات المغرب، موسم مولاي عبد الله الذي شهد هذه السنة 2023 عددا هائلا من هؤلاء العازفين والمنشدين وأحيانا الراقصين والراقصات اللواتي قد يكونون نساء / شيخات، وقد يكونون رجالا ذوي قامات وملامح شبه نسوية يرتدون ملابس أنثوية ويضعون على وجوههم خمارات لإخفاء ملامحهم الذكورية.

هذه المجموعات بخلاف مطربي "الحْلاقي" لا يستقرون بفضاء واحد، فمنهم من يبيت الليل كله ينتقل من خيمة لخيمة، لا سيما بخيام الأكل والشرب، وبالدرجة الأولى خيام شواء اللحوم أكثر من مقاهي تناول الشاي فقط وأكل الإسفنج. والسبب أن رواد مقاهي الشواء هذه وطواجين لحم الغنم والبقر كما الدجاج، يكونون أشد يسرا من رواد شرب السوائل بادرة كانت أم ساخنة. حيث نجد العائلة برمتها تزدرد اللحوم والخبز وتشرب الشاي المنعنع وهي ترقص وتصفق بمختلف أفرادها أطفالا، شباب وشيوخا، نساء وذكورا. فهؤلاء العائلات يشكلون هدفا أو طريدة شبه مضمونة من طرف المطربين الجوالين لما ينفحونهم من نقود وأحيانا يجودون عليهم بطيب الطعام وجيده مما يتبقى لديهم لما عرف به المغاربة من كرم الضيف وعابري السبيل لا سيما متى كانوا من صنف المطربين الجوالين.

كما أن هناك نوع آخر من فناني الطرب يدور، هم أولئك الذين يتجولون بطربهم نهارا بين الخيام سواء كانت على شاطئ البحر أو بمعزل عنه، خالقين بالفعل فرجة شعبية حماسية يرقص معها الكثير من المخيمين في الموسم من كلا الجنسين ومن مختلف الأعمار .

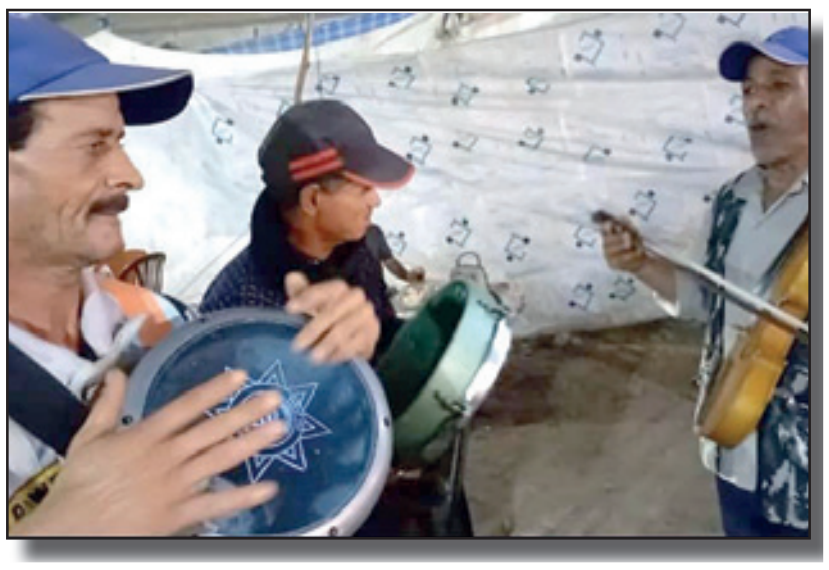

مالقة الإسبانية تحتضن معرضا فنيا جماعيا لتشجيع التواصل الثقافي من خلال الفن التشكيلي

سهام القرشاوي

تحتضن مدينة مالقة الإسبانية المعرض الدولى الفنى الجماعي « أرت مالقة الاسباني» ، ابتداءا من الخامس من شهر غشت الجاري وتستمر إلى غاية ال31 منه.

وخلال حفل الإفتتاح الذي حضره أساتذة وكتاب من الإتحاد الأوروبي و رجال الصحافة والإعلام والمهتمين بالشأن الثقافي والفني كما الفنانين من مختلف الدول العالمية، شهدت مالقة حفل تكريم للفنانين العالميين المشاركين.

وعرفت التظاهرة ، حسب تصريح الفنان المغربي الشاب المشارك في المهرجان، حفلا موسيقيا مميزا اقيم على شرف التشكيليين الممثلين للملكة المغربية، و من بينهم الفنان مصطفى الرومانى وهدى بنجلون و فنينو يوسف وأخريين.

وفى حوار مع نفس الفنان،يوسف فنينو، الذي ساهم بلوحاته خلال هذا الملتقى الفني بمالقة بإسبانيا، اغتنم هذا الأخير الفرصة لكي يشكر المنظمين «على دعوتهم وعلى هذا العرس الفنى العالمى كما شكر، على حد قوله، «مديرية المعرض مركز لوبيز على هذا الكرم، وكل الصحافة التي غطت الحدث و من بينها صحافة الإتحاد الإشتراكي، في شخص الصحافية سهام القرشاوي، التي تدعم الفن والتظاهرات الفنية سواء داخل أو خارج المغرب».

وأضاف يوسف فنينو بأنه سيكون هناك لقاءا أخرا مستقبلا خلال شهر أكتوبر، على وجه التحديد، و دائما في مدينة مالقة بإسبانيا، بحيث،يقول الفنان، توصل بدعوة ودية من طرف MARGUI LÓPEZ و ArteAdiscar

لتمثيل المغرب بمعية ثلة من الفنانين التشكيليين، والمشاركة في المعرض الجماعي الذي سيكون محوره الفنان بيكاسو وأعماله ،و سيقام المعرض الجماعي في الفترة ما بين 28 أكتوبر إلى 30 نوفمبر القادمين.

ويستهل المنظمون ورقتهم التعريفية للتظاهرة، بكون الثقافة توحد الأمم وتعبر الحدود، مؤكدين أن المعرض سيجمع أكثر من 200 عملا ، لفنانين من جميع أنحاء العالم حيث ستتاح للزوار فرصة اكتشاف أعمالهم ، والتعرف على بلدانهم من خلال الفن والثقافة العالمية.»

كما أضاف نفس المصدرب «أن هدفه هو تعريف العالم بالإرث الثري الأندلسي الذي «تلقيناه على مر القرون» والتي «يلزمنا بالمساهمة في تكوين شبكة كثيفة من الصناعات الثقافية».

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى
abousalma10@gmail.com

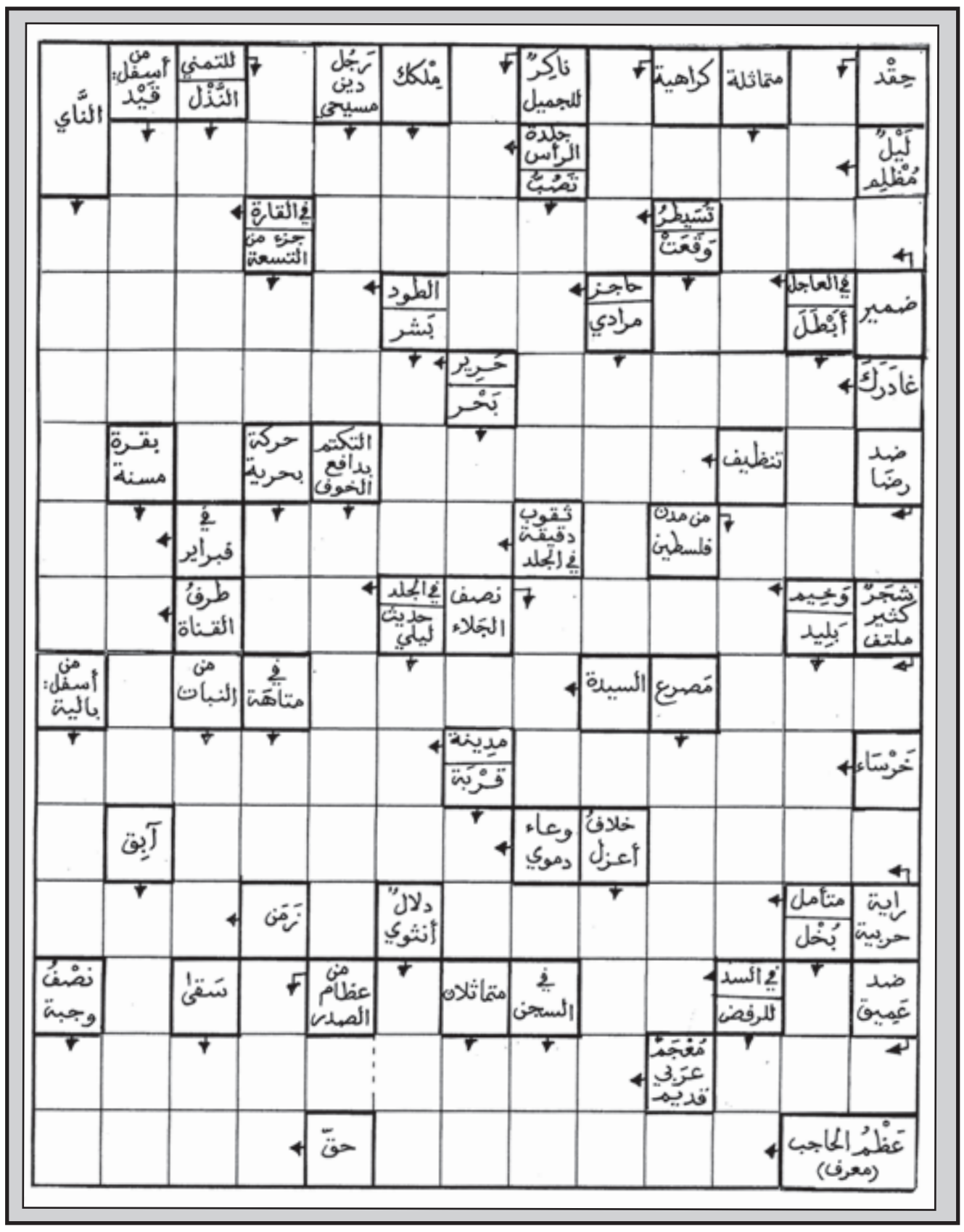

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

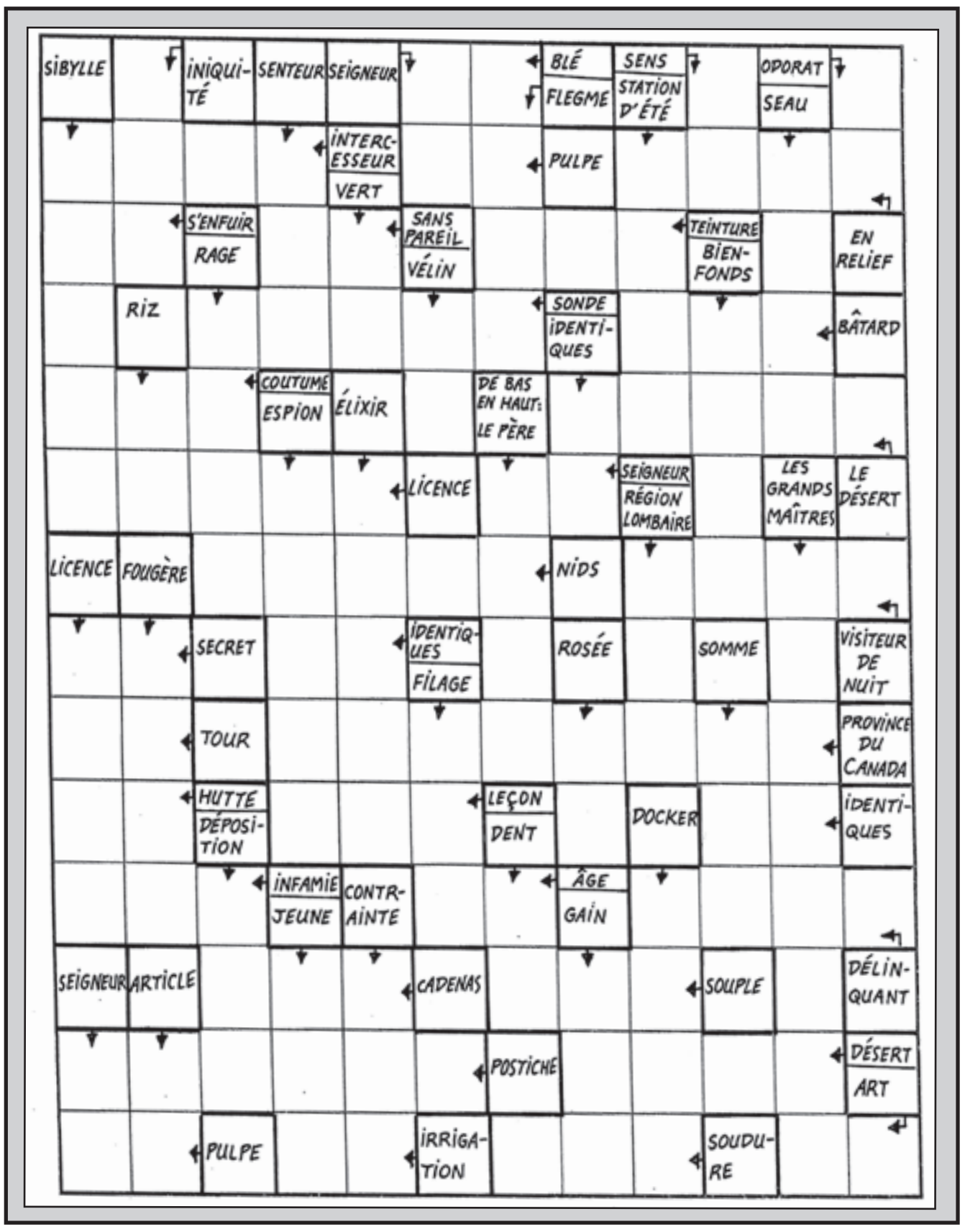

سودوكو سهلة

		1	5		7			9
			8		9	2	1	3
		9		1				
	8	2		6	1	7		
5	3		7		2		9	4
		7	4	5		8	6	
				9		3		
1	6	3	2		5			
7			1		4	5		

سودوكو متوسطة

2					4		8	
				6		1		2
		6	2	1	9		5	
1				9		5		6
9		3	1		5	2		7
7		4		2				9
	7		6	3	1	9		
6		5		4				
	9		7					8

سودوكو صعبة

					8			
7	6				4		1	
2			3					
		8	1	4		2	7	
5	4						6	8
	9	7		2	6	5		
					2			7
	2		9				8	4
			6					

حل سودوكو سهلة

4	1	8	7	3	5	2	9	6
2	7	6	8	4	9	3	1	5
3	5	9	2	6	1	7	8	4
7	3	4	9	5	2	8	6	1
9	2	1	4	8	6	5	3	7
8	6	5	3	1	7	4	2	9
6	4	7	1	2	8	9	5	3
1	9	2	5	7	3	6	4	8
5	8	3	6	9	4	1	7	2

حل سودوكو متوسطة

9	1	7	3	5	2	6	8	4
5	3	8	6	4	9	7	2	1
6	2	4	8	1	7	3	9	5
3	6	2	5	9	4	8	1	7
4	5	1	7	8	6	9	3	2
8	7	9	1	2	3	4	5	6
1	9	5	4	7	8	2	6	3
7	8	3	2	6	5	1	4	9
2	4	6	9	3	1	5	7	8

حل سودوكو صعبة

6	7	9	4	2	8	1	5	3
5	3	8	7	1	9	4	6	2
4	1	2	6	5	3	7	9	8
9	4	5	8	7	2	3	1	6
1	2	7	3	6	5	8	4	9
8	6	3	9	4	1	2	7	5
3	8	1	5	9	7	6	2	4
2	5	6	1	3	4	9	8	7
7	9	4	2	8	6	5	3	1

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

حل الشبكة المزدوجة

حل المسهمة

jaridati@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء
والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
مديرية النقل بالشمال - طنجة

إعلان عن طلبات العروض المفتوحة
رقم TN4122013 و TN4121488
جلسة علنية

تعلن مديرية النقل بالشمال -طنجة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الكهرباء، الكائنة بإقامة النصر، الطابق الأول، الرقم 5، ركن زنقة مولاي عبد العزيز وشارع زلواغة طنجة، عن طلب العروض المتعلق ب :
TN4121488: تركيب أنظمة المراقبة بالفيديو للمحطات الفرعية ذات الجهد العالي جدا التابعة لمديرية النقل جهة الشمال
TN4122013: تموين العوازل المركبة من فئة 60 ك.ف , 225 ك.ف و 400 ك.ف لمديرية النقل الشمال , الجنوب و المركز.
المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.
يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال :
TN4121488 : 9114 804,00 درهم (مع احتساب الرسوم)
TN4122013: 16227410,64 درهم (مع احتساب الرسوم).
* الدفعة الأولى 2162660,64 : درهم (مع احتساب الرسوم).
* الدفعة الثانية 14064750,00 : درهم (مع احتساب الرسوم).
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة، في: TN4122380: 100000,00 درهم أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل.
TN4122013:
* يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة الدفعة الأولى: 50000درهم
* يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة الدفعة الثانية: 200 000 درهم
TN4121488:
تنظم زيارة لموقع المشروع كالاتي:
بتاريخ. 2023/09/11 مع 10h00 بمركز التحويل ملوسة، بتاريخ 12/09/2023 مع10h00 بمركز التحويل فردبوة، بتاريخ11/09/2023 مع14h00 بمركز التحويل بني حرشن
بتاريخ 12/09/2023 مع14h00 بمركز التحويل طنجة، بتاريخ13/09/2023 مع10h00 بمركز التحويل لوكوس. الإتصال ب M. TAYEQ GSM: 0673708785
بتاريخ 14/09/2023 مع14h00 بمركز التحويل شفشاون، بتاريخ14/09/2023 مع10h00 بمركز التحويل جبل موسى. الإتصال ب M. ZIANI GSM: 0660177787
بتاريخ 15/09/2023 مع10h00 بمركز التحويل زعير، بتاريخ 15/09/2023 مع14h00 بمركز التحويل فوارات الإتصال. ب M. GAZANA GSM: 0661588247
يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي:
مكتب الصفقات بمديرية التموينات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء :
65، زنقة عثمان بن عفان20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب
الهاتف: - 26.65.53 2222.33.30 (5) (212)
الفاكس: 22 .43.31.12 (5) (212)
يمكن تحميل ملف الاستشارة على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي:http:// www.one.ma و كذلك عبر بوابة الصفقات العمومية: https://www.marchespublics.gov.ma
يسلم ملف الاستشارة مجانا.
يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و :
تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموينات والصفقات ، قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة-
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموين والصفقات الكائن ب 65, زنقة عثمان بن عفان 20 000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
.- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة
ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ 19 أكتوبر 2023 على الساعة التاسعة صباحا) التوقيت المغربي (09h00 بمقر لمديرية التموينات والصفقات، 65، زنقة عثمان بن عفان20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب
تفتح الأغلفة في آن واحد.
للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الإتصال ب المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء مديرية النقل جهة الشمال -طنجة
.إقامة النصر شارع الزلاقة الطابق الأول طنجة مصلحة المشتريات
الفاكس - 05.39.32.54.00 (212): الهاتف
(212) 5 32.39.45 -.39.32.38.87 - 32.22.74
يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:
http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseur-Textes règlementaires et (technique

ع.س.ن /2840/إ.د

■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش اسفي
عمالة إقليم أسفي
دائرة عبدة
قيادة سيدي تيجي
جماعة سيدي تيجي

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم :2023/08

بتاريخ 14 شتنبر2023على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم بمقر جماعة سيدي تيجي، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل:
اشغال تأهيل مركز جماعة سيدي تيجي بشراكة مع المجلس الاقليمي لاسفي (الشطر الاول : اشغال الانارة العمومية)
صاحب المشروع رئيس المجلس الجماعي سيدي تيجي
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: خمسة و خمسون ألفدرهم(55000.00) درهم.
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مليون وتسع مائة وستة و ثمانون الف و اربعة و ثمانون درهما و 48 سنتيم .
(1986084.48 درهم) .
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات للجماعة.
يمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة.www.ma marchespublics.gov
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27، 29 و31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية .
الإجابة الالكترونية المسموحة طبقا لمقتضيات القرار رقم14-20 بتاريخ 04 شتنبر 2014 المتعلق بتجريد المساطر من الصفة المادية في إبرام الصفقات العمومية
ويمكن للمتنافسين :
- إما تقديم عروضهم الكترونيا عن طريق البوابة الالكترونية للصفقات العمومية
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إيداعها مقابل وصل من مكتب الصفقات للجماعة.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس اللجنة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في نظام الاستشارة.

ع.س.ن /2841/إ.د

■■■■■■■

المكتب الوطني للكهرباء
والماء الصالح للشرب
قطاع الماء

إعلان عن طلب العروض
مفتوح
رقم 28 م ت ص/ع/2023
جلسة علنية

تعلن مديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الماء، الكائن مقرها بالرباط، عن طلب العروض المفتوح المشار إليه أعلاه قصد اقتناء السيارات لفائدة مصالح التطهير السائل سيتم تمويل المشروع من طرف: AFD KFW BEI -UE
يحدد الثمن التقديري للتوريدات لكل حصة كالتالي:
- 912.000 ,00 (م ا ر)
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة كالتالي:
- 9.120,00درهم
مديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء
عن طلب العروض
يمكن سحب ملف الاستشارة من مكتب الصفقات بمديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء وا لماء الصالح للشرب الكائنة بشارع بلحسن الوزاني - الرباط الهاتف 05.37.66.72.53 الفاكس 05.37.66.72.19.
يسلم ملف الاستشارة مجانا.
يمكن الاطلاع على ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية: https://www.marchespublics.gov.ma
يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و:
- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الصفقات بمديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء وا لماء الصالح للشرب- قطاع الماء قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الصفقات بمديرية التزويد والصفقات قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ 2023/09/14 على الساعة العاشرة صباحا بالبناية » G « بمقر مديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الماء الكائنة بشارع بلحسن الوزاني ص.ب الرباط شالة 10220 الرباط

ع.س.ن /2839/إ.د

المعهد الوطني للبحث الزراعي
Institut National de la Recherche Agronomique

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه والغابات
*****
المعهد الوطني للبحث الزراعي
المركز الجهوي للبحث الزراعي أكادير

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2023/06/ م ج ب زأ

مخصص للمقاولات الصغيرة والمتوسطة الوطنية، للتعاونيات او اتحاد التعاونيات وللمقاولين الذاتيين

تقديم العروض بالطريقة الإلكترونية إجباري

في يوم الخميس 2023/09/14 على الساعة التاسعة والنصف صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المركز الجهوي للبحث الزراعي أكادير، المتواجد بشارع الجيش الملكي انزكان، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل انجاز اعمال تهيئة مختبر الأحياء الدقيقة التابع للمركز الجهوي للبحث الزراعي أكادير في حصة وحيدة.

يجب تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:http://www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: ثمانية آلاف درهم (**8 000,00** درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع كما يلي: مائتان وواحد وثمانون ألف وثمانمائة وعشرون درهم صفر سنتيم (**281 820,00 درهم**) مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27، 29، 148 و149 من المرسوم رقم 2-12-349 بتاريخ 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية وقرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 21.1982 بتاريخ 2021/12/14 المتعلق بتجريد الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.

ان سحب وإيداع عروض المتنافسين يجب ان يتم إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية http://www.marchespublics.gov.ma وذلك قبل اليوم والساعة المحددة لفتح العروض.

تطبيقا لمقتضيات:
- المادة السادسة من قرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 13-3011 بتاريخ 24 ذي الحجة 1434(30 أكتوبر 2013) بتطبيق المادة 156 من المرسوم رقم 349-12-2 بتاريخ 08 جمادى الأولى 1434 الموافق ل 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية؛
- المادتين 25 و156 من المرسوم رقم 349-12-2 بتاريخ 08 جمادى الأولى 1434 الموافق ل 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية، كما تم تغييرهما بالمرسوم رقم 2-19-69 الصادر في 18 رمضان 1440 (24 ماي 2019)؛

يتعين على المتنافسين تقديم جميع الوثائق المشار إليها في المادة 4 من نفس القرار والمادة 25 من المرسوم رقم 349-12-2 كما تم تغييره وتتميمه والمنصوص عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة.

Centre Régional d'Agadir

ع.س.ن /2846/إ.د

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للموانئ
المديرية الجهوية لموانئ أسفي
مديرية ميناء أسفي المدينة
إعلان عن طلب عروض مفتوح

23/AOO/DRPS-ANP/2023

جلسة عمومية

في يوم 19/09/2023 على الساعة الحادية عشر صباحا ، سيتم في مكاتب المديرية الجهوية لموانئ أسفي فتح

الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل : دراسة تحديث مخطط السير و الجولان داخل ميناء أسفي المدينة

ETUDE D'ACTUALISATION DU PLAN DE CIRCULATION A L'INTERIEUR DU PORT DE SAFI VILLE

يمكن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ : 4 500,00 درهم أربعة آلاف وخمسمائة درهم

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في : 300 000,00 TTC ثلاثمائة ألف درهم مع احتساب الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم الصادر في 9 ماي 2014 بتحديد شروط وإشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للموانئ وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

يتعين على المتنافسين ايداع عروضهم بطريقة الكترونية و ذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma . بناء على قرار وزير الاقتصاد و المالية رقم 1982.21 الصادر في 9 جمادى الاولى 1443 (14 سبتمبر 2021) المتعلق بتجريد مساطر ابرام الصفقات العمومية من الصفة المادية .

الاجتماع لأجل زيارة الموقع محدد يومه : 29/08/2023 على الساعة الحادية عشر صباحا بـ : ميناء أسفي المدينة

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 13 من نظام الاستشارة.

AGENCE NATIONALE DES PORTS DRPS ET DIRECTION DU PORT DE SAFI ATLANTIQUE D.S

ع.س.ن /2844/إ.د

إعلان عن ضياع نظير رسم عقاري

يعلن السيد الطاهر فاتشات الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم F155205، عن ضياع نظير الرسم العقاري عدد 40/4114 للملك المسمى "أيت لمام" الكائن ببركان وهو في اسم ورثة والده المرحوم بوجمعة فاتشات.

المرجو ممن عثر عليه تسليمه للمحافظة العقارية ببركان.

ع.س.ن /2847/إ.د

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- زليخة أسبدون
- محمد المبارك البومسهولي
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاءالهاتف: 0522.62.15.02
- قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
- قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765

Jaridati1@Gmail.com
n مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ج.ي 022 - 05
طبع من عدد أمس
2023/08/17
12.470
توزيع: سبريس

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الاولي والرياضة
المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء والقاعدة البحرية بالمحمدية
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 08 /2023

في يوم 14 شتنبر 2023 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكتب مدير المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء الكائن بزنقة القائد الأشطر المعاريف الدار البيضاء فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل : اشغال صباغة وزجاج نوافد مرافق المركب الرياضي محمد الخامس ، الكائن بتراب عمالة مقاطعات البيضاء انفا

يمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية : http//www.Marches publics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في 20.000.00 درهما (عشرون ألف درهما)

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ : 829.926,00درهم (ثمانمائة و تسعة و عشرون ألف و تسعمائة و ستة و عشرون درهما)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27و29و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية

ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور
- إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب مكتب مدير المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة
- إما إيداعها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 21-1982 ؟ الصادر في 09 من جمادى الأولى 1443(2021/12/14).

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 06من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /2849/إ.د

■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الدريوش
باشوية بن الطيب
جماعة بن الطيب
اعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2023/01

في يوم .15/09/2023.. على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمقر جماعة بن الطيب فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض لأجل كراء الاماكن المخصصة لبيع الاسماك المتواجدة بالسوق البلدي الكائن بحي الهام بن الطيب .

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الممتلكات بجماعة بن الطيب ، ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية : www.marchéspublics.gov.ma .

حدد ضمان المبلغ المؤقت لكل مكان مخصص لبيع الاسماك في خمسمائة درهم (500 درهم) .

الثمن التقديري للكراء المخصصة لاماكن بيع الاسماك محددة من طرف صاحب المشروع بالفصل الثاني من دفتر التحملات الخاص .

يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في : 8 جمادى الاولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية .

ويمكن للمتنافسين :
- اما ارسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المصلحة المذكورة .
- اما ايداعها مقابل وصل ، بمصلحة الممتلكات بجماعة بن الطيب .
- اما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة
- اما ايداعها بطريقة الكترونية في حساب صاحب المشروع طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد : 20.14 الصادر في : 8 ذي القعدة 1435 موافق 4 شتنبر 2014 المتعلق بتجريد مساطر ابرام الصفقات العمومية من الصفة المادية .

ان الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في البند الرابع من نظام الاستشارة .

بن الطيب في :.....
رئيس المجلس الجماعي لبن الطيب

ع.س.ن /2848/إ.د

■■■■■■■

المملكة المغربية
السلطة القضائية
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية الاجتماعية
بالدار البيضاء
بيع عقار بالمزاد 63/2023
لفائدة: رضوان بنزينة ومن معه
ينوب عنهم ذ. محمد طهاري محام بهيئة الدار البيضاء
ضد
الجمعية الثقافية الامريكية
اعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني

يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية الاجتماعية بالدار البيضاء انه بتاريخ 03/10/2023 على الساعة 11 صباحا بالقاعة رقم5 بالمحكمة الابتدائية الاجتماعية بالدار البيضاء، سيقع بيع محفظ ذي الرسم العقاري عدد C/19471 المسمى فيلا جيزيل والكائن بزنقة خليل مدران رقم 6 الدار البيضاء. حي كويتي تتكون من سفلي وأربع طوابق علوية وسطح بثمن افتتاحي قدره 5544000.00 درهم خمسة ملايين وخمسمائة واربعة واربعون الف درهم) مساحته 308 متر مربع ويشترط ضمان الاداء مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة.

وللمزيد من الايضاح او تقديم عروض يجب الاتصال بالسيد رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية الاجتماعية بالدار البيضاء او بأمور الاجراءات بمكتب البيوعات القضائية.

ع.س.ن /2838/إ.د

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للموانئ
المديرية الجهوية لموانئ أسفي
ميناء أسفي الأطلسي
إعلان عن طلب عروض مفتوح

24/AOO/DRPS-ANP/2023

جلسة عمومية

في يوم 14/09/2023 على الساعة الحادية عشر صباحا ، سيتم في مكاتب المديرية الجهوية لموانئ أسفي فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل : خدمات تنظيف الأحواض المينائية والمباني النموذجية والأراضي والطرق بما في ذلك إخلاء القمامة الى المكب العام لميناء أسفي الأطلسي

PRESTATIONS DE NETTOYAGE DU PLAN D'EAU,DES LOCAUX MODULAIRES,TERRE-PLEINS ET VOIRIES Y COMPRIS L'EVACUATION DES ORDURES A LA DECHARGE PUBLIQUE POUR LE PORT DE SAFI ATLANTIQUE

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات لقسم الدعم التابع المديرية الجهوية لموانئ أسفي.

ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ : 11 880,00 درهم إحدى عشر ألف وثمانمائة وثمانون ألف درهم

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في : 792 000,00 TTC سبعمائة واثنان وتسعون ألف درهم مع احتساب الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم الصادر في 9 ماي 2014 بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للموانئ وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

❖ يتعين على المتنافسين ايداع عروضهم بطريقة الكترونية و ذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية . www.marchespublics.gov.ma بناء على قرار وزير الاقتصاد و المالية رقم 1982.21 الصادر في 9 جمادى الاولى 1443 (14 سبتمبر 2021) المتعلق بتجريد مساطر ابرام الصفقات العمومية من الصفة المادية .

الاجتماع لأجل زيارة الموقع محدد يومه : 29/08/2023 على الساعة الحادية عشر صباحا ب) ميناء أسفي المدينة

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 12 من نظام الاستشارة.

AGENCE NATIONALE DES PORTS DRPS PORT DE SAFI ATLANTIQUE D.S

ع.س.ن /2845/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش آسفي
عمالة إقليم قلعة السراغنة
جماعة تملالت

إعلان عن طلب إبداء الاهتمام رقم : 2023/01

يعلن السيد رئيس جماعة تملالت عن طلب إبداء الاهتمام لأجل تحديد واختيار مترشحين لبناء وتشغيل محطة معالجة مياه الصرف الصحي لمدينة تملالت .

إن طلب إبداء الاهتمام هذا يهم المقاولات المهتمة بهذا المجال .

يمكن سحب ملف طلب إبداء الاهتمام من المصلحة التقنية بجماعة تملالت، أو تحميله من البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية. www.marchespublics.gov.ma

يجب إيداع ملفات الترشيح إلى غاية يوم 06 شتنبر 2023 على الساعة العاشرة صباحا كحد أقصى لتقديم الترشيحات وذلك :
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمصلحة الصفقات بمقر جماعة تملالت .
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة.
- وإما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية : www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من ملف طلب إبداء الاهتمام .

ع.س.ن /2843/إ.د

الوكالة المستقلة المتعددة الخدمات بأكادير
إعلان عن طلب عروض أثمان
(جلسة عمومية)

ستجري الأربعاء 13 شتنبر 2023 بمقر قاعة الاجتماعات بالوكالة المستقلة المتعددة الخدمات لأكادير الجلسة العمومية لفتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض التالية:

رقم طلب العروض	المشروع	تقدير كلفة المشروع (ثمن شامل جميع الضرائب)	مبلغ الضمانة المؤقتة بالدرهم	تاريخ الزيارة (الساعة العاشرة)	آخر أجل لإيداع الوثائق التقنية /*	ملاحظات	الموعد النهائي لتقديم الأظرفة
100/2023	أشغال تغيير عدادات المياه بأكادير الكبير	3 573 120,00	54 000,00	-	-	مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة الإيداع الإلكتروني إلزامي	09:00
101/2023	أشغال إنشاء محطة الضخ ISP MZ	81 962 040,00	1 230 000,00	29/08/2023	13/09/2023 à 09 :30	الإيداع الإلكتروني إلزامي	09 :30
102/2023	تزويد وتركيب نظام للمراقبة الدائمة عن بعد للقنوات الكبرى قطر 600	3 000 000,00	45 000,00	-	13/09/2023 à 10 :00	مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة الإيداع الإلكتروني إلزامي	10 :00
103/2023	تدقيق صفقات الوكالة التي تتجاوز قيمتها خمسة ملايين درهم شاملة جميع الضرائب	101 400,00	1 600,00	-	-	الإيداع الإلكتروني إلزامي	10 :30
104/2023	المساعدة التقنية لمتابعة المشاريع : الحصة 1: " أشغال إعادة تأهيل وهيكلة شبكة الصرف الصحي بجماعة إزكان- ايت ملول". الحصة 2: "أشغال إعادة تأهيل و هيكلة شبكة الصرف الصحي بولاية أكادير إدا وتنان الحصة3: "أشغال التزويد بشبكة التطهير السائل لمراكز اوريز وتمراغت - التطور العاشر" الحصة 4: " أشغال نقل مجمع الصرف الصحي بين الجماعات الشمالي عبر سوق الثلاثاء إزكان ". الحصة 5: " بناء وتجهيز خزان سعة 3500م مكعب لتمديد خزان المياه المعالجة الواقع على الطابق NGM 130الفي أكادير". الحصة 6: " أشغال بناء محطة الضخ SP MZ2 وقناة التفريغ الخاصة بها ".	الحصة 1: 432 000,00 الحصة 2: 432 000,00 الحصة 3: 360 000,00 الحصة 4: 300 000,00 الحصة 5: 182 400,00 الحصة 6: 510 000,00	الحصة 1: 6 000,00 الحصة 2: 6 500,00 الحصة 3: 5 400,00 الحصة 4: 4 500,00 الحصة 5: 2 700,00 الحصة 6: 7 000,00	-	-	مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة الإيداع الإلكتروني إلزامي	11 :00

ستجري الخميس 14 شتنبر 2023 بمقر قاعة الاجتماعات بالوكالة المستقلة المتعددة الخدمات لأكادير الجلسة العمومية لفتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض التالية :

رقم طلب العروض	المشروع	تقدير كلفة المشروع (ثمن شامل جميع الضرائب)	مبلغ الضمانة المؤقتة بالدرهم	تاريخ الزيارة (الساعة العاشرة)	ملاحظات	الموعد النهائي لتقديم الأظرفة
105/2023	مراقبة جودة الأشغال من قبل مختبر معتمد للمشاريع: الحصة 1: "أشغال التزويد بشبكة التطهير السائل لمراكز اوريز وتمراغت - التطور العاشر" الحصة 2: " أشغال نقل مجمع الصرف الصحي بين الجماعات الشمالي عبر سوق الثلاثاء إزكان ".	الحصة 1: 105 000,00 الحصة 2: 77 400,00	الحصة 1: 1 600,00 الحصة 2: 1 200,00	-	الإيداع الإلكتروني الإلزامي	09 :00
106/2023	أشغال التمديد و الربط شبكة مياه الشرب بأكادير الكبير	7 415 130,00	112 000,00	-	مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة الإيداع الإلكتروني إلزامي	09 :30
107/2023	أشغال التمديد و الربط شبكة الصرف الصحي بأكادير الكبير	9 624 036,00	145 000,00	-	مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة الإيداع الإلكتروني إلزامي	10 :00
108/2023	غسل خزانات مياه الشرب لتارسنا	432 000,00	6 500,00	-	مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة الإيداع الإلكتروني إلزامي	10 :30
109/2023	دراسة القياس الدقيق وإنشاء ملف تعريف الاستهلاك	420 000,00	6 300,00	-	مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة الإيداع الإلكتروني إلزامي	11 :00
110/2023	الصيانة الوقائية والتصحيحية لمحطة معالجة المياه العادمة مزار	540 000,00	8 100,00	29/08/2023	مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة الإيداع الإلكتروني إلزامي	11 :30

*يجب تقديم الوثائق التقنية المنصوص عليها في الفصل 19 من نظام الاستشارات في ظرف مختوم بشكل منفصل عن مظرف تقديم العروض.
يمكن سحب الملف و تحميله من موقع الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma: يجب على المرشحين الذين حصلوا ملف طلب العروض على البيانات على قاعدة الموقع المذكور.
المحتوى، التقديم وإيداع مظرفات المرشحين يجب أن يكونوا مطابقين لترتيبات الفصول 27، 29 و 31 من القانون المتعلق بالصفقات العمومية للوكالة.
يجب على المرشحين إيداع الأظرفة والعروض وسحبها بطريقة الكترونية استنادا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21.1982 صادر في 9 جمادى الأولى 1443 (14ديسمبر2021) المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.
الوثائق المطلوبة هي المنصوص عليها في الفصل 16 من نظام الاستشارات

ع.س.ن /185/إ.ت

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم بولمان
جماعة أولاد علي يوسف

إعلان تصحيحي

إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان في جلسة عمومية
رقم 07-08-09-10-11 / ج.ا.ع.ي /2023

في 30 غشت 2023 إبتداءا من الساعة 09 و 30 دقيقة، سيتم في جلسة علنية بمكتب رئيس الجماعة، فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح بعروض أثمان لأجل:

رقم طلب العروض	موضوع الأشغال	تقدير تكلفة الخدمات بالدرهم مع احتساب الرسوم	مبلغ الضمان المؤقت بالدرهم	توقيت فتح الأظرفة
07 / ج.ا.ع.ي /2023	أشغال إصلاح الأزقة بدوار بوغيلاس ببني حسان، وتبليط كل من أزقة أيت وهدان بأولاد علي المركز والتسوانت العليا جماعة أولاد علي يوسف - إقليم بولمان.	211.860,00	6.000,00	09 و30 دقيقة
08 / ج.ا.ع.ي /2023	أشغال بناء ساقية تاغدا الخوخ بدوار أيت حمي بني حسان وبناء وترميم السواقي بتسوانت العليا، جماعة أولاد علي يوسف - إقليم بولمان.	103.416,00	3.000,00	10 و 30 دقيقة
09 / ج.ا.ع.ي /2023	أشغال إصلاح وتجهيز بئر معيد بتسوانت السفلى، جماعة أولاد علي يوسف - إقليم بولمان.	141.660,00	4.000,00	11 و 30 دقيقة
10 / ج.ا.ع.ي /2023	أشغال بناء صهريج لجمع الماء بالمسارح ببني حسان، جماعة أولاد علي يوسف - إقليم بولمان..	159.600,00	4.000,00	12 و 30 دقيقة
11 / ج.ا.ع.ي /2023	أشغال إصلاح عين أيت خولان بدوار أيت بلقاسم و تسييج صهريج لعروس بدوار تمنار بني حسان، جماعة أولاد علي يوسف - إقليم بولمان.	42.378,00	1.000,00	13 و 30 دقيقة

- صاحب المشروع هو السيد رئيس جماعة أولاد علي يوسف.
- ملف طلب العروض يمكن
  - اما سحبه من المصلحة التقنية للجماعة.
  - اما تحميله على الموقع الالكتروني ببوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

يجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم بطريقة الكترونية طبقا لمقتضيات قرار وزير المالية رقم 21-1982 بتاريخ 14-12-2021 .

- الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المطلوبة بالفصل 6 من نظام الاستشارة

***لقد تقرر زيارة الموقع بتاريخ: 2023/08/17 على الساعة 10 و 00 دقيقة بالمسارح ببني حسان، جماعة أولاد علي يوسف.(10 / ج.ا.ع.ي /2023)

ع.س.ن /2842/إ.د

المنتخب المغربي يفوز على المكسيك في مونديال كرة القدم الخماسية للمكفوفين

من إحدى مباريات المنتخب الوطني للمكفوفين

استهل المنتخب المغربي لكرة القدم الخماسية للمكفوفين، أول أمس الأربعاء، منافسات كأس العالم للعبة ، المقامة في الفترة من 15 الى 25 غشت الجاري في برمنغهام بإنجلترا، بفوز عريض (3-0) على المكسيك.

وجاءت الأهداف الثلاثة للمنتخب المغربي من توقيع العميد عبد الرزاق حطاب.

ويتواجد المنتخب المغربي للرجال، المشارك في نهائيات كأس العالم لكرة القدم الخماسية، ضمن المجموعة الرابعة إلى جانب كل من إيران والبرازيل والمكسيك، حيث سيواجه المنتخب البرازيلي في ثاني جولات البطولة.

وفضلا عن ألقابه الخمسة لكأس الأمم الإفريقية «الكان»، والتي فاز بآخرها في 23 شتنبر 2022 بالمغرب، أحرز المنتخب الوطني لكرة القدم الخماسية للمكفوفين، كذلك، الميدالية البرونزية في دورة الألعاب البارالمبية بطوكيو.

وجاء تأهل المنتخب المغربي لنهائيات كأس العالم، بعد تأهله لنهائي كأس الأمم الإفريقية 2022.

ويشارك المنتخب المغربي لكرة القدم الخماسية للمكفوفات، بدوره، في كأس العالم (برمنغهام 2023)، حيث يتنافس في المجموعة الأولى مع كل من إنجلترا واليابان والسويد.

وتعادل المنتخب المغربي للسيدات في المباراتين التي خاضهما أما كل من السويد (1-1)، وإنجلترا (0-0).

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

لأول مرة في تاريخه

طواف المغرب للدراجات ينطلق من مدن الصحراء المغربية

عجلة الدراجة تدور فوق تراب الصحراء المغربية برسم طواف المغرب

عزيز بلبودالي

تستعد مدن الصحراء المغربية لاستقبال « الأميرة الصغيرة» واحتضان طواف المغرب لسباق الدراجات في دورته الـ33، كما هو مسجل ضمن أجندة الاتحاد الدولي للعبة، في الفترة من 14 شتنبر المقبل إلى الـ 23 منه تحت شعار «طواف المغرب للدراجات إرث وطني».وستكون انطلاقة الطواف من مدينة العيون في 14 شتنبر القادم، على أن تكون نقطة الوصول يوم 23 من الشهر ذاته بمدينة الدار البيضاء.

وحسب مسؤول في الجامعة الملكية المغربية لسباق الدراجات، فاللجنة التنظيمية توصلت بأزيد من 70 طلبا للمشاركة في هذه التظاهرة الكبرى من مختلف بلدان العالم، وتقرر في النهاية أن يشارك في الطواف 20 منتخبا وفريقا، تسعة منها محترفة، فيما سيكون المغرب ممثلا بمنتخبين «أ» و»باء»، هذا الأخير الذي يضم في صفوفه شبابا واعدين خاضوا خلال هذه السنة العديد من الطوافات، كان آخرها طواف الكاميرون.

وسيقطع المشاركون في الطواف، المنظم بشراكة مع وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولى والرياضة واللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، تحت إشراف الاتحاد الدولي للدراجات، حوالي 1600 كلم موزعة على 10 مراحل. تمر عبر مدن من الصحراء المغربية ومناطق سياحية كمراكش والصويرة، وصولا إلى مدينة الدارالبيضاء كآخر مراحل الطواف.

يذكر أن أول دورة من طواف المغرب نظمت سنة 1937، فيما أقيمت آخر نسخة منه سنة 2019، ثم توقف بعد ذلك بسبب جائحة "كوفيد19-، ليعود هذه السنة إلى الواجهة الرياضية الدولية.

وهي المرة الأولى التي يقام فيها الطواف في شهر شتنبر بعدما كان ينظم عادة ما بين شهري مارس وأبريل من كل سنة، ويعود سبب إرجائه إلى شهر شتنبر عوض موعده المعتاد كما أوضح مسؤول جامعي، يرجع بالأساس إلى التزام الفريق الوطني بالمشاركة في بعض الطوافات المدرجة ضمن الدوري الإفريقي «أفريكا تور»لكسب المزيد من النقط قصد التأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية باريس 2024.

وقبل انطلاق طواف هذه السنة، تحتضن العيون، بوكراع والسمارة، الدوري الدولي للمدن الفوسفاطية أيام 8 ،9 و10 شتنبر وهو للتذكير دوري مسجل في برنامج الاتحاد الدولي ونقطه تحتسب كذلك في السباق نحو التأهل للأولمبياد.

ويشارك في الدوري الدولي للمدن الفوسفاطية ثلاث منتخبات وطنية بالإضافة إلى الفريق القاري المغربي،

ومنتخبات تمثل فرنسا، ألمانيا، انجلترا،تركيا، أوزبكستان، غوادلوب، العراق، جنوب إفريقيا، الكامرون، أنغولا وموريتانيا.

أخبار الساحة

المغرب يهزم بوركينا فاسو (3-0) في كأس إفريقيا للأمم للكرة الطائرة/ سيدات

فاز المنتخب المغربي للكرة الطائرة سيدات، أول أمس الأربعاء ، على نظيره البوركينابي (3 أشواط للاشيء) ، برسم الجولة الأولى من بطولة أمم إفريقيا للكرة الطائرة (المجموعة ب) التي تجري أطوارها في ياوندي إلى غاية 25 غشت الجاري . ويقع المنتخب المغربي في المجموعة «ب» إلى جانب كينيا ورواندا وأوغندا وبوركينا فاسو وليسوتو. وحصلت لبؤات الأطلس على الشوطين الأول والثاني بنتيجة (25-18) و (25-11) قبل أن تفزن بالشوط الثالث بنتيجة (25-7). وتضم المجموعة «أ» الكاميرون ونيجيريا وبوروندي ومالي والجزائر ومصر. يذكر أن المنتخب الكاميروني حامل ثلاثة ألقاب (2017-2019-2021)، في حين أن المنتخب الكيني وصيف بطل النسخة الأخيرة التي أقيمت في كيغالي ، يعد المنتخب الأكثر فوزا بهذه البطولة (9 تتويجات).

المنتخب المغربي لكرة القدم داخل القاعة يواجه الأرجنتين والدنمارك وديا

يجري المنتخب المغربي لكرة القدم داخل القاعة في الفترة الممتدة ما بين 14 و19 شتنبر المقبل، ثلاث مباريات ودية، ضد منتخب الأرجنتين الذي سيواجه النخبة الوطنية في مناسبتين، ومنتخب الدنمارك في لقاء واحد. وتدخل هذه المباريات التي ستجرى ما بين القاعة المغطاة التابعة للمجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله، ومركب محمد السادس لكرة القدم، خلال تواريخ الاتحاد الدولي لكرة القدم، في إطار استعدادات المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة للاستحقاقات المقبلة.

في مباراة سجل النصيري فيها هدفا مانشستر سيتي يتو ج بلقب السوبر الأوربي

النصيري لحظة تسجيل الهدف

تو ج مانشستر سيتي الانجليزي،أول أمس الأربعاء، بلقب السوبر الأوربي اثر فوزه على اشبيلية الاسباني بركالات الجزاء الترجيحية 5 - 4 بعد نهاية الوقت القانوني على نتيجة التعادل 1 - 1 . وبادر نادي اشبيلية بالتسجيل، في المباراة التي احتضنها ملعب كارايسكاكيس بمدينة بيرايوس اليونانية، عن طريق اللاعب المغربي يوسف النصيري في الدقيقة 25 قبل أن يعدل مانشستر سيتي النتيجة في الدقيقة 63 عن طريق اللاعب كول بالمير.

في مونديال قطر وتألق المنتخب الوطني

حين صنع أعضاء من الجامعة الاستثناء العجيب

ع. بلبودالي

ستحتفظ الذاكرة الرياضية بتلك الصورة الرائعة التي رسمها المنتخب الوطني لكرة القدم في مونديال قطر 2022. وأكيد ستظل تلك الصورة خالدة بالأذهان وسنتذكر جميعا كيف صنع أشبال المدرب وليد الركراكي إنجازا غير مسبوق وهم يطيحون بعمالقة الكرة العالمية ويدخلون الفرح في قلوب المغاربة والأفارقة والعرب جميعا. بل ونالوا الإعجاب والتنويه من مختلف الأقطار في كل القارات،ومن طرف كبار مسؤولي كبريات الدول والأمم.

كان التألق الكروي غير مسبوق للمنتخب الوطني المغربي، عمت كل الأجواء الفرحة والسعادة ملكا وشعبا،والجميع شاهد كيف قاد عاهل البلاد الملك محمد السادس سيارته وسط الجماهير مرتديا قميص الفريق الوطني في تعبير واضح عن فرحة التأهل للمربع الذهبي المونديالي.

أجواء الفرح عمت المغرب في كل بقاعه وكل مناطقه،شمالا وجنوبا،شرقا وغربا، ولعل أبلغ تعبير عن ذلك الفرح هو الاستقبال الكبير الذي خصصته مئات الآلاف للمنتخب الوطني بالعاصمة الرباط، احتفالا بالإنجاز التاريخي في قطر، إلى جانب التكريم الذي خصصه العاهل المغربي لنجوم «أسود الأطلس» وكأنه يوم وطني للاحتفال

في قطر،صنع وليد الركراكي ولاعبوه الفرح، خلقوا الحدث، بعثوا برسالة قوية للعالم مفادها إنه المغرب القادم،إننا نبني مستقبلنا وما إنجاز المونديال إلا نموذجا يقول إن هذا الوطن له أبناؤه وله سواعده وله طموحه.

ولأن المقولة تفيد أن الفرح لا يكتمل ودائما هناك ما ينغصه، أبى بعض أعضاء الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم إلا أن يخلقوا الاستثناء في أقوى صوره السيئة والمخزية. وحدهم المسؤولين الجامعيين المغاربة من سمع صوتهم هناك في قطر، منهم من خصص وقته كله للذهاب والإياب من وإلى مخافر الشرطة، وأضحى مشهورا ومعروفا بكثرة المحاضر التي ورد اسمه فيها، كما هو حال محمد بودريقة نائب رئيس الجامعة،الذي أصبح اسمه متداولا ومعروفا لدى شرطة قطر،حيث كان كثير الزيارات للمخفر،كما أكد ذلك بنفسه في خرجاته الإعلامية،إما لتقديم شكايات ضد آخرين،وإما للاستماع إليه في أحداث وقعت في المطار أو في الملاعب وأثناء احتجاجات الجماهير المغربية.

صورة من سوء تدبير تنقل الجمهور المغربي لقطر واحتجاجه في مطار الدوحة

وكما هو حال محمد الحيداوي رئيس أولمبيك آسفي الذي ضبط متلبسا في تسجيل صوتي وهو «يبزنز» في تذاكر المباريات،وعلى أساس ذلك حكم عليه ابتدائيا بسنة ونصف سجنا نافذا. وكما هو الحال لدى عدد من المسيرين المنتمين للمنظومة الكروية المغربية الذين يوجدون في قائمة من وجهت لهم اتهامات في قضية التلاعب بالتذاكر.

وحدهم مسيرو كرة القدم المغربية،ومنهم أعضاء من الجامعة، من صنعوا الاستثناء في مونديال قطر، المونديال الذي لم تكن تعلو فيه على أخبار اللاعبين والنجوم والنتائج أي أخبار إلا عندنا نحن في المغرب،حيث تصدر الأعضاء الجامعيون المشهد وعمل بعضهم كل شيء خادش لتلك الصورة التي رسمها منتخبنا الوطني، وكانوا خلف كل الأحداث المؤسفة التي وقعت هناك ، كما حدث عندما رفضت السلطات القطرية السماح للمئات بل الآلاف من الجماهير المغربية بمغادرة المطار بسبب عدم توفرهم على تذاكر المباراة قبل مباراة نصف النهاية التي جمعت بين المنتخبين المغربي والفرنسي.

قبل أن يقوم فوزي لقجع رئيس الجامعة بالكشف عن المتورطين في ملف تذاكر المونديال، عليه اليوم أن يقوم بتنظيف محيط الجامعة من منتسبين لها فعلوا كل شيء في المونديال من أجل تشويه سمعة الوطن.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

السعودية تحتضن آخر نسخة لمونديال الأندية بنظامه الحالي

تستضيف المملكة العربية السعودية في شهر دجنبرالمقبل، بطولة كأس العالم للأندية 2023 في نسختها الـ20 والأخيرة بنظامها الحالي بمشاركة 7 فرق من مختلف القارات, إذ أعلن «فيفا»، في وقت سابق،أن الولايات المتحدة الأمريكية ستستضيف نسخة 2025 بنظامها الجديد بمشاركة 32 فريقا.

وحدد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» تاريخ 7 شتنبر المقبل لإجراء قرعة كأس العالم للأندية 2023 التي تستضيفها المملكة العربية السعودية خلال الفترة الممتدة من 12 الى 22 دجنبر 2023.

وأوضح الاتحاد الدولي لكرة القدم إن القرعة ستقام بأحد فنادق مدينة جدة يوم السابع من شتنبر المقبل بحضور ممثلي الفرق المشاركة في البطولة، مضيفا أنه «فتح الباب لوسائل الإعلام للتسجيل لحضور حفل القرعة الرسمي في موعد أقصاه نهاية الشهر الجاري».

وأكدت تقارير إعلامية أن مراسم القرعة «ستجرى في مدينة جدة التي ستستضيف جميع مباريات البطولة، وهي معقل فريق الاتحاد بطل السعودية وممثلها في تلك النسخة، وعلى رأسها مانشستر سيتي واتحاد جدة والأهلي المصري حامل لقب رابطة أبطال أفريقيا.

و أفادت « ستقام مباريات كأس العالم للأندية 2023 على ملعبين هما مدينة الملك عبدالله الرياضية «الجوهرة المشعة» وملعب الأمير عبدالله الفيصل.

وتابعت ذات المصادر بالقول»ستقام 5 مباريات بشكل مؤكد على ملعب الجوهرة المشعة، فيما ستقام مباراتان فقط على ملعب الأمير عبد الله الفيصل، مما يعني إقامة جميع المباريات في مدينة جدة على ملعبين، لكن هناك محاولات جادة أيضا من أجل إقامة كل المباريات على ملعب الجوهرة المشعة فقط، في حال قدرة الملعب على ذلك».

ويشارك في النسخة المقبلة من كأس العالم للأندية 7 فرق تم تحديد 6 منها مع تبقي بطل أمريكا الجنوبية الذي سيتوج ببطولة كوبا ليبرتادوريس في 4 نونبر المقبل. ويعتبر النادي الأهلي هو الفريق السادس الذى يتأهل للنسخة المقبلة من كأس العالم للأندية، وسبقه 5 فرق هي:الاتحاد السعودي،بطل السعودية وممثل البلد المضيف،وأوراوا ريد دياموندز الياباني، بطل آسيا، وأوكلاند سيتي النيوزلندي، بطل أوقيانوسيا، وكلوب ليون المكسيكي،بطل كونكاكاف، ومانشستر سيتي الإنجليزي، بطل أوروبا.

أرسنال يتعاقد مع الحارس الإسباني رايا

أعلن نادي أرسنال الإنجليزي لكرة القدم ، الثلاثاء الأخير، تعاقده مع الحارس الإسباني دافيد رايا من برينتفورد على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد.

ولعب رايا (27 عاما) في كل مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز الـ38 مع برينتفورد الموسم الماضي، ولاقى ثناء واسع النطاق حيال أدائه. وحقق رايا 20 مباراة بشباك نظيفة من 62 خاضها في البريميرليغ، وشارك في 161 مباراة مع برينتفورد في مختلف المسابقات.

ورغم صفقة الإعارة، مدد الحارس الإسباني عقده مع برينتفورد لمدة عامين، مع خيار التمديد لعام إضافي.

محمد صلاح قريب من اتحاد جدة

أفادت تقارير اعلامية ، يوم الثلاثاء الأخير، أن الدولي المصري محمد صلاح قد أعطى الضوء الأخضر لاتحاد جدة السعودي لكرة القدم من أجل التفاوض مع فريقه ليفربول الانجليزي و الحصول على خدماته هذا الصيف.

وكانت تقارير قد أوضحت أن اتحاد جدة عرض على صلاح 180 مليون يورو لمدة موسمين، إضافة إلى 60 مليون جنيه إسترليني سيحصل عليها ليفربول، وهو ما نفاه رامي عباس وكيل اللاعب الذي أكد أن صلاح مستمر مع «الريدز» هذا الموسم.

وتشهد علاقة صلاح مع مدربه في ليفربول، يورغن كلوب، حالة من التوتر، خاصة بعد تعويضه في لقاء تشيلسي، وخروج اللاعب غاضبا.

شركة سنغالية تزود 10 لجان أولمبية خارج أفريقيا بالملابس الرياضية، آخرها فلسطين

وقع المجلس الأعلى للشباب والرياضة الفلسطيني يوم الثلاثاء الأخير، في بلدة الرام شمال القدس، اتفاقية رعاية مع شركة «جيه سبورتس» السنغالية، تزود بموجبها الشركة البعثات الرياضية الفلسطينية بالملابس والمعدات الرياضية حتى عام 2026.

وخلال حفل التوقيع قال رئيس الشركة السنغالية جميل فايي إن الأمر يتعلق ب «حدث تاريخي، فلطالما كان لدينا حلم بالعمل مع الرياضة الفلسطينية».

وأضاف أن فلسطين أول بلد خارج أفريقيا تزود فيه الشركة البعثات الرياضية بالملابس، وقال «نزود 20 لجنة أولمبية إضافة إلى فرق رياضية بالملابس في أفريقيا، واليوم نزود اللجنة الأولمبية الفلسطينية، وهذا يوم تاريخي».

وأضاف «نطمح لتوقيع اتفاقيات تزويد ملابس مع 10 لجان أولمبية خارج أفريقيا لرعاية مشاركتها في أولمبياد باريس العام المقبل».

وأوضح فايي أن الشركة حرصت على أن تعكس الملابس التي ستزود للبعثات الفلسطينية هوية اللاعب الفلسطيني، «وكان هذا أولوية في تصميمنا لهذه الملابس، ونطمح لأن تكون ملابس الشركة علامة معروفة ومنتشرة في فلسطين».

ريال مدريد يقدم حارسه الجديد كيبا

خيّمت أجواء الحزن على نادي ريال مدريد الإسباني ، الثلاثاء الأخير،لإجراء 3 من لاعبيه عمليات جراحية في الركبة، وسط تقديم الحارس كيبا أريزابالاغا، المنضم على سبيل الإعارة من صفوف فريق تشلسي الإنجليزي لكرة القدم.

وبدأت مراسم التقديم التي جرت في سيوداد ريال مدريد بعرض مرئي لأجمل لحظات حارس المرمى، بعدها ألقى رئيس النادي الملكي فلورنتينو بيريز، كلمة ترحيب باللاعب.

وبدأ بيريز حديثه بالقول «عزيزي تيبو كورتوا، عزيزي إيدير ميليتاو، من هنا أنقل لكما كل مودتنا وقوتنا، أريد أيضًا أن أبعث برسالة خاصة من المودة والدعم للاعبنا الشاب أردا غولر، الذي نتمنى له كل التوفيق بعد العملية الجراحية. نحن بانتظاره، وأعلم أنه سيعود إلينا قريبًا جدًا».

ونقل الموقع الرسمي لريال مدريد عن بيريز قوله «عزيزي كيبا، أهلًا بك في بيتك الجديد، نعلم جيدًا ما تعنيه هذه اللحظة لك، ونعلم كم ناضلت للتمكن من الدفاع بداية من اليوم عن قميص ريال مدريد. نشعر بسعادة كبيرة لوجودك معنا، لأنك أحد أفضل حراس المرمى في العالم، ولأننا نريد مواصلة تعزيز واحدة من أروع المراحل في تاريخنا».

الجمعة 18 غشت 2023 الموافق 1 صفر 1445العدد 13.525

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

فطائر الأريبا... الخبز اليومي للفنزويليين يغزو العالم

من شوارع كراكاس إلى المطاعم العصرية في نيويورك وباريس وطوكيو، تغزو فطيرة أريبا البسيطة، المصنوعة من دقيق الذرة والخالية من الغلوتين، العالم.

هذه الفطيرة تُحضَّر في دقائق عن طريق تشكيل كرة من طحين الذرة والماء، ثم تسطح وتشوى. يمكن حشو الأريبا بكل شيء، من الجبن واللحوم إلى الفاصوليا والمأكولات البحرية والخضراوات.

أمّا الفطيرة المفضلة للفنزويليين فهي «رينا بيبيادا» المحشوة بالدجاج والمايونيز والأفوكادو.

وهناك «فيودا» أو «الأرملة» التي تأتي بدون حشوة، وهي المرافق المثالي لطبق الحساء، لكنها أيضاً الخيار الوحيد لفقراء كثر في فنزويلا.

يقول باتريك ريباس، الذي ترجم إلى الفرنسية كتاب «أريبولوغو» المخصص للأطعمة المصنوعة من الذرة، إن الأريبا «هي الخبز اليومي للفنزويليين. يأكلونها يومياً». ويوضح لوكالة فرانس برس: «يمكنكم وضع أي شيء تريدونه فيها. إنه طبق بحد ذاته. يمكنكم أيضاً تناولها فارغة عندما لا يكون لديكم الكثير من المال. وهذا للأسف حال الكثير من الفنزويليين».

وبحسب مؤلف كتاب «أريبولوغو» ريكاردو إسترادا كويفاس، فإن الأريبا «ليست حكراً على طبقة اجتماعية معينة». ويقول: «يأكلها الجميع، من أبسط الناس وأكثرهم تواضعاً إلى المدير»، مضيفاً: «إنه طعام يتناوله الجميع، بالطريقة نفسها، وبالحشوات نفسها. حيث يوجد فنزويلي، توجد فطائر الأريبا».

وسط أزمتين سياسية واقتصادية، أدتا إلى تقلص الناتج المحلي الإجمالي لبلدهم بنسبة 80 في المائة بين عامَي 2013 و2022، هاجر أكثر من سبعة ملايين فنزويلي، حوالي ربع السكان، في السنوات الأخيرة... وأخذوا مطبخهم معهم.

كانت مارلين كيروغا (47 عاماً)، تزاول مهنة المحاماة في فنزويلا، لكنها غادرت قبل خمس سنوات إلى نيويورك. عملت في وظائف مختلفة حتى عام 2021، حين بدأت مشروعاً تجارياً في مجال توريد الطعام، وذلك رغم أنها «لم تكن تعرف كيف تقلي بيضة»، بحسب قولها.

مسبار «لونا25-» الروسي يصل إلى مدار القمر

وصل مسبار لونا25- الذي أطلقته موسكو الجمعة إلى مدار القمر اليوم الأربعاء، في أول مهمة روسية من نوعها منذ 50 عاماً، بحسب ما أعلنت وكالة الفضاء روسكوزموس.

وقال المكتب الإعلامي لوكالة الفضاء، لـ«فرانس برس»، إنه «لأول مرة في تاريخ روسيا المعاصر، وضعت محطة آلية في مدار حول القمر عند الساعة 12:03 بتوقيت موسكو» (09:03 بتوقيت غرينتش).

إطلاق المسبار هو أول مهمة فضائية لموسكو منذ 1976، حين كان الاتحاد السوفييتي رائداً في استكشاف الفضاء.

وأضافت «روسكوزموس» أن «جميع أنظمة لونا25- تعمل بشكل طبيعي والتواصل معها مستقر».

وأوضحت، في بيان، أن وضع المسبار في المدار تم باستخدام محرّكه الذي تم توصيله مرتين بدءاً من الساعة 11:57 بتوقيت موسكو: المرة الأولى لمدة 243 ثانية، والمرة الثانية لمدة 76 ثانية.

ومن المقرر أن تدور المركبة الفضائية على ارتفاع 100 كيلومتر فوق سطح القمر، قبل الهبوط الاثنين شمال فوهة بوغوسلافسكي على القطب الجنوبي للقمر.

وأفادت «روسكوزموس» بأن كاميرات مثبتة على المسبار التقطت صوراً بعيدة للأرض والقمر من الفضاء.

وحمل المسبار الذي يبلغ وزنه حوالى 800 كيلوغرام إلى الفضاء صاروخ سويوز من قاعدة فوستوشني الفضائية في الشرق الأقصى الروسي. وأشارت وكالة الفضاء الروسية إلى أن المركبة التي ستبقى على سطح القمر مدة عام، ستكون مهمتها «أخذ (عينات) وتحليل التربة»، وكذلك «إجراء أبحاث علمية طويلة المدى».

وقال المسؤول في «روسكوزموس»، ألكسندر بلوخين، في مقابلة أجراها أخيراً مع صحيفة روسيسكايا غازيتا الرسمية، إنه «لأول مرة في التاريخ، سيتم الهبوط على القطب الجنوبي للقمر. حتى الآن، كان الجميع يهبطون في المنطقة الاستوائية». وتهدف المهمة إلى إعطاء دفعة جديدة لقطاع الفضاء الروسي الذي واجه لسنوات مشاكل في التمويل وفضائح فساد، وهو الآن معزول بسبب النزاع في أوكرانيا.

وتعهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمواصلة برنامج الفضاء الروسي رغم العقوبات، مشيراً إلى إرسال الاتحاد السوفييتي أول إنسان إلى الفضاء عام 1961 في خضم التوترات مع الغرب.

آلاف الأطفال يُستغلون على الإنترنت في بريطانيا

مع تصاعد جرائم استمالة الأطفال عبر الإنترنت حيث وثقت عشرات الآلاف منها، ناشد المدافعون عن الخصوصية وحقوق الأطفال والناشطون عمالقة التكنولوجيا وأعضاء البرلمان البريطاني لاتخاذ خطوات حاسمة بشأن مشروع قانون الأمان على الإنترنت الذي صمم بغرض الحد من انتشار المحتوى غير المشروع في العوالم الرقمية.

ومن المتوقع أن يصبح هذا المشروع الذي طال انتظاره قانوناً خلال موسم الخريف المقبل.

وما يثير المخاوف هو كشف الجمعية الوطنية لمنع القسوة على الأطفال (NSPCC)، وهي منظمة لحماية مصالح القاصرين، عن إحصائية مقلقة تشمل نداءها الأولي من أجل قوانين أكثر صرامة عام 2017، إذ أشارت إلى أن وكالات إنفاذ القانون في المملكة المتحدة سجّلت 34 ألف حالة من جرائم الاستمالة عبر الإنترنت خلال الست سنوات الماضية.

ويتمحور مشروع قانون الأمان على الإنترنت حول بند أساسي يفرض على مؤسسات التكنولوجيا الوصول إلى محتويات الرسائل الخاصة في الحالات التي يكون فيها رفاه الأطفال مصدر قلق بالغ الأهمية.

وحالياً تنتشر منصّات الرسائل المشفرة التي لا يمكن الوصول إلى محتواها، إلا من قبل المُرسل والمستقبل المقصود، وتبقى غير قابلة للاختراق حتى من قبل شركات التكنولوجيا نفسها.

التدابير المرتبطة بالخصوصية التي تهدف لتعزيز الحماية تتاح لجميع المستخدمين على حد سواء. ومن جهة أخرى، تؤكد منصات التكنولوجيا على أهمية هذه الإجراءات وتعمل على الدفاع عنها. ولا يقتصر هذا النوع من الحماية على ضحايا العنف المنزلي فقط، بل يمتد ليشمل مجموعة متنوعة من الأفراد مثل الصحافيين والناشطين السياسيين وغيرهم.

علاوة على ذلك، يشدّد المؤيدون للحفاظ على تشفير قوي، أن إدخال ما يشبه آلية الباب الخلفي التي يُقصد بها ظاهرياً منح السلطات إمكانية الوصول إلى الاتصالات المشفرة، من شأنه أن يضرّ بالأمن العام لهذه الخدمات لجميع المستخدمين.

وخلال الأيام الأخيرة، وجد الوزراء البريطانيون أنفسهم مضطرين للدفاع عن مشروع القانون المقترح، بعدما ألقت المخاوف من شركات التكنولوجيا بظلالها على مستقبل استخدام التشفير. كذلك دفعت الضغوط المتزايدة الحكومة إلى توضيح التفاصيل الدقيقة لمشروع القانون وتوضيح الفوائد المتوقعة منه.

تأتي هذه الجهود في مواجهة المخاوف المستمرة من أن التشريع قد يفرض قيوداً غير مبرّرة على ممارسات التشفير، وهو احتمال يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه انتهاك للخصوصية وتهديد للأمن الرقمي. تروي العديد من الفتيات المراهقات تعرّضهن للاستغلال عبر الإنترنت للإعلام ولمنظمات وجمعيات، ولو بأسماء مستعارة، من بينهنّ قضية شارلوت التي نشر قصّتها موقع «خط الطفل»، وهي خدمة تقدمها الجمعية الوطنية لمنع القسوة ضد الأطفال في المملكة المتحدة.

قد تكون تجربة شارلوت بمثابة تحذير لما تواجهه الفتيات في العصر الرقمي. تناقش شارلوت العواقب المؤلمة المترتبة على مشاركة صورتها الحميمة مع شخص غريب. ويلقي سردها الضوء على المخاطر المحتملة مع هذا الشكل الحديث من الاتصال.

وتقول إنها عانت في سن الخامسة عشرة من مشاعر العزلة والكآبة وصعوبة التواصل مع الآخرين لأسباب لم تكن واضحة بالنسبة لها. وتعرّضت للتنمر والنبذ في المدرسة، فأصبح الإنترنت ملجأها خلال هذه الفترة. وشعرت بأن التواصل من خلال الرسائل النصية أفضل من الصداقة وجهاً لوجه، وهو ما خفف من شعورها بالوحدة. وكان لديها ميل لإضافة أفراد غرباء والتحدّث إليهم. تكشف شارلوت أنها تلقت ذات يوم طلب صداقة من فتاة لا تعرفها، وقبلته. بعد أيام من التواصل، بدأت صداقة غير متوقعة تتشكل، ثم بإصرار بدأت الفتاة تضغط عليها لالتقاط صورة عارية. وبسبب افتقار شارلوت إلى الثقة بالنفس، انصاعت لهذا الطلب. وتصاعد الوضع بسرعة بعد ذلك. وراحت الفتاة تطالب بالمزيد من الصور العارية، وهدّدت بنشر الصورة على موقع فيسبوك. بيد أنّه أمام رفض شارلوت إرسال صور إضافية، نشرت الفتاة المزعومة صورتها. وبدأت الشرطة تحقيقاً في الأمر، واتصلت بشركة ميتا المالكة لـ«فيسبوك»، وتتبعت الحساب، لتصل إلى رجل كان هو من يديره، ويقوم بالأفعال نفسها مع فتيات أخريات.

في هذا السياق، قال متحدث باسم الحكومة إنّ هذا هو بالضبط سبب تقديمهم لمشروع قانون الأمان عبر الإنترنت الذي سيصبح قانوناً في غضون أشهر.

ونقلاً عن بيانات من 42 من قوات الشرطة البريطانية، أفادت الجمعية الوطنية لمنع القسوة على الأطفال بأنه سُجّلت 6350 جريمة تتعلق بالاتصال الجنسي مع طفل في العام الماضي، من بينها 5500 جريمة ضد الأطفال في سن المدرسة الابتدائية، وبزيادة نسبتها 82 في المائة، منذ تعريف هذه الجريمة في 2017 /2018. كذلك، تُظهر البيانات عن اتجاه مقلق، حيث تم ربط 73 في المائة من الجرائم بمنصّات مثل «سناب شات» أو بالمواقع التابعة لشركة ميتا (فيسبوك، إنستغرام، واتساب).

تأتي هذه الأرقام في الوقت الذي يستعد فيه البرلمان لإنهاء مناقشة مشروع القانون مع نهاية العطلة الصيفية في غضون أسابيع قليلة.

ومعرباً عن مخاوفه، قال الرئيس التنفيذي للجمعية الوطنية لمنع القسوة على الأطفال، السير بيتر وانليس، إن نتائج البحث التي تم الكشف عنها في 15 أغسطس/ آب الحالي تلقي الضوء بشكل صارخ على الانتشار الواسع لإساءة معاملة الأطفال في عالم وسائل التواصل الاجتماعي. وشدد على أن الحجم الهائل للجرائم يجب أن يكون بمثابة تذكير صارخ بالأهمية الحاسمة لمشروع قانون الأمان على الإنترنت.

وأكدت الجمعية كذلك أن الإحصاءات كشفت عن تفاوت مثير للقلق بين الجنسين، حيث كان من الممكن التحقق من جنس الضحية. وتم توجيه 83 في المائة من حوادث الاستمالة عبر وسائل التواصل الاجتماعي على مدى السنوات الست الماضية إلى الفتيات.

ولفتت إلى أنّه إذا نجح مشروع القانون في شق طريقه من خلال العملية التشريعية وأصبح قانوناً، فسيؤدي إلى مجموعة أكثر صرامة من المسؤوليات لكل من الشركات وقادة التكنولوجيا، مما يجبرهم على اتخاذ تدابير قوية لحماية المستخدمين الشباب من الأذى.

وفي اكتشاف آخر مثير للقلق، نشرت الشرطة البريطانية بيانات تثبت تورط حوالي 150 تطبيقاً ولعبة وموقعاً إلكترونياً مختلفاً في استهداف الأطفال بأشكال مختلفة من الاستغلال والأذى.

زوكربيرغ وماسك يتبادلان الضربات افتراضيا قبل نزالهما المرتقب

تبادل الملياردیران المتنافسان في عالم شبكات التواصل الاجتماعي مارك زوكربيرغ وإيلون ماسك، الضربات الافتراضية مجدداً، الأحد، إذ اعتبر مؤسس شبكة ميتا أنّ مالك «إكس» («تويتر» سابقاً) لا يأخذ المبارزة المقترحة بينهما في الفنون القتالية المختلطة على محمل الجد.

وكتب زوكربيرغ على منصته الاجتماعية، ثريدز، التي أطلقها الشهر الماضي لتنافس «تويتر»: «أظنّ أننا نتفق جميعاً على أن إيلون ليس جاداً، وقد حان الوقت للمضي قدماً». وأضاف: «لقد عرضتُ موعداً حقيقياً (للنزال)... لكن إيلون لم يؤكد أي موعد، ثم قال إنه يحتاج إلى عملية جراحية، ويطلب الآن إجراء جولة تدريبية في حديقتي بدلاً من ذلك».

وسارع إيلون ماسك إلى الرد عبر «إكس»، المنصة التي اشتراها العام الماضي حين كان اسمها «تويتر»، واصفاً زوكربيرغ بأنه «جبان».

وأعلن ماسك، الذي يملك أيضاً شركة تسلا، أنّه سيتوجه الاثنين إلى «سيليكون فالي». وكتب الأحد: «أتشوّق لأطرق بابه غداً».

وقد تطرق رئيسا مجموعتي «إكس» و«ميتا» العملاقتين المتنافسين في نهاية يونيو الماضي، إلى إمكان تواجههما في منازلة مصوّرة في فنون القتال المختلطة (MMA)، فيما جرى الحديث قبل أيام عن 26 غشت الحالي كموعد محتمل لهذه المواجهة.

وأعلن ماسك عبر منصته إكس، الجمعة، أن النزال المحتمل قد يحصل في إيطاليا، فيما أكدت الحكومة الإيطالية وجود محادثات حول «حدث خيري كبير». وأضاف ماسك: «تحدثتُ إلى رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني ووزير الثقافة جينارو سانجيوليانو. وقد أعطيا موافقتهما على إقامة الحدث في مكان استثنائي».

ردا على ذلك، نشر زوكربيرغ صورة لنفسه عاري الصدر وهو يثبّت رجلاً آخر خلال ممارسة رياضة قتالية.

وقال زوكربيرغ، المعروف بشغفه في الفنون القتالية والذي شارك في مسابقات برياضة جيوجيتسو: «أعشق هذه الرياضة وأنا مستعد للمنازلة منذ أن تحداني إيلون». لكنه أضاف: «إذا تمت الموافقة يوماً على موعد فعلي، فسوف تعرفون ذلك مني. حتى ذلك الحين، من فضلكم افترضوا أن أي شيء يقوله (ماسك) لم يتم الاتفاق عليه».

وقال وزير الثقافة الإيطالي جينارو سانجيوليانو إنه يبحث مع إيلون ماسك تنظيم «حدث خيري كبير يستحضر التاريخ»، بحسب بيان صدر الجمعة. ولفت إلى أن الحدث المحتمل «لن يُنظم في روما»، مستبعداً بذلك احتمال إقامة مبارزة في الكولوسيوم، كما ذكر إيلون ماسك في نهاية يونيو.

وتشتبك المجموعتان العملاقتان في مجال التكنولوجيا منذ سنوات في وجهات نظرهما المتعارضة حول العالم، من السياسة إلى الذكاء الاصطناعي. لكن المواجهة بينهما تصاعدت حدّتها مع إطلاق مارك زوكربيرغ ومجموعته ميتا، المالكة لـ«فيسبوك» و«إنستغرام» و«واتساب»، أوائل الشهر الماضي تطبيق ثريدز.

وأشار ماسك، الجمعة، إلى أنه قد يحتاج إلى الخضوع «لعملية جراحية بسيطة» لحل مشكلة «احتكاك عظم كتفي اليمنى بأضلعي». لكنه لفت إلى أن «التعافي سيستغرق بضعة أشهر فقط».